

التعليم بالاكتشاف الموجه

دروس تطبيقية من خلال أحكام التلاوة والتجويد

أ. شفاء علي الفقيه

مديرة التربية الإسلامية
المدارس العمومية
بغداد - العراق

د. حمزة عبد الكريم حماد

مديرية التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة الإسلامية - جامعة ملابا
ملايا - ماليزيا

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET

<https://twitter.com/SourAlAzbakya>



www.debono.edu.jo

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET

<https://twitter.com/SourAlAzbakya>

<https://www.facebook.com/books4all.net>



التعليم بالاكتشاف الموجه

دروس تطبيقية
من خلال أحكام التلاوة والتجويد

رقم التصنيف: 223.1

المؤلف ومن هو في حكمه: د. حمزة عبد الكريم حماد، أ. شفاء علي الفقيه
عنوان الكتاب: التعليم بالاكشاف الموجه: دروس تطبيقية من خلال أحكام
التلاوة والتجويد

رقم الإيداع: 2010/8/3100

الترقيم الدولي: 3-75 - 454 - 9957 - 978 ISBN:

الموضوع الرئيسي: قراءات القرآن / القرآن

بيانات النشر: دار ديبونو للنشر والتوزيع - عمان - الأردن

* تم إعداد بيانات الفهرست والتصنيف الأولي من قبل دائرة المكتبة الوطنية

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

2011 م

ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع

عضو اتحاد الناشرين الأردنيين

عضو اتحاد الناشرين العرب

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز ديبونو لتعليم التفكير، ولا يجوز إنتاج أي جزء من هذه المادة أو تخزينه على أي جهاز أو وسيلة تخزين أو نقله بأي شكل أو وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية أو بالنسخ والتصوير أو بالتسجيل وأي طريقة أخرى إلا بموافقة خطية مسبقة من مركز ديبونو لتعليم التفكير.

يطلب هذا الكتاب مباشرة من مركز ديبونو لتعليم التفكير

عمان- شارع الملكة رانيا- مجمع العيد التجاري - مبنى 320- ط4

هاتف: 962 6 5337003، 962 6 5337029

فاكس: 962 6 5337007

ص.ب: 831 الجبيهة 11941 الملكة الأردنية الهاشمية

E-mail: info@debono.edu.jo

www.debono.edu.jo



التعليم بالالاكتشاف الموجه

دروس تطبيقية

من خلال أحكام التلاوة والتجويد

أ. شفاء علي الفقيه
مشرفة التربية الإسلامية
المدارس العمرية
عمان. الأردن

د. حمزة عبد الكريم حماد
كبير المحاضرين الزائرين
أكاديمية الدراسات الإسلامية
جامعة ملايا، كوالالمبور. ماليزيا

الناشر

مركز ديبونو لتعليم التفكير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

صدقة الله العظيم

(سورة الحجر: 9)

المحتويات

الصفحة	الموضوع
7	هذا الكتاب
8	تقرير أ.د. أحمد شكري
10	تقرير د. مجدي المشاعلة
13	المقدمة
17	القسم الأول: المدخل النظري سور الأزيكية
18	أولاً: ماهية التعليم بالاكشاف
21	ثانياً: البعد التاريخي
27	ثالثاً: أنواع التعليم بالاكشاف
29	رابعاً: مزايا التعليم بالاكشاف
31	خامساً: مقارنة بين طريقتي التعليم التلقيني والتعليم بالاكشاف
34	سادساً: عيوب طريقة التعليم بالاكشاف
36	سابعاً: الشروط الأساسية التي ينبغي توافرها عند التعليم بالاكشاف
38	ثامناً: خطوات التدريس بالاكشاف الموجه، ودور المعلم في هذه الطريقة
43	تاسعاً: التعليم بالاكشاف الموجه وأحكام التلاوة والتجويد
51	القسم الثاني: التطبيقات العملية
52	أولاً: اللام الشمسية والقمرية في القرآن الكريم
65	ثانياً: أحكام النون الساكنة والتنوين
65	الدرس الأول: النون الساكنة والتنوين
77	الدرس الثاني: الإظهار
86	الدرس الثالث: الإدغام
100	الدرس الرابع: الإخفاء

114	الدرس الخامس: القلب
133	ثالثاً: أحكام الميم الساكنة
133	الدرس الأول: أحكام الميم الساكنة "الإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي ...
142	الدرس الثاني: الإظهار الشفوي
157	رابعاً: المد
157	الدرس الأول: المد، حروفه وأقسامه
167	الدرس الثاني: المد الفرعي بسبب الهمز
179	الدرس الثالث: المد الفرعي بسبب السكون
203	خامساً: أحكام الراء
203	الدرس الأول: أحكام الراء المتوسطة
217	الدرس الثاني: أحكام الراء المتطرفة

القسم الثالث: توظيف طرائق التدريس وأساليبه في تطبيق طريقة

229	الاكتشاف الموجه
231	أولاً: توظيف طريقة التعلم التعاوني
235	حصة مقترحة في موضوع أحكام الميم الساكنة
240	ثانياً: توظيف التعلم النشط
	خطوات مقترحة لتنفيذ حصة للتعلم النشط في موضوع النون الساكنة والتنوين
242	باستخدام اللعب
247	ثالثاً: توظيف تكنولوجيا التعليم
248	توظيف برنامج Net Support في تطبيق دروس الاكتشاف
250	توظيف الكتاب الناطق
253	الخاتمة
255	إجابات لبعض أسئلة الكتاب
263	المراجع

هذا الكتاب...

يسعى إلى:

- ☞ نقل الطالب من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها.
- ☞ نقل المعلم من ملقن إلى ميسر نشط في العملية التعليمية التعلمية.
- ☞ تقديم نماذج تطبيقية للتعليم بالاكتشاف الموجه في مجال التلاوة والتجويد؛ بغية تحطيم الصورة النمطية التي فرضت على أساليب تدريس التلاوة والتجويد.
- ☞ طرق أبواب مهارات التفكير العليا من خلال تدريس التلاوة والتجويد، وعدم الجمود على مستوى الحفظ والتذكر والفهم.
- ☞ بناء معلم تلاوة وتجويد قادر على الاستفادة من معطيات طرائق التدريس الحديثة وتطويرها بناء على مستلزمات دروس التلاوة والتجويد.
- ☞ إضفاء الفاعلية والإثارة على العملية التدريسية، ونفض غبار السأم، ورفع شباك عناكب الملل.
- ☞ بناء الطالب المسلم القادر على ممارسة التفكير ومهاراته، من ملاحظة ومقارنة واستنتاج وربط، في حياته اليومية.
- ☞ تكوين عقول تعشق البحث عن المعرفة، من خلال بناء ثقافة إدامة السؤال في عقول الطلبة ونفوسهم، وعدم الاكتفاء بالإجابات الجاهزة.

تقرير علمي عن كتاب التعليم بالاكتشاف الموجه

دروس تطبيقية من خلال أحكام التلاوة والتجويد
إعداد: د. حمزة عبد الكريم حماد، وأ. شفاء علي الفقيه

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد، فقد قرأت هذا الكتاب قراءة متأنية متفحصة، فوجدت فيه تميزاً في عرض الموضوع بشكل متدرج متسلسل، حيث بدأ القسم الأول بمدخل نظري يعرف بعنوان الكتاب وما يتعلق به من تبين أنواع التعليم بالاكتشاف ومزاياه وعيوبه وخطوات التدريس به، وفي القسم الثاني تطبيقات عملية لعدد من أحكام التلاوة والتجويد على شكل دروس مقترحة بطريقة الاكتشاف الموجه، وفي القسم الثالث حديث عن توظيف التعليم التعاوني والنشط والمخوسب في التعليم بالاكتشاف الموجه.

وقد تبين لي وجود العديد من الجوانب الإيجابية والمميزة لهذا الكتاب، أجمالها في النقاط الآتية:

- 1- يحتوي الكتاب على إضافة علمية نوعية، من خلال توظيف التعليم بالاكتشاف الموجه في تسهيل وتقريب علم التجويد.
- 2- يقدم الكتاب فائدة علمية كبيرة لمدرسي علم التجويد ودارسيه من خلال عرضه بهذا الأسلوب الشيق المفيد، حيث ينتفع كل من المعلم والطالب من هذه الطريقة في إيصال المعلومة بشكل أدق وأسهل وأعمق.
- 3- في أسلوب عرض علم التجويد بهذه الطريقة مواكبة للعصر، ومتابعة للأساليب الحديثة في التعليم، وفي ذلك تحديد لهذا العلم وترغيب فيه، وإيجاد حلول عملية مناسبة لكثير من الإشكالات التي تطرأ أثناء تدريسه.

4- تميز هذا الكتاب بالموضوعية وحسن العرض والإيجاز مع الإحاطة التامة بالمادة المتحدث عنها، والتنويع في أسلوب العرض ما بين المثال والسؤال، والمشاركة التفاعلية الكبيرة بين الطالب والمعلم.

5- ومما يزيد في قيمة الكتاب وتميزه؛ تنوع وكفاية المصادر والمراجع، ففيه تتبع دقيق للدراسات السابقة في موضوع التعليم بالاكتشاف الموجه، وانتفاع من كتب التجويد المحررة المدققة، ومتابعة لما صدر حديثاً في الموضوع، وحرص على توثيق كل معلومة من مصدرها الرئيس.

6- كما ظهر لي وجود عدد من الأخطاء اليسيرة في الطباعة والتعبير واختيار بعض الألفاظ والأمثلة، وعدم ذكر بعض الأحكام التي قد يرى المؤلفان عدم أهمية إدراجها في الكتاب، واستدراكات على بعض الأسئلة، نبهت عليها في مواضعها من الكتاب راجياً من معدي الكتاب النظر فيها والأخذ بما يريانه مناسباً منها.⁽¹⁾

أ.د. أحمد خالد شكري

أستاذ علوم القرآن والتفسير

مدير المركز الثقافي الإسلامي

الجامعة الأردنية

التاريخ: 2010/10/26م

(1) قمنا بمراجعة جميع الملاحظات والتنبيهات التي أشار إليها فضيلة أ.د. أحمد شكري - مشكوراً - ، وقد قمنا بتعديل ما رأيناه مناسباً. المؤلفان

تقرير علمي عن كتاب التعليم بالاكتشاف الموجه

دروس تطبيقية من خلال أحكام التلاوة والتجويد
إعداد: د. حمزة عبد الكريم حماد، وأ. شفاء علي الفقيه

الحمد لله على أن مَنّ علينا بحفظ كتابه وتعلم أحكامه وإحكامها وصياغتها بطريقة سهلة ميسرة للراغبين فيها، والصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ المبعوث بالقرآن؛ ليكون حياة للناس ويكون سراجاً منيراً في الدنيا والآخرة.

لقد اطلعت على هذا الكتاب وقرأته قراءة ناقدة؛ فوجدت أنه في مجمله كتاب متميز في موضوعه، وفي طريقة طرحه للأفكار، وفي الفئة الموجه له؛ وهم مدرسو التلاوة والتجويد.

وبشكل تفصيلي، فإنني أورد النقاط الإيجابية في الكتاب على النحو الآتي:

1- الكتاب تناول موضوع مهم وهو علم التلاوة والتجويد، في وقت الانتشار الكبير لمراكز ومؤسسات تعليم التلاوة والتجويد الرسمية وغير الرسمية في الأردن وخارج الأردن.

2- ركز الكتاب على طريقة تدريسية من شأنها أن تساعد على تنمية المهارات التفكيرية العليا لدى الطلبة من خلال مادة التلاوة والتجويد.

3- قد يكون الكتاب الأول في باب من حيث تناول طريقة الاكتشاف الموجه في تدريس التلاوة والتجويد.

4- تميز الكتاب بكثرة مراجعه، وبتغطيته الشاملة للدراسات السابقة في الموضوع، والمراجع ذات الصلة، وبالأسلوب العلمي الصحيح في توثيق هذه المراجع.

5- شمل الكتاب جوانب ثلاثة رئيسة لتغطية الطريقة التدريسية؛ هي الجانب النظري؛ وقد أجاد الكتاب في تغطيتها. والجانب التطبيقي، وجلّ الكتاب احتوى على تطبيقات تدريسية؛ أجاد الكاتبان في صياغتها، ودقتها. والجانب الذي يمكن أن تشترك فيه هذه الطريقة مع الطرق الأخرى في التدريس.

6- غير أن هذا لا يمنع من بعض الملاحظات التي قمت بتدوينها للكاتبين للأخذ بها، والتي قد نصب معظمها في تعدد وجهات النظر، وليست في صلب الموضوع وبناءه الأساسي، من مثل: اقتراح إضافة بعض طرق عرض الأمثلة، وكتابة خطة نموذجية يسير عليها المعلم لدرس واحد فقط.⁽¹⁾

د. مجدي سليمان المشاعلة

المنسق العام لمواد طرق تدريس التربية الإسلامية

الجامعة العربية المفتوحة - الأردن

2010/11/2م

(1) قمنا بمراجعة جميع الملاحظات والتنبيهات التي أشار إليها فضيلة د. مجدي المشاعلة - منكوراً - ، وقد قمنا بتعديل ما رأيناه مناسباً. المؤلفان

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده حمداً كثيراً على نعمة الهداية، ونحمده على نعمة القرآن الذي أنزله الله تعالى هدىً للناس وبينات من الهدى والفرقان، والصلاة والسلام على مبلغ الرسالة، وحامل الأمانة، على معلم الناس سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فإن الله -تعالى- تعهد بحفظ كتابه العزيز في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] ولأجل هذا الحفظ فقد هيا الله -تعالى- في كل زمان ومكان عبداً له اصطفاهم، يتعاهدون كتابه بالحفظ والتلاوة، والتعلم والتعليم؛ سيراً على خطى نبينا الكريم ﷺ عندما بين أن ميزان الخيرية بين المسلمين مرتبط بالإقبال على كتاب الله تعالى وتعلمه وتعليمه، فعن النبي ﷺ أنه قال: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ" (١) فخير المسلمين وأفضلهم من حرص على تعلم القرآن، ثم لم يكتف بالخير لنفسه وإنما سعى إلى نشره بين الناس ونشر علومه، ولعل أول درجة في نشر القرآن وتعليمه للمسلمين؛ هي تعلم تلاوته الصحيحة، وتعليمها للناس.

فتعليم القرآن الكريم هدف سام يتعهد به المسلم في حياته، ويسعى إليه بكافة السبل والوسائل، وهو يعلم أن هذه المهنة من أسمى المهن على الأرض، ولما كانت الحكمة ضالة المؤمن، فإن المعلم المؤمن، بسمو رسالته ومهنته؛ يحرص على امتلاك أحسن الوسائل والأساليب التي تمكنه من تعليم الناس كتاب ربهم تلاوةً وتفسيراً وفقهاً، ومن هنا كان سعي المعلم في تعليم وتدريب تلاوة القرآن الكريم عبادة سامية يتقرب بها إلى الله تعالى، فيمنحه ذلك حافزاً للبحث عن كل جديد يخدم به كتاب الله تعالى، ويسر على الناس علم التلاوة والتجويد، ومن هنا جاءت فكرة هذا الكتاب، إذ إنه يسعى إلى الارتقاء بأداء معلمي ومعلمات التلاوة والتجويد نحو الأفضل؛ إيماناً منا أنهم أولى الناس في امتلاك أفضل الأساليب التي تساعد على تحسين مهارات التلاوة لدى المتعلمين، لاسيما وأن ضعف المتعلمين في

(١) البخاري. صحيح البخاري، كتاب: فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، حديث رقم: 5027، ص 998.

فهم مفاهيم التلاوة واستيعابها يزداد يوماً بعد يوم؛ لاعتماد كثير من المعلمين طرقاً تقليدية، لا تسهم في تنمية تفكيرهم، ولا تُعمّق المعرفة لديهم؛ فتؤدي إلى عدم الإتقان، الأمر الذي يلزمنا جميعاً ضرورة البحث عن طرق جديدة لتدريس مادة التلاوة، تسهم في تحفيز الطلبة لتعلم التلاوة، وإتقان مفاهيمها، وتطبيق مهارات تلاوة القرآن الكريم.

ولما كان التعليم بالاكشاف طريقة في التدريس تسهم في زيادة قدرة المتعلم على التفكير، وتمكّنه من تنمية مهارة الملاحظة، والتحليل، والتركيب، وتقويم المعلومات، وتسهم في ترسيخ المعرفة التي يتوصل إليها الطالب بنفسه؛ كان هذا سبباً في اختيار التعلم بالاكشاف باعتباره نموذجاً عملياً نقتصره على معلّمي ومعلمات التلاوة والتجويد، سعينا من خلاله إلى تصميم نماذج وتطبيقات له في عدد من موضوعات التلاوة المتعددة؛ لتيسر عليهم فهم التعلم بالاكشاف، وتساعدهم على تطبيقه داخل الحصص الصفية.

وبما أن الشريحة الكبرى من معلّمي التلاوة والتجويد تلقّت هذا العلم بالأسلوب التقليدي، الذي يعتمد على تلقي الأحكام وحفظها كما هي، دون إعمال العقل في كيفية تفعيد العلماء لها، ودون اكتشاف الروابط بينها، واستنتاج العلاقات؛ فإن المعلم يحتاج حتى يتقن هذه المهارة مع طلبته إلى أن يتقنها مع نفسه أولاً، فيبدأ بتناول أيّ درس تطبيقي ويضع نفسه مكان الطالب، فيخوض تجربة هذه الطريقة والسير في مراحلها؛ ليترك أبعادها بنفسه أولاً، قبل أن يفكر في تطبيقها على طلبته، وبعدها يحاول أن يختبر نفسه في موضوعات أخرى؛ ليرى إن كان قد وصل إلى مرحلة جيدة من الفهم والتشرب لها، وهذه مرحلة تلزم كل معلم ومعلمة كي لا يقع في خطأ في التطبيق، أو قصور في فهم جدواها، وعدم إدراك الفرق بينها وبين الطريقة المباشرة في الشرح والتوضيح.

وقد جاء هذا الكتاب في ثلاثة أقسام؛ بدأ القسم الأول بمدخل نظري حول التعليم بالاكشاف متضمناً ماهية التعليم بالاكشاف الموجه، وتأصيله تاريخياً، ثم الحديث عن أنواع التعليم بالاكشاف ومزاياه، مع عقد مقارنات بين التعليم بالاكشاف والتعليم التقليدي، ثم

التطرق إلى عيوب ومثالب هذه الطريقة في التدريس، إضافة إلى شروط تطبيق هذه الطريقة وخطوات التدريس من خلالها. أما القسم الثاني، والذي يُعد صلب هذه الدراسة، فقد عُني بتقديم تطبيقات عملية مفصلة لهذه الطريقة في خمسة من أبواب التجويد؛ أولها: اللام الشمسية والقمرية،⁽¹⁾ وثانيها أحكام النون الساكنة والتنوين، وثالثها أحكام الميم الساكنة، ورابعها أحكام المدود، ثم ختمناها بأحكام الراء.

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن هذا الكتاب ليس بكتاب متخصص في أحكام التلاوة والتجويد، فليس الهدف منه حصر كل شاردة وواردة في أبواب أحكام التلاوة والتجويد، بل هو دليل لتدريس تلك الأحكام، وما أبواب التجويد المعروضة في ثنايا هذا الكتاب سوى أمثلة تطبيقية حاولنا من خلالها طرح طرائق تدريس جديدة لأحكام التلاوة والتجويد.

أما القسم الثالث فقد نُخصر للحديث عن توظيف طرائق التدريس وأساليبه في تطبيق طريقة الاكتشاف الموجه، حيث ضم هذه القسم توظيف طريقة التعلم التعاوني، وتوظيف التعلم النشط، وانتهى بتوظيف وسائل تكنولوجيا التعليم.

ومن الجدير بالذكر أننا استفدنا من مناهج التلاوة والتجويد للمراكز الدائمة والصفية التي تطرحها جمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن، ومناهج التلاوة الرسمية التي أعدتها إدارة المناهج في وزارة التربية والتعليم في الأردن، ومناهج التلاوة والتجويد في فلسطين، ومناهج مدارس تحفيظ القرآن الكريم في السعودية؛ وتتمثل هذه الاستفادة في جزء من التدريبات الموجودة في القسم الثاني.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بحزب الشكر وأفضله وأتمه إلى فضيلة الأستاذ

(1) وقد جعلناها في درس مستقل، فقد صنفها بعض العلماء كالمصنف، في كتابه هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، في باب مستقل وهو باب الالامات الساكنة، وأحكامها، في حين صنفها بعض العلماء على أنها موضوع يندرج تحت أبواب الإدغام، وسبأني الحديث عن هذا الأمر لاحقاً.

الدكتور أحمد خالد شكري، وفضيلة الدكتور مجدي المشاعلة، وفقهما الله؛ لتلطفهما بمراجعة هذا الكتاب، وإبداء ملاحظاتهما القيمة على مادته، ونسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتهما.

وختاماً: نتوجه إلى الله العلي العظيم أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، وأن يجعله في ميزان حسناتنا، ونأمل من الإخوة والأخوات المدرسين والمدرسات لمنهاج التلاوة ألا يخلوا علينا بأية تعليقات أو ملاحظات أو استدراكات على هذا العمل.

المؤلفان

غرة رمضان المبارك 1431 هـ

أ. شفاء الفقيه

shefaalfaqieh@yahoo.com

د. حمزة حماد

hamza041@yahoo.com

القسم الأول

المدخل النظري

الهدف من هذا القسم هو الدراسة النظرية لطريقة الاكتشاف، ويضم هذا القسم النقاط الآتية:

- أولاً: ماهية التعليم بالاكتشاف.
- ثانياً: البعد التاريخي.
- ثالثاً: أنواع التعليم بالاكتشاف.
- رابعاً: مزايا التعليم بالاكتشاف.
- خامساً: مقارنة بين طريقتي التعليم التلقيني والتعليم بالاكتشاف.
- سادساً: عيوب طريقة التعليم بالاكتشاف.
- سابعاً: الشروط الأساسية التي ينبغي توافرها عند التعليم بالاكتشاف.
- ثامناً: خطوات التدريس بالاكتشاف الموجه ودور المعلم في هذه الطريقة.
- تاسعاً: التعليم بالاكتشاف الموجه وأحكام التلاوة والتجويد.

أولاً: ماهية التعليم بالاكتشاف.

الاكتشاف في اللغة من كَشَفَ، والكاف والشين والفاء أصلٌ صحيح، يدلُّ على سَرَوْ الشيء عن الشيء، كالثوب يُسَرَى عن البدن، ويقال: كَشَفْتُ الثوب وغيره أَكْشَفَهُ.⁽¹⁾ والكشفُ: رفعك الشيء عما يُواريه ويغطيه، كَشَفَهُ يَكْشِفُهُ كَشْفًا وكَشْفَهُ فَانْكَشَفَ وَتَكَشَّفَ،⁽²⁾ يقال: كشف الأمر؛ أي أظهره، وكشف الله غَمَّهُ؛ أي أزاله،⁽³⁾ وفي القرآن الكريم: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [الدخان: 12].⁽⁴⁾

أما في الحقل التربوي؛ فعلى الرغم من استخدام مصطلح الاكتشاف بوفرة في كتابات التربويين، فإن هذا المصطلح لم يتم تثبيته و وضع تعريف واضح ومحدد المعالم له بعد؛ لذا لا يوجد إجماع بين التربويين على تعريف الاكتشاف؛ وربما يعود سبب الاختلاف في هذا الأمر إلى طبيعة الاختصاص، فالمهتمون بعلم النفس ينظرون إلى الاكتشاف من جانب نفسي عقلي على أنه عملية عقلية، بينما ينظر إليه المهتمون بعلم المناهج وطرق التدريس على أنه إستراتيجية فاعلة للتدريس،⁽⁵⁾ وحدير بالذكر أنه في تقسيم أساليب التدريس، يمكن تصنيف التعلم بالاكتشاف على أساس أنه أسلوب يعمل فيه المعلم والمتعلم معاً، بحيث يقدم المعلم بعض التلميحات التي تساعد المتعلم على اكتشاف الحل أو القاعدة المطلوبة، فالمعلم يساعد

(1) ابن فارس. معجم مقاييس اللغة، ج5، ص181

(2) ابن منظور. لسان العرب، ج9، ص300، مادة: كشف.

(3) انظر:

- مجمع اللغة العربية المصري. المعجم الوسيط، ص788-789، مادة: كشف.

(4) انظر:

- الأصفهاني. المفردات في غريب القرآن، ص432، مادة: كشف.

- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم، ج12، ص339.

(5) للتفصيل حول التعريفات؛ للتلفظ بالرجوع إلى:

السندوبلي. أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه، ص63-64.

المتعلم بدرجة ما، كما أن المتعلم يعمل تحت إشراف المعلم وتوجيهه؛ لذا فقد اعتبر البعض التعلم بالاكشاف من أساليب التعليم الذاتي، لاسيما عندما تقل تلميحات المعلم وتوجيهاته بدرجة كبيرة.

وينظر برونر (Bruner)⁽¹⁾ إلى الاكشاف بأنه العملية والطريقة التي يصل بها المتعلم إلى الحل أو الناتج أو الوصول لمعلومة بعينها.⁽²⁾

ومن التعريفات التي وضعها التربويون تعريف الهويدي حيث قال: "إنّ الاكشاف عملية تفكير، يعيد فيها المتعلم تنظيم المعلومات السابقة بشكل يمكنه من تكوين مفاهيم أو علاقات أو مبادئ جديدة لم تكن معروفة سابقاً لديه."⁽³⁾

وعرفه آخرون تعريفاً مشابهاً لتعريف الهويدي فقالوا: "إنها الطريقة التي يصل بها الطالب إلى القاعدة الشاملة أو العامة من خلال استقراء الصفات المشتركة للأمثلة والجزئيات."

فالتعريف الأول غير عن الاكشاف بأنه عملية تفكير، والتعريف الثاني تناول كيفية وصول المتعلم إلى تكوين المفاهيم والعلاقات، وذلك من خلال الاستقراء الذي تقوم عليه طريقة الاكشاف. فالطالب أو المتعلم يقوم بدراسة عدد كافٍ من الحالات الفردية، ثم

(1) جروم برونر (Jerome Bruner): عالم نفس أمريكي، ولد في مدينة نيويورك عام 1915م، وحصل على الدكتوراه من جامعة هارفرد، وأسهم إسهاماً عظيماً في مجال علم النفس المعرفي، وذلك من خلال أبحاثه في الذاكرة والإدراك الحسي واللغة والنمو العقلي، وكيفية تعلم الأطفال، واكتسب برونر شهرة واسعة على أنه مجدد في مجال المناهج والتربية، ووجه جلّ اهتمامه إلى التعليم على أساس البنية المعرفية، مستفيداً في ذلك من مزايا منهجه الحلزوني، الذي يقوم على تنظيم المفاهيم في مستويات متباينة من الصعوبة، وذلك من الشكل الأبسط وانتهاء بالأصعب، وبدأ برونر بنشر مؤلفاته بالإنجليزية عام 1960م، وأخذت تزايد وتنوع منذ ذلك الحين، ومنها: «عملية التربية» (1960)، و«حديث الطفل» (1983)، و«الأفعال ذات المعنى» (1990)، و«ثقافة التربية» (1996)، إضافة إلى بحوث كثيرة عن فعل الاكشاف والنمو المعرفي. انظر:

- موقع الموسوعة العربية <http://www.arab-ency.com>

(2) إبراهيم. التفكير من خلال إستراتيجيات التعلم بالاكشاف، ص 149.

(3) هويدي. أساليب وإستراتيجيات تدريس الرياضيات، ص 201.

يستنتج الخاصية التي تشترك فيها هذه الحالات، ثم يقوم بصياغتها على صورة قوانين أو نظرية.⁽¹⁾

ويمكن تعريف التعلم بالاكتشاف بأنه: التعليم الذي يحدث نتيجة لمعالجة المتعلم المعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل إلى معلومات جديدة، باستخدام عمليات الاستقراء أو الاستنباط، وباستخدام المشاهدة والاستكمال.⁽²⁾

وضمن هذه الدراسة يمكن الانتهاء إلى أن طريقة الاكتشاف تجعل الطالب محور العملية التعليمية، فهو يمارس العمليات العقلية المختلفة؛ من ملاحظة، ووصف، وتصنيف، واستنتاج، وغيرها من العمليات، والتعلم الاكتشافي هو أحد الأساليب العلمية التي تركز على تفكير المتعلم، واعتماده على معلوماته السابقة في توضيح المادة الدراسية وفهمها، وهي طريقة تفكير كما هي طريقة تعلم، وتؤكد الدراسة الفردية والتجريب من قبل الطالب قبل أن يصل إلى عملية التعميم.⁽³⁾

(1) انظر:

- إبراهيم وبلعوي. فن التدريس وطرائقه العامة، ص 214.

(2) إبراهيم. التفكير من خلال إستراتيجيات التعلم بالاكتشاف، ص 153.

(3) انظر:

- إبراهيم. أثر إستراتيجيات الاكتشاف الموجه والحوار، ص 30-31.

- أبو سعدي. أثر استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والحوار، ص 21 وما بعدها.

ثانياً: البعد التاريخي:

شرع المربون منذ ستينيات القرن الماضي في التأكيد على أهمية تعليم بنية المعرفة وطريقة التفكير؛ نظراً للانفجار المعرفي الكبير الذي أخذ في التزايد ساعة بعد ساعة؛ لذا تم التركيز على المفاهيم المحورية للمواد التعليمية، وتم تطوير معظم مناهج التعليم على هذا الأساس، غير أن هذا الاهتمام لم يرافقه اهتمام كافٍ لتعريف المعلمين بالدراسات التي تناولت طبيعة المفاهيم وطرق تدريسها، ولم تتوافر إمكانيات تدريب المعلمين على ذلك أو الاستفادة من نتائج تلك الدراسات.

وقد تعمق الكثير من المربين في دراسة المفاهيم، وطرق اكتسابها، والعوامل التي تيسر اكتسابها أو تعيقه؛ ونتج عن ذلك الكثير من أساليب التدريس؛ منها: أسلوب الاكتشاف، الذي كان رائده الأول برونر (Bruner)، الذي درس منذ عام 1966م عمليات التطور العقلي والنمو المعرفي، وHev كل من اللغة والمعلم في ذلك، ثم جاء بطريقة التعليم بالاكتشاف باعتبارها رد فعل على طرق التعليم القائمة على العرض والشرح والتلقين والمحاضرة، التي غالباً ما تركز على تحفيظ الطلاب وتلقين المعلومات، ولهذا الأسلوب جذور عند سقراط، والجشطات⁽¹⁾، وبياجيه⁽²⁾، إذ اعتقد هؤلاء جميعاً أن التعلم الأفضل يأتي عن طريق

(1) الجشطات: مدرسة في علم النفس، تركز على دراسة التجربة بوصفها وحدة متكاملة، ويؤمن علماء علم النفس الجشطاني بأن النمط أو الشكل هو أهم عناصر التجربة، وترى هذه المدرسة أن الكل أهم من ضم الأجزاء بعضها لبعض، وكلمة "الجشطات" ألمانية الأصل، وتعني: المثال، أو الشكل، أو الهيئة، وقد تأسست فلسفة الجشطات حوالي عام 1912م على يد عالم النفس الألماني ماكس ويرثيمر. انظر:

- الموسوعة المعرفية الشاملة، <http://mousou3a.educdz.com>

(2) جان بياجييه (بالفرنسية: Jean Piaget): ولد في 9 آب، سنة 1896م، عالم نفس وفيلسوف سويسري، نبغ في دراساته حول التفكير عند الأطفال، وبعد رائد المدرسة البنائية في علم النفس، توفي في 16 أيلول، سنة 1980م، ومن مؤلفاته: سيكولوجيا الذكاء، وولادة الذكاء عند الولد. انظر تفاصيل ترجمته في:

- شربل. التطور المعرفي عند جان بياجييه، ص 19 وما بعدها.

- موسى. موسوعة مشاهير العالم، أعلام علم النفس، ج 2، ص 96-100.

التفاعل مع الموقف التعليمي التعليمي.⁽¹⁾

بيد أن أغلب الدراسات التي تناولت هذه الطريقة بالبحث والدّرس لم تشر إلى وجود إشارات هذه الطريقة في التدريس في الفكر الإسلامي، ولكننا حين نتأمل منهج القرآن الكريم في تنمية العقل؛ نجد أنه قد اهتمّ بالتفكير من خلال اهتمامه بالعقل ونشاطاته المختلفة، وقد عبّر عنها بتعبيرات كثيرة، دعت في مجموعها إلى إعمال العقل والإدراك، والتّأمل والتّأمل؛ للوصول إلى الحقائق التي ينبغي على العقل السليم أن يصل إليها بنفسه؛ لتصبح لديه عقيدة يؤمن بها ويدافع عنها عن يقين واقتناع عميقين، فتكون لديه عقيدة إيمانية بُنيت على أساس متين، بعيداً عن التقليد الذي يرفضه القرآن الكريم طريقة لترسيخ مبادئ العقيدة؛ ذلك أن التقليد في تلقي العقيدة يُحجّم من تفكير العقل وانطلاقه واكتشافه بنفسه حقائق الوجود وقوانينه التي أودعها الله تعالى في هذا الكون؛ لذا فقد دعا القرآن الكريم العقل إلى التّأمل والتّأمل والبحث في ظواهر الكون والربط بينها؛ ليصل للعقل بنفسه إلى التعميمات والقوانين التي تُؤلّد لديه القناعة الراسخة التي لا يمكن لأحد أن يضعفها.

ومن الأمثلة على استخدام القرآن الكريم هذا الأسلوب في التفكير قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ۝٦ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَواسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَبَاتٍ ۝٧ وَذَكَرْنَا لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ۝٨﴾ [ق: 6-8]، فالآية الكريمة دعت إلى التّأمل في الكون وملاحظة الظواهر الكونية الشاهدة على حكمة الله تعالى وإبداعه في الكون، الأمر الذي يجعل العقل السوي المفكر والمستكشف يرفض تمام الرّفص فكرة وجود الخلق دون خالق. فكان التدبر الصادق، والنظر العميق في ظواهر الكون وأسراره طريقة القرآن في توجيه العقل إلى الإيمان بالله تعالى، قال تعالى:

(1) انظر:

- سعادة. أساليب تدريس الموهوبين، ص 271.

- أبو سعدي. أثر استخدام طريقي الاكتشاف الموجه والحوار، ص 19-20.

﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (١٣) ﴿آل عمران: 190-191﴾.⁽¹⁾

وقد تعددت مجالات التفكير وإعمال العقل، فقد دعا القرآن الكريم إلى التفكير في خلق الإنسان، وفي مخلوقات الله تعالى، ودعا - كذلك - إلى التدبر في أحوال الأمم والشعوب وأسباب ما آلت إليه أحوالهم، وفي كل هذا كان يهتم اهتماماً كبيراً في إكساب العقل المهارات اللازمة لنجاح عملية التفكير ووصولها إلى أفضل النتائج من خلال لفت انتباه العقل إلى جوانب المعرفة التي ينبغي أن يفكر فيها.

فعلى سبيل المثال حرص القرآن الكريم على لفت انتباه الإنسان إلى ربط الأحداث بعضها ببعض، كتحريك الرياح والسحب، وتراكمها، ومن ثم نزول المطر، قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ، مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (١٨) ﴿الروم: 48﴾.

ولفت انتباهه كذلك إلى مسألة الدقة من خلال ذكره للكميات والمقادير، من مثل قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ﴾ (المؤمنون: 18)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (١٩) ﴿الفر: 49﴾. كما لفت انتباهه أيضاً إلى التطور والحركة الموجودة في الكون؛ لإعمال عقله في متابعة الأحداث، والربط بينها، قال تعالى: ﴿وَأَيَّاهُمْ إِلَهُهُمُ النَّارُ نَسْلَخُ﴾

(1) الفقيه. منهج التفكير في الحديث النبوي الشريف، ص 20-21، بتصرف. وقد قامت دراسات بعينها بتتبع منهج القرآن الكريم في تنمية التفكير؛ منها على سبيل المثال لا الحصر:

- دراسة عبد الوهاب محمود حنايشة. (2009م)، الموسومة بـ: التفكير وتنميته في ضوء القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين المحتلة.

- دراسة عبد الواحد الكبيسي. (2009م)، الموسومة بـ: دعوة للتفكير من خلال القرآن الكريم، عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير.

- دراسة محمود افيشان ومحمد ملكاوي. (2005م)، الموسومة بـ: منهج القرآن الكريم في تنمية التفكير، مجلة أبحاث البرموك - العلوم الاجتماعية والإنسانية، حزيران، المجلد: 18، العدد: 2 (أ).

مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ [س: 37-38].^(١)

كل هذا وغيره يشير إلى الاهتمام البالغ للقرآن الكريم في تنمية العقل ودفعه إلى الاكتشاف بنفسه. ولم يقتصر الأمر على القرآن الكريم فحسب، وإنما كان منهج النبي ﷺ في تربية العقل وتوجيه تفكيره متوافقاً مع منهج القرآن الكريم.

فالتأمل لمنهج النبي ﷺ في تربية المسلمين وتوجيههم؛ يحدُّ أنه عليه الصلاة والسلام كان كثيراً ما يُنَوِّع في أسلوب تناوله للقضايا والمسائل، ولا يكفي بتلقين المسلمين أمور دينهم، بل يُحفِّزهم على التفكير والتأمل والوصول بأنفسهم إلى النتائج.

ومن أمثلة الأحاديث التي استخدم فيها النبي ﷺ (ت. 11هـ - 632م) أسلوب التأمل والاستدلال العقلي المنطقي المتسلسل حديث أبي هريرة: "أُنْ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، وَإِنِّي أُنْكِرُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟" قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "فَمَا أَلْوَانُهَا؟" قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: "هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزَقٍ؟"^(٢) قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا، قَالَ: "فَأَنَّى تُرَى ذَلِكَ جَاءَهَا؟" قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِرْقٌ نَزَعَهَا. قَالَ: "وَلَعَلَّ هَذَا عِرْقٌ نَزَعَهُ". وَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُ فِي الْإِثْنَاءِ مِنْهُ."^(٣)

ومن المواقف النبوية الأخرى حديث ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ وَإِنَّهَا مَاتَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ

(١) المبارك. الإسلام والفكر العلمي، ص 24-34، بتصرف.

(٢) الأوزقي: الذي فيه سواد ليس بحالك. انظر:

- ابن حجر العسقلاني. فتح الباري، ج 9، ص 442.

- ابن الأثير الجزري. النهاية في غريب الحديث والأثر، ص 986، مادة: ورق.

(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: مَنْ شَبَّ أَصْلًا مَقْلُومًا بِأَصْلٍ مُبِينٍ، قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ حُكْمَهُمَا؛ لِبُفْهَمِ السَّائِلِ، حديث رقم: 7314، ص 1395.

أَكُنْتُ قَاضِيَةً؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "فَاقْضِي اللَّهَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ".⁽¹⁾ وورد كذلك عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، فَقَالَ: "أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ أَكُنْتُ تَقْضِيهِ؟" قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: "فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ".⁽²⁾ ونلاحظ هنا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَجِيبُ عَلَى السُّؤَالِ مُبَاشَرَةً، بَلْ يَجْعَلُ السَّائِلَ يَصِلُ إِلَى الْجَوَابِ بِنَفْسِهِ، وَهَذَا رَكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ طَرِيقَةِ الْاِكْتِشَافِ. أَمَّا الْحَدِيثُ الْوَارِدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ؟ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا التَّخَلُّةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "هِيَ التَّخَلُّةُ".⁽³⁾ فَهُوَ يَبَيِّنُ لَنَا بِجَلَاءِ مَدَى عَنَانِهِ ﷺ فِي تَنْشِيطِ التَّفَكُّيرِ لَدَى أَصْحَابِهِ رضي الله عنهم، فَهَذَا الطَّرْحُ مِنْهُ ﷺ اخْتِبَارٌ لَأَفْهَامِ الصَّحَابَةِ وَامْتِحَانٌ لَأَذْهَانِهِمْ، وَتَرْغِيبٌ لَهُمْ فِي التَّفَكُّيرِ وَالْعَنَايَةِ بِهِ؛ لَذَا يُوَبِّحُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ الْحَدِيثَ بِقَوْلِهِ: بَابُ طَرْحِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ؛ لِيَخْتِيرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ.

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَمَا أَوْصَى أَصْحَابَهُ فِي خُطْبَةِ حِجَّةِ الْوُدَاعِ، حَيْثُ قَالَ ﷺ: "... فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّهُ رُبُّ مُبَلِّغٍ يُبَلِّغُهُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ ...".⁽⁴⁾ وَفِي لَفْظٍ آخَرَ: "نُظِرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَلَبَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبُّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ".⁽⁵⁾ فَدَلَّ الْحَدِيثُ عَلَى حِرْصِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى تَوْصِيَةِ الْمُسْلِمِينَ بِضُرُورَةِ إِعْمَالِ الْعَقْلِ، وَمَحَاوَلَةِ فَهْمِ كُلِّ مَا يَصِلُهُمْ مِنْ مَعْرِفَةٍ، وَفِيهِ أَيْضًا: "أَنَّهُ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَنْ يَكُونُ لَهُ مِنَ الْفَهْمِ فِي

(1) البخاري. صحيح البخاري، كتاب: الإيمان والنور، باب: من مات وعليه نذر، حديث رقم: 6699، ص 1278.

(2) مسلم. صحيح مسلم، كتاب: الصيام، باب: قضاء الصيام عن الميت، حديث رقم: 155- (1148)، ص 442.

(3) البخاري. صحيح البخاري، كتاب: العلم، باب: طرح الإمام المسألة على أصحابه؛ لِيَخْتِيرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ، حديث رقم: 62، ص 37.

(4) البخاري. صحيح البخاري، كتاب: العلم، باب: قول النبي ﷺ رُبُّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، حديث رقم: 67، ص 38.

(5) الترمذي. جامع الترمذي، كتاب: العلم، باب: ما جاء في الحث على تبليغ السامع، حديث رقم: 2657، ص 430، والحديث قال عنه الترمذي: حسن صحيح.

العلم ما ليس لمن تقدمه.⁽¹⁾ وهذه دعوة صريحة تدل على أهمية التفكير، والتحليل، وسير المعاني لاكتشاف العلوم والحقائق.

والحال ذاته نراه إذا تأملنا طريقة العلماء والفقهاء المسلمين؛ فنجد أنهم مارسوا خلال تعليمهم لتلاميذهم بعضاً من مهارات التعلم الاكتشافي؛ فنجد مثلاً أن أبا حنيفة النعمان ابن المنذر (ت. 150هـ=767م) امتاز بطريقة المدارس، التي تتمحور في عرض المسألة على التلاميذ؛ ثم يدلي كل منهم برأيه واجتهاده، ويسألهم عما عندهم من الأدلة والحجج، فإذا أدلى كل منهم بدلوهِ عقَّب هو على آرائهم، فبيّن الصواب بالحجة، ودفع غيره بالنقل والعقل،⁽²⁾ وهذه القضية من معالم طريقة التعليم بالاكتشاف القائم على عدم تقديم الإجابة جاهزة للطالب، على غرار وجبات الطعام الجاهزة التي غزت أسواقنا وعقولنا، بل السعي نحو الوصول إلى الإجابة بناء على البحث والنظر والمقارنة والاستنتاج.

ونظراً لأهمية الاكتشاف؛ فإن غالبية اللجان والمنظمات الخاصة بالمدرسين؛ توصي بضرورة استخدام طريقة الاكتشاف في التدريس؛ لأنها تتيح للتلاميذ اشتراكاً فعالاً في عملية تعلمهم،⁽³⁾ كما أنها تُعَدُّ من أفضل الطرق وأكثرها فاعلية في تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة؛ ذلك لأنه تعلم قوامه وعماده الفهم، فضلاً عن كون تنمية التفكير من الأمور التي اعتنى بها القرآن الكريم والنبي ﷺ كما ظهر من خلال الأحاديث النبوية السابقة، وتبعه الصحابة وعلماء المسلمين في حرصهم على تنمية التفكير العقلي والتأمل الذي يدفع العقل الإنساني إلى الوصول إلى الكثير من الحقائق بنفسه.

(1) ابن حجر العسقلاني. فتح الباري، ج3، ص576.

(2) انظر:

- حوى. المدخل إلى مذهب الإمام أبي حنيفة، ص59.

- أبو زهرة، أبو حنيفة، ص87.

- النقيب. المذهب الحنفي، ج1، ص95.

(3) إبراهيم. التفكير من خلال إستراتيجيات التعلم بالاكتشاف، ص149.

ثالثاً: أنواع التعلم بالاكتشاف:

ثمة طرق تدريسية عدة لهذا النوع من التعلم تبعاً لمقدار التوجيه الذي يقدمه المعلم للطلاب؛ هي:

1- الاكتشاف الموجه؛ وفيه يزود المتعلمون بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة، وذلك يضمن نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية. ويشترط أن يدرك المتعلمون الغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف، ويعد هذا النوع أسلوباً تعليمياً يتيح للطلاب تطوير معرفتهم من خلال خبرات عملية مباشرة، إضافة إلى كونه من أفضل الأساليب لتدريس التلاوة والتجويد؛ نظراً للاعتبارات الآتية:

أ- يناسب هذا النوع من الاكتشاف طلاب المرحلة الأساسية والثانوية أكثر من أنواع التعلم بالاكتشاف الأخرى؛ لأنه يتيح لهم فرصة الوصول إلى حلول صحيحة للمسائل التي تثار في أثناء الدرس تحت توجيه المعلم وإرشاده.

ب- يساعد هذا النوع من التعلم بالاكتشاف المعلم في إعداد مجموعة من الأسئلة التي يمكن طرحها على الطلاب.

ج- يتطلب هذا النوع من التعلم بالاكتشاف من المعلم تقديم التوجيه المناسب للطلبة؛ كي يصلوا إلى النتائج المرجوة.

2- الاكتشاف شبه الموجه؛ وفيه يقدم المعلم المشكلة للمتعلمين ومعها بعض التوجيهات العامة، بحيث لا يقيد، ولا يحرمه من فرص النشاط العملي والعقلي، ويعطي المتعلمين بعض التوجيهات.

3- الاكتشاف الحر؛ وهو أرقى أنواع الاكتشاف، والأفضل أن لا يخوض به المتعلمون إلا بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعين السابقين، وفيه يواجه المتعلمون بمشكلة محددة،

ثم يُطلب منهم الوصول إلى حل لها، ويترك لهم الحرية الكاملة في صياغة الفروض وتصميم التحارب وتنفيذها.⁽¹⁾

(1) انظر:

- إبراهيم. أثر إستراتيجتي الاكتشاف الموجه والحوار، ص30.
- اليوسعدي. أثر استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والحوار، ص24، وللتنصيل في هذه التقسيمات التلطف بالرجوع إلى:
- الشندوبلي. أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه، ص65 وما بعدها.

رابعاً: مزايا التعليم بالاكتشاف:

إن استخدام طريقة التعليم بالاكتشاف يوفر العديد من المزايا؛ منها: ⁽¹⁾

- 1- وصول المعلومة إلى الطالب بشكل أوضح وأسرع؛ لأن المعلومة التي تصل عن طريق الاكتشاف؛ أثبت في الذهن من غيرها.
- 2- المشاركة الفعلية والنشاط المثمر للطالب؛ حيث يشارك الطالب بدافعية ذاتية في اشتقاق المفاهيم والتعميمات وتطبيقها في مواقف وأمثلة جزئية، فيكسب مهارة التفكير الاستنتاجي والتفكير الناقد، وأساليب البحث عن المعرفة من مصادرها الأصلية؛ مما له الدور الكبير في إضفاء النشاط والحيوية على عملية التدريس، وتخليصها من الملل والسلبية التي غالباً ما تلازم الطرق التقليدية؛ فالتعلم في التعلم بالاكتشاف هو محور العملية التعليمية التعلمية، وتنقله من مُتلقٍ للمعلومات والحقائق فَحَسْب إلى مكتشفٍ لها؛ مما يساعده في تحليل ما يكتشفه وتقويمه، ويزيد من قدرته على استخدام ما توصل إليه من معلومات في مواقف سلوكية، سواء أكان ذلك داخل المدرسة أم خارجها.

(1) انظر:

- سعادة. أساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، ص 276-278.
- أبو سعدي. أثر استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والحوار، ص 24 وما بعدها.
- قطبط. إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير العليا، ص 60.
- حمدان. أساليب تدريس الرياضيات، ص 102.
- جابر. طرق التدريس العامة، ص 213.
- إبراهيم. التفكير من خلال إستراتيجيات التعليم بالاكتشاف، ص 154.
- الهريدي. معلم العلوم الفعال، ص 258.
- الحسيني. فاعلية إستراتيجيتي التعلم بالاكتشاف، ص 59 وما بعدها.
- الخوالدة وعبد. طرائق تدريس التربية الإسلامية، ص 343 وما بعدها.
- سلامة. طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير، ص 196.

3- الاهتمام بمهارات التفكير المختلفة: إن الانفجار المعرفي المتجسد في الكم الهائل من المعلومات والحقائق في عصرنا الحالي يلزم التربية البحث عن أساليب جديدة من أجل التعامل مع هذا الانفجار المعرفي، فلم تعد طريقة حشو أذهان الطلبة بالمعلومات والحقائق مجدية؛ مما يُحتمُّ البحث عن أساليب تركز على بنية المعرفة، وعلى استخدام العمليات العقلية العليا من التفكير، وأساليب بحث للتعامل مع ما يعرض على الطلاب من مشكلات تتحدى تفكيرهم، وهذا الأمر يتحقق من خلال التدريس بالاكشاف؛ إذ إن طبيعته تتطلب عمليات متعددة ومتنوعة: كالبحث، والملاحظة، وتدوين الملاحظات، والمقارنة، والاستنتاج، والتصنيف، والتنظيم، والتفسير، وغير ذلك من مهارات يسعى الاكشاف الموجه إلى إكسابها للطلبة.

4- تأكيد عملية التساؤل: مما لا شك فيه أن السؤال هو من أبرز الطرق إلى الحصول على المعرفة، والسؤال هو أبرز ما يميز الاكشاف، فالمعلم يقوم فيه دائماً بطرح كثير من التساؤلات التي تثير فضول الطلبة، وتدفعهم إلى البحث عن إجابات عنها، مستخدمين مهاراتهم البحثية وقدراتهم الفكرية وخبراتهم السابقة. وتتميز الأسئلة التي تصاحب التعليم بالاكشاف بإثارة التفكير، وبالتدرج والسير؛ بحيث يبني بعضها على بعض، وتنتقل بالطالب من الجزء إلى الكل، وتعتمد على توظيف مهارات شتى: كالملاحظة، والربط، والمقارنة، والاستنتاج.

5- تُعدُّ طريقة الاكشاف محببة لدى المدرس، أيّاً كان تخصصه؛ ذلك أنها مرتبطة بنموذج العرض المباشر، ومناسبة لتقدم مهارات ومفاهيم ومبادئ جديدة لمجموعة من الطلاب، وتسمح بالكثير من مبادأة الطلاب واندماجهم في الدروس.

خامساً: مقارنة بين طريقتي التعليم التلقيني والتعليم بالاكشاف:⁽¹⁾

ثمّة جملة من الانتقادات الموجهة إلى النظام التعليمي القائم على التلقين؛ منها: النظر إلى المتعلم باعتباره وعاءاً للمعرفة، ودور المعلم هو القيام بنقل المعارف إلى الطالب، فالمعلم يشكل المصدر الأساس للمعارف، ودور الطالب ينحصر في التلقي؛ لذا فإننا نجد أن مخرجات هذا النظام تركز على المستويات المعرفية الدنيا، دونما محاولة الارتقاء إلى المستويات العليا. وتعدّ طريقة الاكتشاف مرحلة لنقل المتعلم من حافظ للمعرفة وحسب إلى مكتشف لها، ومن كون المعلم ناقلاً للمعرفة وحسب إلى مُصمِّمٍ لنظام تعليمي يكون هو فيه الميسر والمساعد للطالب في الوصول إلى المعرفة، ومن خلال المقارنة الآتية؛ تتضح الفروق بين التعليم التلقيني والتعليم بالاكشاف.

نوع التعليم وجه المقارنة	التعليم التلقيني	التعليم بالاكشاف
1- الأهداف:	<ul style="list-style-type: none"> - الاهتمام بالجانب المعرفي بحيث يُركز على الحفظ، دون الاهتمام بالفهم أو التطبيق. 	<ul style="list-style-type: none"> - ربط المعرفة باحتياجات الطالب. - تحويل المعرفة بحيث تفيد الطالب. - الاهتمام بالعمليات العقلية المختلفة. - الاهتمام بتنمية مهارات الطالب. - إتاحة الفرصة للاكتشاف.
2- دور الطالب:	<ul style="list-style-type: none"> - الاستماع والحفظ. - الاعتماد على المدرّس والمقرّر الدراسي. 	<ul style="list-style-type: none"> - الطالب هو مصدر الفاعلية والنشاط، وهو الذي يقوم بالدور الأساس في عملية التعلم. - اكتشاف العلاقات بين المعلومات

(1) الشندوبلي. أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه، ص 73-75.

التعليم بالاكشاف	التعليم التلقيني	نوع التعليم وجه المقارنة
<p>والبيانات المقدمة له، والموازنة بينها للوصول إلى القواعد.</p> <p>- صياغة القواعد بالاستعانة بتوجيهات المعلم من خلال الأسئلة والمناقشة الموجهة التي يقوم بها المعلم.</p>		
<p>- يصمم المعلم الحصة ويخطط لها مسبقاً، ثم يعمل على تهيئة بيئة تعليمية للطلبة تمكنهم من العمل والاكتشاف لتحقيق أهداف الحصة.</p> <p>- يحافظ على التدرج في عرض الخبرات التربوية.</p> <p>- يمنح المعلم طلابه الفرصة لعقد المقارنة والملاحظة والاستنتاج وصولاً إلى النتيجة المرجوة.</p> <p>- يراعي المعلم في صياغة أسئلة الموقف التعليمي التدرج، ويساعد الطلاب على الانتقال من موقف إلى آخر؛ حتى يصلوا في النهاية إلى اكتشاف المفهوم أو القاعدة.</p> <p>- توجيه الطالب حسب ما يستدعيه الموقف التعليمي.</p> <p>- تحفيز الطلاب على القيام بعملية الاكتشاف بطريقة غير مباشرة.</p>	<p>- هو محور الفاعلية، بحيث يقوم بعملية الشرح وإلقاء الأسئلة، وربما يقوم بالإجابة عن بعض الأسئلة.</p> <p>- يلتزم المعلم بحدود الكتاب فلا يتعداها.</p> <p>- يقوم المعلم بمفرده بصياغة القواعد.</p> <p>- يركز المعلم على جانب التذكر ولا يهتم بالعمليات العقلية الأخرى.</p> <p>- يلقي أسئلة شفوية بعد إلقاء الدرس.</p>	<p>3- دور المعلم:</p>

التعليم بالاكشاف	التعليم التلقيني	نوع التعليم وجه المقارنة
<p>- الطابع الاستقرائي هو الغالب؛ فتقدم الأمثلة في البداية، ثم يقوم الطالب بتحليلها وصولاً إلى القاعدة.</p>	<p>- يتميز التعليم التلقيني بالتتابع التطبيقي؛ بحيث تقدم التعميمات في البداية، ثم تتبع بالأمثلة والتوضيحات الخاصة بها.</p>	<p>4- التابع التعليمي:</p>
<p>- الإتيان بأمثلة جديدة خارج المقرر الدراسي.</p>	<p>- كتابة المفاهيم والقواعد في لوحات حائطية؛ لتعلق في الصف الدراسي.</p>	<p>5- الأنشطة:</p>
<p>- التقويم مستمر خلال الموقف التعليمي، كما يشمل جميع الجوانب والأهداف، وقياس المستويات المعرفية العليا.</p> <p>- التقويم يأخذ شكل أسئلة متدرجة.</p> <p>- في الغالب يكون التقويم من قبل الطلاب.</p> <p>- أسئلة التقويم النهائي تتيح للطلاب التعبير عن رأيه، وربط موضوع الدرس بالجوانب التطبيقية في الحياة اليومية.</p>	<p>- في الغالب يكون التقويم من قبل المعلم.</p> <p>- تتمركز أسئلة التقويم على الحفظ.</p> <p>- التأكيد والتركيز على الجانب المعرفي فقط دون باقي العمليات العقلية.</p> <p>- تكون أسئلة التقويم بعد إلقاء الدرس غالباً.</p>	<p>6- التقويم:</p>

سادساً: عيوب طريقة التعليم بالاكتشاف

أما بخصوص عيوب هذه الطريقة فيمكن إجمال أهم الانتقادات الموجهة إلى هذه الطريقة في الآتي:⁽¹⁾

- 1- تستغرق طريقة الاكتشاف زمناً أطول في التعلم؛ لأن طبيعتها تتطلب العديد من العمليات؛ منها ما يختص بالتحضير والإعداد لها، ومنها ما يختص بالعمليات العقلية التي ينبغي المرور بها في أثناء التدريس، من ملاحظة ومقارنة واستنتاج.
- يبد أن هذه الطريقة وإن كانت تستغرق وقتاً طويلاً للتعلم؛ لكنها في الجهة المقابلة تقدم العديد من الخبرات المتنوعة التي تنح للطلاب، كما أنها تساعد في التطبيق لمواقف جديدة، وتجدر الملاحظة هنا إلى أن هذه العقبة قد لا توجد في حالة المراكز القرآنية، فغالباً ما يتميز منهاج تلك المراكز بالمرونة فيما يتعلق بمسألة الوقت.
- 2- انتقاد المعلم المدرب: فنظراً لما تحتاج إليه طريقة التعلم بالاكتشاف من المعلم من مهارات متعددة، إضافة لما تلقى هذه الطريقة على المعلم من أعباء جديدة ربما لم يألفها من قبل أو لم يتدرب عليها، إضافة إلى سريان الطرق التقليدية في جسم المعلمين، وكذلك لقلة التدريب على الطرق الحديثة في التدريس، إضافة إلى الأعباء التدريسية والإدارية الملقاة على كاهل المعلم، ونظراً إلى طبيعة النظام التربوي السائد في مدارسنا، والذي يفرض على المعلم خططاً تدريسية يومية وفصلية وسنوية، وضرورة إنهاء تلك الخطط في الوقت المحدد؛ كل ذلك بمجموعه يؤدي إلى صعوبة تطبيق المعلم للطرق الحديثة في التدريس.

(1) انظر:

- أبو سعيدي. أثر استخدام طريقي الاكتشاف الموجه والحوار، ص 27 وما بعدها.

- فارس. أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه، ص 5.

- الشندوبلي. أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه، ص 76.

ويمكن التغلب على هذه الصعوبة من خلال:

- عقد دورات تدريبية في أثناء الخدمة للمعلمين؛ لتدريبهم على استخدام هذه الطرق وما يستجد من أمور تربوية في هذا المجال؛ لتطوير أدائهم التدريسي. وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى جملة ملاحظات ترفع سوية تلك الدورات التدريبية؛ منها ما يتعلق بالمكان، والزمان، والمدرّب، والمعلم؛ أما المكان فمن الأفضل إقامة تلك الدورات في مراكز مهياة ومعدة للدورات، مزودة بكافة الأجهزة التي تقتضيها طبيعة الدورة. وبخصوص الزمان فحتى توفّي تلك الدورات ثمارها فالأولى أن يكون موعدها في أثناء إجازة المعلم؛ كي تكون مشاركة المعلم فيها فعالة. أما المدرّب؛ فحريّ بالقائمين على هذه الدورات التعاقد مع مدرّبين مختصين مؤهلين للتدريب. وننتهي بالمعلم، فيمكن ربط مشاركة المعلمين في هذه الدورات بخوافز؛ كي تشجع المعلمين على التفاعل الإيجابي فيها.

3- صعوبة استخدام هذه الطريقة في كل المواقف التعليمية، فهناك بعض المفاهيم التي تحتاج إلى شرح وتوضيح من جانب المعلم؛ مما يجعل تعليمها بطريقة الشرح أسرع وأكثر نجاحاً، وأقل وقتاً وجهداً من استخدام طريقة الاكتشاف، غير أن هذا العيب لا يسجل في حق طريقة الاكتشاف وحدها، فهذه الصعوبة قد تواجه أي طريقة من طرق التدريس الأخرى، فميدان التربية لا يعترف بصلاحيّة جميع الأساليب والطرق لجميع المواقف التعليمية التعليمية؛ لأن هذه المواقف متداخلة بطبيعتها، وتحتاج إلى استخدام الطريقة المناسبة التي تتحدد من خلال الهدف من الموقف التعليمي التعليمي، وطبيعة المادة الدراسية، والأدوات والوسائل وغيرها. فإذا أردنا نقل معارف وحقائق ومفاهيم، فلربما تكون طريقة الإلقاء هي الطريقة الفضلى في هذا الموقف، بيد أن هذا الأمر يختلف إذا أردنا أن نُكسب الطالب مهارة فكرية معينة، أو زيادة فهمه لموضوع ما؛ فإن الموقف حينئذٍ يتطلب استخدام طريقة الاكتشاف في هذه الحالة.

سابعاً: الشروط الأساسية التي ينبغي توافرها عند التعليم بالاكشاف:

يشترط وجود جملة من الشروط الأساسية في مواقف التعليم بالاكشاف الموجّه، منها:

1- الخبرة السابقة لدى المتعلم، فإنّ بعض مواقف الاكتشاف تتطلب وجود خبرة سابقة لدى الطالب تتصل بالقاعدة أو المفهوم المراد اكتشافه؛ كي يقوم بربط خبراته الجديدة بخبراته المعرفية السابقة.

2- استخدام الدافعية الذاتية عند المتعلم المكتشف، والدافعية هي: مستوى اقتناع الطالب بأهمية البرنامج الذي يدرسه، وهو ما يؤثر في مستوى أدائه في أثناء الدراسة.⁽¹⁾ وفي هذا المقام حريّ بالمعلم تحديد الصعاب التي قد تواجه الطالب قبل تعلّم شيء ما، والمثيرات المناسبة التي تدفعه نحو التعلم وتساعد على زيادة دافعيته، ويتم ذلك من خلال اختيار الموضوعات المناسبة التي تثير الدافعية الذاتية لديه، مثل: دافع حب الاستطلاع، أو دافع الإنجاز، والعمل على الاستفادة منهما وإشباعهما.⁽²⁾

3- توفير المناخ المساعد على التعلم بالاكشاف، أو ما يسمى بالمناخ الصفي، ألا وهو مجموعة الظروف التي يستطيع المعلم أن يوفرها للدارسين، مثل: أسلوب التعامل، ودرجة التفاعل التي يسمح بها، ومستوى الدافعية، وغيرها مما يكون من شأنه مساعدة الدارس على بلوغ أهداف الدرس،⁽³⁾ فهنا يجب على المعلم أن يُهيئ الأرض الخصبة التي تساعد الطالب على الاكتشاف بأن يتيح له فرصة للتفكير، والمناقشة والملاحظة وإبداء الرأي، مع تشجيعه على التحليل والمقارنة.⁽⁴⁾

(1) اللقاني والجمل. معجم المصطلحات التربوية، ص 173.

(2) الشندوبلي. أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجّه، ص 70.

(3) اللقاني والجمل. معجم المصطلحات التربوية، ص 290.

(4) الشندوبلي. أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجّه، ص 71.

4- التابع والتسلسل في عرض الخبرات التربوية، والتسلسل هو: نظام يتم وضعه لترتيب مستوى المادة العلمية في أي منهج دراسي، بحيث يكون عرض تلك المادة متسلسلاً طبقاً لمفهوم معين، ويمكن أن يكون هذا التسلسل منطقياً أو سيكولوجياً، وفقاً لمشكلات متدرجة في صعوبتها، أو موضوعات بسيطة ومتطابقة.⁽¹⁾ وهذا التسلسل قد يختلف باختلاف الطلاب، أو باختلاف الأهداف التربوية؛ لذا فلا يمكن الجزم والقطع بوجود تسلسل مثالي لجميع الطلاب أو للأهداف التربوية جميعها.⁽²⁾

5- الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية؛ أي استخدام وسائط بديلة للسيرورة المدرسية التقليدية، وهي كل ما يعرض من كتب وصور وأشكال ومصادر تعلم أخرى ضمن الموقف التعليمي، بحيث يتم استخدامها بحكمة؛ كيلا تفقد جاذبيتها لإثارة انتباه الطلبة.⁽³⁾

(1) اللقاني والجمل. معجم المصطلحات التربوية، ص 107.

(2) الشندوبلي. أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه، ص 72.

(3) الشندوبلي. أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه، ص 72.

ثامناً: خطوات التدريس بالاكشاف الموجه ودور المعلم في هذه الطريقة.

تمر عملية التدريس بالاكشاف الموجه بجملة مراحل، هي:

المرحلة الأولى: التخطيط، ويقوم المعلم في هذه المرحلة بتحديد:

✓ المفهوم المراد تعليمه للطلاب بدقة، أي حكم التلاوة الذي يريد المعلم توضيحه للطلبة.

✓ تحديد أهدافه التي يريد تحقيقها مع المتعلم.

✓ الأمثلة ذات الصلة بالمفهوم التي سيقدمها، سواء أكانت منتمية أم غير منتمية.

✓ طريقة عرض الأمثلة.⁽¹⁾

المرحلة الثانية: العرض والتقديم، يقوم المعلم في هذه المرحلة بـ:

✓ عرض أمثلة على المفهوم المراد تعليمه للمتعلمين.

✓ تكليف الطلبة باكتشاف العلاقات والترابطات والسمات المشتركة لكل مجموعة.

✓ القيام بصياغة المفهوم صياغة دقيقة.

المرحلة الثالثة: التقويم، يقوم المعلم في هذه المرحلة بـ:

✓ تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة حول مدى استيعابهم للمفهوم.

(1) ونقصد بها الطريقة التي يختارها المعلم لعرض الأمثلة من خلالها. وهناك عدة طرق بإمكان المعلم توظيفها داخل الحصة الصفية من مثل:

1- أن يختار المعلم عرضها باستخدام السبورة.

2- جهاز عرض الشفافيات (O.H.P)

3- الاستعانة بالبطاقات التعليمية، واللوحات الكترونية التي يمكن أن يكتب عليها الأمثلة.

4- تصوير الأمثلة على ورق خارجي، ثم توزيعها على الطلبة للعمل ضمن مجموعات.

5- تصميم أوراق عمل يضمنها الأمثلة اللازمة للاكتشاف ويدون فيها المهمات بالصورة المتسلسلة.

6- من خلال برنامج العروض التقديمية (P.P) ويعرض هذه الشرائح من خلال جهاز العرض الإلكتروني

7- (Data Show).

✓ تكليف الطلبة بذكر أمثلة أخرى.⁽¹⁾

وللمعلم أثر مهم في تنظيم طريقة الاكتشاف الموجه، وتوجيهها؛ كي تعطي ثمارها بالشكل الأمثل، ويتمثل هذا الدور فيما يأتي:

- يحدد المعلم للطلاب المفاهيم المراد تعليمها بصورة واضحة، ويساعدهم في الكشف عنها وتعلمها.
- يكتب المعلم مجموعة من الأمثلة على السبورة، منتمة وغير منتمة معاً، دون فصل بينهما.
- يوضح المعلم الطريقة التي ستعرض بها الأمثلة للطلاب.
- يطلب المعلم من الطلاب تأمل الأمثلة المكتوبة على السبورة، مع الإجابة عن أسئلتهم، ثم يطلب منهم استخلاص الحقائق والسمات المشتركة بين الأمثلة في كل مجموعة.
- يقدم المعلم التغذية الراجعة حول انتماء الأمثلة أو عدم انتمائها، ثم يقوم المعلم بعملية الإغلاق؛ أي تلخيص ما ورد في الدرس بعبارات بسيطة، ثم التغذية الراجعة والواجبات البيتية.⁽²⁾

(1) انظر:

- الخوالدة وعبد. طرائق تدريس التربية الإسلامية، ص 343 وما بعدها.
 - بلعوي وأبو جلابان. الإستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية، ص 384.
 (2) إبراهيم. أثر إستراتيجتي الاكتشاف الموجه والحوار، ص 113-114.

مثال تطبيقي على خطوات التدريس:

إذا أراد المعلم القيام بتدريس "الإظهار"⁽¹⁾ على سبيل المثال:

يبدأ بالمرحلة الأولى وهي مرحلة التخطيط كالاتي:

في هذه المرحلة يلزمه تحديد الأهداف التي ينشدها قبل قيامه بتدريس هذا الموضوع (وهو حكم الإظهار في مثالنا).

ثم ينتقل إلى البحث عن الأمثلة المتصلة بالإظهار، فلإظهار ستة أحرف؛ هي: هـ، ع، ح، غ، خ. فيلزمنا هنا أمثلة لجميع هذه الأحرف، مع ملاحظة أن هذه الأمثلة لابد أن تكون مستوعبة للإظهار في كلمة، وفي كلمتين، ولإظهار مع التنوين بأشكاله، وهذا يقتضى بالضرورة إعداد مخطط مسبق للأمثلة.

والسؤال الآن، كيف يجمع المعلم هذه الأمثلة من المصحف؟

نحتاج ابتداءً إلى برنامج "مصحف المدينة المنورة"⁽²⁾ والسبب في ذلك؛ كون هذا البرنامج يعرض الألفاظ القرآنية بصورتها التي نراها في المصاحف بين أيدي الطلبة. لكن، ثمة مشكلة في البحث في هذا البرنامج؛ ألا وهي: إن خيارات البحث الموجودة فيه؛ لا تتيح البحث من خلال الحركات، فإذا أراد المعلم مثلاً لـ: "تنوين كسر ثم حرف الغين" فهذا البرنامج لا يمكنه من ذلك، ولكي نتجاوز هذه المشكلة؛ ينبغي على المعلم البحث في الشبكة العنكبوتية وتحميل مصحف موجود ضمن معالج النصوص "برنامج وورد"، فهذا

(1) درس الإظهار يأتي لاحقاً، وما سنذكره هنا تطبيق الخطوات بصورة مختصرة، وننصح المعلم بقراءة ما طبّقناه في درس الإظهار وغيرها من الدروس التي نقدنا فيها هذه المراحل، والتي أدرجناها في القسم الثاني من الكتاب.

(2) البرنامج موجود ومتوفر في صورة قرص مضغوط يقوم المعلم بتحميلها على حاسوبه الخاص، ويمكن كذلك تحميل البرنامج من موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

البرنامج يتيح له البحث بـ "الحركة" ثم يقوم بأخذ المثال من برنامج مصحف المدينة بعد قيامه بتحديد اسم السورة ورقم الآية.

والآن، بعد أن اجتمعت لدينا الأمثلة، يمكن للمعلم هنا أن يمزج معها أمثلة أخرى لا تتصل بحكم الإظهار، ويمكن له الاكتفاء بأمثلة الإظهار، والمعيار في ذلك رؤية المعلم لواقع الطلبة، ففي بعض الأحيان قد يجد أن مزج الأمثلة المتتمة إلى موضوع الإظهار بأمثلة أخرى غير متتمة له؛ يؤدي إلى اضطراب في الفهم لدى التلاميذ؛ وبناء عليه يتعطل سير الحصة الصفية.

وبعد الانتهاء من جمع الأمثلة، ينبغي للمعلم أن يحضر الواجبات البيتية التي سيكلف بها الطلبة، ثم يخطط في ذهنه أو على ورق جانبي خطوات سير الحصة (المواقف التعليمية التي يريد تنفيذها)؛ بحيث يضع نفسه مكان الطالب، ويفترض الإجابات التي سيقدمها الطلبة إجابة على أسئلة المعلم.

تنتهي مرحلة التخطيط بتحديد كيفية عرض الأمثلة، وثمة صور شتى لهذا العرض ذكرناها سابقاً، ولكن هناك ملاحظة يجدر الانتباه إليها؛ وهي ضرورة وضع الأمثلة بصورة عشوائية، حتى تحفز الطالب على البحث والاكتشاف؛ فقد سبق للمعلم أن استخرج الأمثلة ووضعها في جدول، والآن يقوم باستخدام الأمثلة جميعها، ولكن مع ترتيبها بصورة عشوائية.

وهناك ملاحظة أخرى حول استخدام صورة من صور العرض؛ وهي استخدام برنامج عرض الشرائح "Power Point" والملاحظة هنا أن هذا البرنامج في حال قيام المعلم بأخذ اللفظ القرآني من مصحف المدينة ثم نقله إلى برنامج عرض الشرائح؛ سيصادف مشكلة عدم ظهور اللفظ القرآني بشكل صحيح؛ لذا ننصح بنقل الألفاظ القرآنية إلى برنامج معالج النصوص "وورد" ثم التعامل معها "كصورة" ثم نقلها إلى برنامج عرض الشرائح. وهناك طريقة أخرى في النقل تتلخص بنقل ما يريد من نصوص قرآنية من البرنامج، وإصافها باختيار خيار Paste Special، وهذه إحدى الاقتراحات، وهناك طرق أخرى للتعامل مع البرنامج، يستطيع المعلم أن يسأل عنها أهل الاختصاص في مجال الحاسوب.

المرحلة الثانية: العرض والتقديم:

حيث يختار المعلم طريقة عرض الأمثلة ، وبعد كتابة عنوان الدرس يبدأ بعرض الأمثلة على الطلبة وطرح ما يريد من تساؤلات حولها، ثم ينفذ إجراءات الحصة التي خطط لها مسبقاً.

فعلى سبيل المثال في درس الإظهار:

- يطلب منهم استخراج الكلمات التي تحتوي على النون الساكنة.
- يكلفهم باكتشاف صورة النون الساكنة التي وقعت في حكم الإظهار.
- يلفت الانتباه إلى وقوع الحكم في كلمة، وكلمتين بالاعتماد على الأمثلة التي صنفها الطلبة.
- يكلف الطلبة باستخراج الحروف التي جاءت بعد النون الساكنة وكان مجيئها سبباً في إظهار النطق بالنون. وهذا يتوصل الطلبة بأنفسهم إلى معرفة حروف الإظهار.

ثم ينتقل إلى اكتشاف حكم الإظهار مع التنوين:

- يكلف الطلبة بتمييز الأمثلة التي جاء فيها التنوين قبل أحرف الإظهار.
- ثم يسألهم عن صورة ضبط التنوين مع هذه الأحرف. وهذا يكشف الطلبة صور ضبط التنوين بأنواعه في حكم الإظهار.

المرحلة الثالثة: التقويم:

يقوم المعلم في هذه المرحلة بأمرين؛ هما: تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة حول مدى استيعابهم للمفهوم، ثم تكليف الطلبة ببعض الواجبات. وإذا أردنا تطبيق هذه المرحلة على درس الإظهار، فيمكن أن يقوم المعلم في نهاية الحصة بتلخيص بمثل القواعد المستقاة من إجابات الطلبة، وله أن يكلفهم بالخروج إلى السبورة ورصدها. أو يأخذها منهم بصورة شفوية ، ثم يعرضها على شفافية أو لوحة وهذا أدعى للتثبيت.

قاسماً: التعليم بالاكتشاف الموجه وأحكام التلاوة والتجويد:

إن المتأمل في الدراسات التي عُنيت بقضية مستوى الطلبة في أحكام التلاوة والتجويد؛ يظهر له بجلاء أننا نقف أمام معضلة حقيقية، تتمثل في الضعف العام الذي يعاني منه الطلبة في أحكام التلاوة والتجويد، فنتائج معظم الدراسات تؤكد هذه الحقيقة، والجدير بالذكر في هذا المقام عدم اقتصار هذا الضعف على دولة بعينها، فالدراسات الآتية أجريت في عدد من الدول العربية ضمن مدة زمنية واسعة، وأشارت بعض هذه الدراسات إلى أن من أسباب هذه الظاهرة غلبة الأساليب التقليدية في التدريس، واجتناب الأساليب الحديثة في العملية التدريسية، ومن جملة هذه الدراسات:

- دراسة زين العابدين (2006م) يؤكد الباحث أنه من خلال عمله الميداني لمس الضعف الشديد لدى الطلبة بشكل عام، وطلاب المرحلة الابتدائية بشكل خاص، في التلاوة، وعزا ذلك إلى اتباع الطرق التقليدية في التدريس، تلك الطرق التي تُقلل من دور الطالب في عملية تعلم تلاوة القرآن وتجويده، وتحد من تفاعله ومشاركته في مادة التلاوة.⁽¹⁾

- دراسة الشبول (2004م) أكدت هذه الدراسة الضعف الذي يعاني منه الطلبة في تلاوة القرآن الكريم، وعزت أسباب الضعف إلى طرق التدريس السائدة، التي تجعل المعلم وعاءً مثالياً لنقل المعرفة وتلقينها وتحفيظها، دون الالتفات إلى ذاتية المتعلم وقدرته على التعلم.⁽²⁾

- دراسة كساسبة (2003م) أكد فيها الباحث أنه من خلال عمله وخبرته التدريسية وجد ضعفاً جلياً في تلاوة القرآن من قبل الطلبة، ويوضح الباحث المشكلة بكون الطلبة

(1) زين العابدين. أثر استخدام برمجية تعليمية، ص 12-13.

(2) الشبول. أثر استخدام مختبر اللغة، ص 9.

لا يراعون أحكام التجويد من إظهار وإدغام وإخفاء... فهم لا يدغمون إذا صادفهم إدغام، ولا يظهرون ما يجب إظهاره.⁽¹⁾

- دراسة البناء (2002م) أكدت هذه الدراسة تدني مستوى أداء عينة الدراسة في تطبيق أحكام التلاوة والتجويد، وقد أظهرت جوانب ضعف شديدة لبعض مهارات أحكام التلاوة.⁽²⁾

- (1) كساسة. الأخطاء اللغوية وأخطاء أحكام التجويد، ص5.
- (2) البناء. تقوم أداء طلبة المرحلة الثانوية، ص113. ومن الجدير ذكره في هذه الدراسة أن الباحث قام باستقراء جملة من الدراسات التي تناولت موضوع التلاوة والتجويد، والدراسات هي:
 - دراسة إيمان عبد الوهاب الشهاري، الموسومة بـ: برنامج لتدريس المهارات التجويدية لطلبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية، جامعة صنعاء وفق أسلوب النظم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن، 2002م.
 - دراسة ساهي حسون الطائي، الموسومة بـ: الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق، 2001م.
 - دراسة محمد رمضان حجازي، الموسومة بـ: استخدام الطريقة السمعية الشفوية في تدريس التلاوة، دراسة مقارنة مع الطريقة التقليدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزيرة، السودان، 1998م.
 - دراسة أحمد محمد نجاد، الموسومة بـ: أسباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي القرآن الكريم بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 1410هـ.
 - دراسة مصطفى إسماعيل، وعلي عبد الله، الموسومة بـ: برنامج مقترح لتدريب الطلاب المعلمين على بعض أحكام تجويد القرآن الكريم، كلية التربية، جامعة المنيا، 1993م.
 - دراسة عبد الرحمن صالح، وحسين بني خالد، الموسومة بـ: مدى قدرة المعلمين والمعلمات في محافظة المفرق بالأردن على تقوم تلاوة طلاب المرحلة الثانوية، مجلة أبحاث الموموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، م7، ع4، 1991م.
 - دراسة عبد الرحمن صالح، وفتحى ملكاوي، الموسومة بـ: أثر استخدام مختبر اللغة في تعليم التلاوة، دراسة تجريبية، ضمن كتاب: أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية، دراسات ميدانية، دار البشير للنشر والتوزيع، ومؤسسة الوراثي، 1997م.
 - دراسة عبد الرحمن صالح، وفتحى ملكاوي، الموسومة بـ: أثر عامل الوقت في تعليم التلاوة في مختبر اللغة، دراسة تجريبية، ضمن كتاب: أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية، دراسات ميدانية، دار البشير للنشر والتوزيع، ومؤسسة الوراثي، 1997م.
 - دراسة عبد الرحمن صالح، الموسومة بـ: أثر استخدام المسجل في تعلم التلاوة، ضمن كتاب: ==

- دراسة الرفاعي (2001م) تؤكد هذه الدراسة شيوع ظاهرة الخطأ في تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب كلية الشريعة في جامعة اليرموك في الأردن، ومن خلال تجربة عملية للباحثة -الرفاعي- تبين لها ضعف الطالبات عموماً في إتقان قراءة القرآن الكريم، إضافة إلى عموم الشكوى في أوساط المتعلمين وأولياء الأمور من العجز الظاهر عند الطلبة في أداء مهارة التلاوة والتجويد. وترى الرفاعي أن من أسباب تلك الظاهرة وسائل التعليم غير الفعالة التي يتبعها المعلمون؛ إذ إن معظم الوسائل لا تثير دافعية الطلبة وحماسهم للتدرب على المهارات وإتقانها، بل قد تثير فيهم الملل والرتابة.⁽¹⁾

وهناك عدد كبير من الدراسات التي أشارت إلى هذا الضعف، لا يتسع المقام لذكرها؛ منها: دراسة حماد (2007م)،⁽²⁾ ودراسة الصالح (2006م)،⁽³⁾ ودراسة الزعبي (2002م)،⁽⁴⁾ ودراسة القضاة (2000م)،⁽⁵⁾ ودراسة الحيارى (2000م)،⁽⁶⁾ ودراسة الرزوق (1999م).⁽⁷⁾

إذاً، نحن أمام مشكلة تتمثل في الضعف العام في أحكام التلاوة والتجويد، والتي من

أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية، دراسات ميدانية، دار البشير للنشر والتوزيع، مؤسسة الوراق، 1997م.

انظر تفاصيل هذه الدراسات في: - البناء. تقويم أداء طلبة المرحلة الثانوية، ص 18-28.

- (1) الرفاعي. أثر استخدام الحاسوب التعليمي، ص 5-6.
- (2) حماد. فاعلية استخدام المصحف الملون، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، م 15، ع 1، يناير 2007، ص 507.
- (3) الصالح. صعوبات تعليم التلاوة وأحكام التجويد في الأردن، ص 34.
- (4) الزعبي. مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية، ص 78.
- (5) القضاة. مظاهر وأسباب وعلاج ضعف تلازم المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم، ص 83.
- (6) الحيارى. أسباب ضعف طلبة منطقة إربد الأولى التعليمية في تلاوة القرآن الكريم، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد: 16، عدد: 3، أيلول، 2000م، ص 29.
- (7) الرزوق. درجة إتقان طالبات الصف الثامن الأساسي لأحكام التلاوة والتجويد في مديرية عمان الأولى، ص 57.

أسبابها ضعف الأساليب والطرق التدريسية، ومن جهة أخرى فإنّ نتائج معظم الدراسات⁽¹⁾ التي أجريت على طريقة الاكتشاف في عدد من البلاد، وفي موضوعات دراسية مختلفة؛ تشير إلى أن لهذه الطريقة الأثر الكبير في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة.

وإذا أردنا الانتقال من دائرة الدراسات التي عُيّنت بالاكتشاف إلى دائرة الدراسات التي اقتصرَت على الاكتشاف الموجه نجد أن ثمة جملة من الدراسات تقع في حدود هذه الدراسة؛ منها:

- دراسة الشوبكي (2008م) حيث قارنت الدراسة بين الطريقة التقليدية، وطريقة الاستنتاج، وطريقة الاكتشاف الموجه في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم العقيدة الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الأردن، وأثبتت أن طريقة الاكتشاف أفضل من الطريقة التقليدية في التحصيل والاتجاه.⁽²⁾

- دراسة عوض (2008م) قامت ببحث أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مادة الفيزياء، إذ قام الباحث بالمقارنة بين أثر الطريقة التقليدية وطريقة الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير الناقد، وتوصل إلى أن لطريقة الاكتشاف الموجه أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير الناقد.⁽³⁾

- دراسة الإبراهيم (2005م) حيث قامت الباحثة بدراسة أثر إستراتيجيتي الاكتشاف الموجه

(1) للتطلف بالنظر إلى:

- المشهراوي. أثر طريقة الاكتشاف في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي، ص ب.
- الخزام. أثر كل من طريقة الاكتشاف والمناقشة والمحاضرة، ص ي.
- عكور. تأثير طريقتي الاكتشاف وشبكات المفاهيم، ص ي.
- إسلیم. أثر كل من طريقتي الاكتشاف والاستقصاء، ص ي.
- الرواشدة. أثر طريقة الاكتشاف في تدريس الكيمياء، ص م.

(2) الشوبكي. أثر طريقتي الاستنتاج والاكتشاف الموجه، ص ل-ن.

(3) عوض. أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه، ص ح.

والحوار في التحصيل النحوي، وتنمية عمليات العلم لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن، وقد أظهرت الدراسة أن طريقة الاكتشاف الموجه أكثر فعالية في أثناء التدريس في زيادة تحصيل الطلبة مقارنة بإستراتيجية الحوار والطريقة التقليدية.⁽¹⁾

- دراسة الشندويلي (2004م) عالجت أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تدريس النحو لطلاب المرحلة الثانوية في التحصيل النحوي، وتوصلت إلى أن طريقة الاكتشاف الموجه تؤدي دوراً إيجابياً في رفع مستوى تحصيل الطلاب لمادة النحو، سواء في التحصيل النحوي ككل، أم في أي مستوى من مستويات التحصيل المعرفي.⁽²⁾

- دراسة الزعبي (2003م) بحثت أثر كل من طرائق الاكتشاف الموجه والمناقشة والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد، وتوصلت إلى أن استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في التعليم يؤدي إلى زيادة التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى الطلبة، والاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة من الزمن، بحيث تصبح المعلومات راسخة في الأذهان.⁽³⁾

- دراسة اشنية (2001م) تناولت أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في الرياضيات على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في نابلس، إذ خلصت إلى وجود أثر إيجابي لطريقة الاكتشاف الموجه في تحصيل الطلبة.⁽⁴⁾

- دراسة البوسعيدى (1998م) وقد عالجت هذه الدراسة أثر استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والحوار لتدريس الجغرافيا في تنمية مهارة التفكير الاستنتاجي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، وخلصت إلى أن لطريقة الاكتشاف أثر كبير في تنمية مهارة التفكير الاستنتاجي مقارنة بطريقة الحوار والطريقة التقليدية.⁽⁵⁾

(1) إبراهيم. أثر إستراتيجتي الاكتشاف الموجه والحوار، ملخص الدراسة (بدون ترقيم).

(2) الشندويلي. أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه، ص 119.

(3) الزعبي. أثر كل من طرائق الاكتشاف الموجه والمناقشة والعصف الذهني، ص ل.

(4) اشنية. أثر استخدام طريقة الاكتشاف، ص س.

(5) البوسعيدى. أثر استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والحوار، ص س.

- دراسة أبو كلوب (1997م) عُتبت بدراسة: أثر طريقة التعلم بالاكتشاف الموجه في تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة النحو العربي، وقد قارنت هذه الدراسة التحريية بين طريقة التعلم بالاكتشاف الموجه والطريقة التقليدية في تدريس مادة النحو العربي، وتوصلت إلى أن نتائج الطلبة الذين تم تدريسهم وفق طريقة التعلم بالاكتشاف الموجه أفضل ممن تم تدريسهم وفق الطريقة التقليدية في المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر، والفهم، والتطبيق).⁽¹⁾

وقد قمنا بالبحث عن الدراسات المستقلة القائمة بذاتها التي عُتبت بتطبيق هذه الطريقة في ميدان التربية الإسلامية، فلم نقف إلا على دراسات قليلة في هذا الباب؛ منها: دراسة عبد ربه (2007م)،⁽²⁾ ودراسة الحسيني (2007م)،⁽³⁾ ودراسة الصائفي (2006م)،⁽⁴⁾ ودراسة الزعبي (2003م)،⁽⁵⁾ ودراسة إسليم (2003م)،⁽⁶⁾ ودراسة الخوالدة (1989م).⁽⁷⁾

-
- (1) أبو كلوب. أثر طريقة التعلم بالاكتشاف الموجه، ص ك- ل.
 - (2) أحمد تركي عبد ربه، فاعلية إستراتيجتي المناقشة والاكتشاف باستخدام الوسائط المتعددة في التربية الإسلامية في التحصيل الفوري والمؤجل لدى الطلبة واتجاهاتهم نحو هذا البحث في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
 - (3) ذهاب صالح الحسيني، فاعلية إستراتيجتي التعلم بالاكتشاف والخرائط المفاهيمية في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
 - (4) جمعة بن ناصر الصائفي، أثر تدريس التربية الإسلامية بطريقة الاكتشاف الموجه على التحصيل والتفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.
 - (5) إبراهيم أحمد الزعبي، أثر كل من طرائق الاكتشاف الموجه والمناقشة والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
 - (6) ناصر محمود إسليم، أثر كل من طريقتي الاكتشاف والاستقصاء والطريقة الإلقائية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
 - (7) ناصر أحمد الخوالدة، مقارنة بين أثر التعلم بالاكتشاف الموجه والتعلم بالطريقة التقليدية على تحصيل الطلبة واحتفاظهم بالتعلم في مادة التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

انتهينا مما سبق إلى أننا نواجه مشكلة الضعف العام في أحكام التلاوة والتجويد، ومن أبرز أسباب تلك المشكلة: الاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريس، ومن جهة أخرى نخلصنا إلى أن لطريقة التعليم بالاكشاف الموجه الدور الكبير في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، ونقل الطالب من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها؛ لذا أردنا تطبيق هذه الطريقة في تعليم أحكام التلاوة والتجويد، وقد قمنا بالبحث والتنقيب حول وجود دراسة سابقة في هذا المجال فلم نلف نفق على دراسة مستقلة تناولت موضوع التعليم بالاكشاف الموجه في ميدان التلاوة والتجويد،⁽¹⁾ فلعل هذه الدراسة تعد الدراسة الأولى - في حدود اطلاع الباحثين - في هذا المجال التربوي.

(1) وقفنا على دراسة واحدة تناولت - بشكل غير مستقل - مسألة الاكشاف الموجه وتطبيقاته في مجال التلاوة والتجويد، وقد وردت ضمن كتاب دليل المعلم إلى تنمية التفكير من خلال أحكام التلاوة والتجويد، والمؤلف هو أحد معدي هذا الكتاب، وكذلك في مقاله الموسوم بـ: التعلم بالاكشاف الموجه وتطبيقاته في مجال التلاوة والتجويد، المد نموذجاً. انظر:

- حماد. دليل المعلم إلى تنمية مهارات التفكير، ص 114 وما بعدها.

- حماد. التعلم بالاكشاف الموجه وتطبيقاته في مجال التلاوة والتجويد، المد نموذجاً، مجلة الفرقان، عدد: 76، جمادى الأولى، 1429هـ، أيار، 2008م، ص 31-33.

القسم الثاني

التطبيقات العملية

يعد هذا القسم صلب الدراسة، إذ الهدف منه تقديم بعض التطبيقات العملية لطريقة الاكتشاف الموجه في مجال أحكام التلاوة والتجويد، ويضم هذا القسم النقاط الآتية:

أولاً: اللام الشمسية والقمرية في القرآن الكريم.

ثانياً: أحكام النون الساكنة والتنوين.

- الدرس الأول: النون الساكنة والتنوين.

- الدرس الثاني: الإظهار. - الدرس الثالث: الإدغام.

- الدرس الرابع: الإخفاء. - الدرس الخامس: القلب.

ثالثاً: أحكام الميم الساكنة.

- الدرس الأول: أحكام الميم الساكنة الإدغام الشفوي، والإخفاء

الشفوي.

- الدرس الثاني: الإظهار الشفوي.

رابعاً: المد.

- الدرس الأول: المد، حروفه وأقسامه

- الدرس الثاني: المد الفرعي بسبب الهمز.

- الدرس الثالث: المد الفرعي بسبب السكون.

خامساً: أحكام الراء.

- الدرس الأول: أحكام الراء المتوسطة.

- الدرس الثاني: أحكام الراء المتطرفة.

أولاً: اللام الشمسية والقمرية في القرآن الكريم

الزمن: حصّة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- ✓ يستنتج مفهوم لام التعريف.
- ✓ يصنّف الحروف المحائية، بحسب حكمها مع لام التعريف إلى حروف شمسية وقمرية.
- ✓ يبيّن صور الضبط القرآني للام التعريف.
- ✓ يقرأ اللام الشمسية والقمرية بصورة الصحيحة دون أيّ خطأ.

إجراءات مقترحة لسير الحصّة الصفية

اللام الشمسية والقمرية في القرآن الكريم⁽¹⁾

الأمثلة

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿الطُّور﴾	15	﴿الْخَلْق﴾
2	﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾	16	﴿الزُّكَاة﴾
3	﴿الَّذِينَ﴾	17	﴿الْكِتَاب﴾
4	﴿الْجَنَّة﴾	18	﴿الشَّجَرَة﴾
5	﴿النَّارِ﴾	19	﴿الْفَاسِقِينَ﴾
6	﴿الدِّلَّة﴾	20	﴿الرُّوم﴾
7	﴿الْقَمَام﴾	21	﴿الْوَصِيَّة﴾
8	﴿النَّوَاب﴾	22	﴿الْمَكْرِيء﴾
9	﴿الصَّلَاة﴾	23	﴿الْقَنَبَة﴾
10	﴿الصَّلَاة﴾	24	﴿الْبَرَق﴾
11	﴿السَّاعَة﴾	25	﴿الظَّالِمِينَ﴾
12	﴿الْأَرْضِ﴾	26	﴿الْمَدَى﴾
13	﴿الْيَهُود﴾	27	﴿الشَّمَرَاتِ﴾
14	﴿النَّاسِ﴾	28	﴿الْحَى﴾

(1) نود أن ننوه هنا أنّ معلم التلاوة والتجويد ينبغي أن يتثبت من معرفة طلبته لبعض الموضوعات التي تعدّ متطلبات تعليمية سابقة لموضوع اللام الشمسية والقمرية، من مثل: أقسام الكلام، وعلامات تمييز الاسم، والفرق بين همزة الوصل وهمزة المقطع.

يكتب على السبورة عنوان الدرس، وهو: لام التعريف في القرآن الكريم، ثم يلتفت إلى الطلبة ويطلب منهم النظر بدقة في الجدول، ثم يبدأ المعلم بتوضيح مفهوم لام التعريف.

المعلم:

أمامك عدد من الأمثلة هل يمكن أن تقسمها بحسب نوعها إلى أسماء أو أفعال؟

الطالب:

جميعها أسماء.

المعلم:

ابتدأت هذه الأسماء بلام تعريفٍ سُبِقَتْ بهمزة وصلٍ، لماذا؟ وكيف تقرأ؟

الطالب:

لتسهيل البدء بالكلمة، فجميع الكلمات افتتحت بلام ساكنة؛ ولذا فقد سبقت بهمزة وصل، وتقرأ مفتوحة.

المعلم:

هل هذه اللام أصلية أم زائدة على بنية الكلمات؟

الطالب:

هل يمكن أن توضح سؤالك أكثر؟

المعلم:

إذا قارنا أحد الأمثلة التي وردت في الجدول من مثل كلمة ﴿الْوَابُ﴾ بكلمة ﴿الْأَسْنُكُمُ﴾ أي من الكلمتين وردت فيها اللام زائدة، وأينما جاءت اللام فيها أصلية لا يمكن أن تقوم بنية الكلمة بدونها؟

الطالب:

﴿التَّوَابُ﴾ اللام فيها زائدة، فنقول: تَوَّاب، في حين لا يمكن حذف اللام من كلمة ﴿الْسِتُّكُمْ﴾ فاللام من أصل الكلمة، لا تقوم بنية الكلمة بدونها.

المعلم:

إذاً، فاللام التي افتتحت فيها الأمثلة التي في الجدول؛ هل هي لام زائدة عن بنية الكلمة، أم أصلية؟

الطالب:

جميعها زائدة، يمكن حذفها دون أن تؤثر في بنية هذه الكلمات، فنقول: طور، جنة، كتاب، وهكذا.

المعلم:

إذاً، من يستطيع أن يستخلص مما مضى مفهوم لام التعريف؟

الطالب:

لام التعريف هي: (لام زائدة عن بنية الكلمة، مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند البدء بها، وتقع في أول الكلمة، ولا تدخل إلا على الأسماء).⁽¹⁾

المعلم:

أحسنْتَ يا بني، بارك الله فيك.

المعلم:

يطلب من الطلبة تصنيف الأمثلة حسب حركة الحرف الذي وقع بعد اللام من حيث التشديد وعدمه.

(1) انظر: - المرفعي. هداية القاري، ج 1، ص 204.

الطالب:

في بعض الأمثلة جاء بعد اللام حرف مشدد، وفي البعض الآخر لم يكن الحرف مشدداً، أما الأمثلة على الحروف المشددة بعد لام التعريف، فهي:

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿الطُّور﴾	15	
2		16	﴿الزُّكُوَّة﴾
3	﴿الَّذِينَ﴾	17	
4		18	﴿الشَّجَرَةَ﴾
5	﴿الْبَيْدِ﴾	19	
6	﴿الَّذِلَّةُ﴾	20	﴿الرُّومُ﴾
7		21	
8	﴿النَّوَابُ﴾	22	
9	﴿الصَّلَاةُ﴾	23	
10	﴿الصَّلَاةُ﴾	24	
11	﴿السَّاعَةُ﴾	25	﴿الظَّالِمِينَ﴾
12		26	
13		27	﴿الْقَمَرَاتِ﴾
14	﴿النَّاسِ﴾	28	

المعلم:

صدقت، هذا صحيح، والآن، استمع إليّ في أثناء قراءة هذه الأمثلة:

﴿الَّذِينَ﴾، ﴿التَّوَّابُ﴾، ﴿الظَّالِمِينَ﴾، ﴿الرُّومُ﴾ ولاحظ هل نطقت اللام أم لا؟

المعلم: -اقرأ-

الطالب:

لم تقم أيها المعلم بنطق اللام، بل لفظت اللام في الحرف الثاني مباشرة.

المعلم:

أحسنّت، فاللام هنا تسمى اللام الشمسية، وحكمها الإدغام؛ أي تدغم اللام في الحرف الذي يليها، ويسمى إدغاماً شمسياً.⁽¹⁾

والآن، لماذا سمّيت هذه اللام بـ: "اللام الشمسية"، مع ملاحظة كيفية نطقنا لكلمة "الشمس"؟

الطالب:

سمّيت باللام الشمسية؛ لأننا في كلمة الشمس لا نطق اللام، بل ندغمها في حرف الشين.

المعلم:

من خلال الجدول السابق، ما هي الحروف التي تدغم فيها اللام؟

(1) الإدغام الشمسي: وهو إدغام لام التعريف في حروفها الأربعة عشر الخاصة لما المتقدمة في قوله: "طب ثم صل... البيت" باستثناء حرف واحد منها وهو اللام في نحو: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا يَتَذَكَّرْنَ﴾ [الليل: 1] فإنه من قبيل إدغام المثلين، وأمّا بقية الحروف؛ فالإدغام بسبب التقارب. انظر:

- المرفعي. هداية القاري، ج 1، ص 179.

- نصر. غاية المريد، 85.

الطالب:

أما الحروف فهي كالآتي:

الرقم	الحرف	المثال	الرقم	الحرف	المثال
1	ط	﴿الطُّور﴾	8	س	﴿السَّاعَةُ﴾
2	د	﴿الَّذِينَ﴾	9	ن	﴿النَّاسِ﴾
3	ل	﴿الَّذِينَ﴾	10	ز	﴿الزُّكُوة﴾
4	ذ	﴿الَّذِينَ﴾	11	ش	﴿الشَّجَرَةَ﴾
5	ت	﴿التَّوَاب﴾	12	ر	﴿الرُّوم﴾
6	ص	﴿الصَّلَاة﴾	13	ظ	﴿الظَّالِمِينَ﴾
7	ض	﴿الضَّلَالَةَ﴾	14	ث	﴿الثَّمَرَاتِ﴾

المعلم:

بارك الله فيك؛ فقد سميت بالشمسية لعدم ظهورها عند النطق بها في لفظ (الشمس)،
ثم غلبت هذه التسمية على كل اسم بمثله في إدغامها فيه.

وقد جمع علماء التجويد هذه الحروف، وهي أربعة عشر حرفاً، في أوائل كلمات
بيت الشعر الآتي:

طَبُّ نُمْ صِلْ رَحِمًا تَقْرُ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَغْ سُوءَ ظَنْ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
وهي كالآتي:

الرقم	الحرف	المثال
1	ط: طِبُّ	﴿الطُّور﴾
2	ث: ثُمُّ	﴿الثَّمَرَاتِ﴾
3	ص: صِلْ	﴿الصَّلَاةَ﴾
4	ر: رَحِمًا	﴿الرُّومِ﴾
5	ت: تَفَرُّ	﴿التَّوَابِ﴾
6	ض: ضِفْ	﴿الضَّلَالَةَ﴾
7	ذ: ذَا	﴿الذِّلَّةُ﴾
8	ن: نَعَمْ	﴿النَّاسِ﴾
9	د: دَغْ	﴿الَّذِينَ﴾
10	س: سُوءَ	﴿السَّاعَةِ﴾
11	ظ: ظَنُّ	﴿الظَّالِمِينَ﴾
12	ز: زُرْ	﴿الزَّكَاةَ﴾
13	ش: شَرِيفًا	﴿الشَّجَرَةَ﴾
14	ل: لِلْكَرَمِ	﴿الْبَيْلِ﴾

المعلم:

هذا بالنسبة للحروف المشددة، فما هي الحروف الباقية؟

الطالب:

في القسم الثاني لم يأت بعد اللام حرف مشدد، وأمثلة هذه الحروف في الجدول هي:

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1		15	﴿الْخَلْق﴾
2	﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾	16	
3		17	﴿الْكِتَاب﴾
4	﴿الْجَنَّة﴾	18	
5		19	﴿الْفَاسِقِينَ﴾
6		20	
7	﴿الْفَنَاء﴾	21	﴿الْوَصِيَّة﴾
8		22	﴿الْمَكْرِزُ﴾
9		23	﴿الْقَرْيَةِ﴾
10		24	﴿الْبَرَق﴾
11		25	
12	﴿الْأَرْضِ﴾	26	﴿الْمَدَى﴾
13	﴿الْيَهُودُ﴾	27	
14		28	﴿الْحَى﴾

المعلم:

نعم، هذا صحيح، والآن، استمع إليّ في أثناء قراءة هذه الأمثلة، ولاحظ كيف أنطق

اللام فيها:

﴿الْمَكْرِزُ﴾، ﴿الْفَاسِقِينَ﴾، ﴿الْجَنَّة﴾.

المعلم: -اقرأ-

الطالب:

قمت أيها المعلم بنطق اللام، فالحكم هنا إذاً إظهار لفظ اللام.

المعلم:

أحسن، وتسمى هذه اللام بـ: "اللام القمرية"، ويسمى هذا إظهاراً قمرياً،⁽¹⁾ والآن، لماذا سُميت بالقمرية، مع ملاحظة كيفية نطق اللام في كلمة "القمر"؟

الطالب:

سُميت قمرية نسبة إلى القمر؛ لأننا نظهر اللام في كلمة القمر ولا ندغمها.

المعلم:

أحسن، سُميت لاماً قمرية لظهورها عند النطق بها في لفظ القمر ثم غلبت هذه التسمية على كل اسم يماثله في ظهورها فيه. والآن من خلال الجدول السابق، ما الحروف التي إذا وقعت بعد لام التعريف وجب إظهار لام التعريف، وعدم إدغامها؟

الطالب:

الحروف هي: (م، ج، غ، ء، ي، خ، ك، ف، و، ع، ق، ب، هـ، ح).

المعلم:

بارك الله فيك، واللام هنا حكمها الإظهار، ويكون ذلك إذا وقع بعد اللام أربعة عشر حرفاً، وقد جمعها علماء التجويد في عبارة: "أَبْغِ حَحَّكَ وَخَفْ عَقِيمَه"

(1) سبب إظهار اللام إذا جاءت بعدها هذه الحروف هو التباعد أي بُعد مخرج اللام عن مخرج هذه الحروف. انظر:

- المرفعي، هداية القاري، ج 1، ص 205.

- نصر، غاية المريد، ص 83.

الرقم	الحرف	المثال
1	أ	﴿الْأَرْضِ﴾
2	ب	﴿الْبَرْقِ﴾
3	غ	﴿الْفَنَامِ﴾
4	ح	﴿الْحَيِّ﴾
5	ج	﴿الْبَنَّةِ﴾
6	ك	﴿الْكِتَابِ﴾
7	و	﴿الْوَصِيَّةِ﴾
8	خ	﴿الْخَلْقِ﴾
9	ف	﴿الْفَاسِقِينَ﴾
10	ع	﴿الْمَكْرِيهِ﴾
11	ق	﴿الْقَهْمَةِ﴾
12	ي	﴿الْيَهُودِ﴾
13	م	﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾
14	هـ	﴿الْمُدْنَى﴾

في ختام هذه الحصة، يمكن أن نلخص ما ورد فيها على النحو الآتي:

- ✓ لام التعريف: لام زائدة عن بنية الكلمة، مسبقة بهمزة وصل مفتوحة عند البدء بها، وتقع في أول الكلمة، ولا تدخل إلا على الأسماء.
- ✓ لام التعريف في المصحف إما أن تكون شمسية أو قمرية.
- ✓ اللام الشمسية حكمها الإدغام، واللام القمرية حكمها الإظهار.

والآن عزيزي الطالب في الحصة القادمة:

1- حاول أن تكون عبارة أو عبارات أو أبيات من الشعر تجمع فيها الحروف التي تأتي اللام معها مدغمة، وعبارة أخرى، أو عبارات، أو أبيات من الشعر تجمع فيها الحروف التي تأتي اللام معها مظهرة.

2- قم بتصنيف لام التعريف في الكلمات الآتية وفق الجدول الآتي:

﴿الْكَنْبِ﴾، ﴿الْمَبِينِ﴾، ﴿الْقَصَصِ﴾، ﴿الْقُرْآنِ﴾، ﴿الْفَغْلِيكِ﴾،
 ﴿الْجَبِ﴾، ﴿السَّيَّارَةِ﴾، ﴿السَّجَنِ﴾، ﴿الْوَحْدِ﴾، ﴿الْقَهَّارِ﴾، ﴿الْحُكْمِ﴾،
 ﴿الَّذِينَ﴾، ﴿الْقَتِيمِ﴾، ﴿النَّاسِ﴾، ﴿الْحِكْمَةِ﴾، ﴿الشَّرْكَ﴾، ﴿الْوَاقِعَةُ﴾،
 ﴿الْجِبَالِ﴾، ﴿الْبَيْمَنَةِ﴾، ﴿السَّيْفُونَ﴾، ﴿الْمُقَرَّبُونَ﴾

اللام المدغمة	اللام المظهرة

ثانياً: أحكام النون الساكنة والتنوين

الدرس الأول: النون الساكنة والتنوين

الزمن: حصة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- يميز بين النون الساكنة والنون المتحركة.
- يوضح صور الضبط القرآني للنون الساكنة.
- يستخلص أشكال التنوين في القرآن الكريم.
- يفرق بين صور الضبط القرآني لكل نوع من أنواع التنوين.
- يقارن بين النون الساكنة والتنوين.

خطوات سير الحصّة الصفية

الأمثلة:

القسم الأول:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا لَكُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ٥ ﴾ فَلَمَّا كَ بِنَجْعَ نَفْسِكَ عَلَى مَا نَرَاهُمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ٦ ﴿ [الكهف: 5-6].

القسم الثاني:

قال الله تعالى: ﴿ يُوَسِّفُ أَتْيَا الصِّدِّيقِ أَفْتَنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى يَكْسَبُ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ١٦ ﴾ [يوسف: 46].

القسم الثالث:

قال الله تعالى: ﴿ وَأُحِيطَ بِشَعْرَةٍ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَفْتَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ بَلِّغْنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ١٢ ﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ١٣ ﴾ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ١١ ﴾ [الكهف: 42-44].

القسم الرابع:

قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ٥٧ ﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابُ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجْدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْعِدًا ٥٨ ﴾ [الكهف: 57-58].

القسم الخامس:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ٢٦ ﴾ [الأنعام: 26].

القسم السادس:

قال الله تعالى: ﴿ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ٥٣ ﴾ [الدخان: 53].

المعلم:

استخرج النون الساكنة من الأمثلة السابقة.

الطالب:

النون الساكنة في الأمثلة المعروضة هي:

- في القسم الأول على الترتيب: ﴿مِنْ﴾، ﴿مِنْ﴾، ﴿إِنْ﴾، ﴿إِنْ﴾.
- في القسم الثاني: ﴿سُنْبُلَاتٍ﴾.
- في القسم الثالث على الترتيب: ﴿أَفَقَّ﴾، ﴿تَكُنْ﴾، ﴿يَنْصُرُونَهُ﴾، ﴿مِنْ﴾، ﴿مُنْصِرًا﴾.
- في القسم الرابع على الترتيب: ﴿وَمَنْ﴾، ﴿يَمَنْ﴾، ﴿عَنَّا﴾، ﴿أَنْ﴾، ﴿وَلَنْ﴾، ﴿فَلَنْ﴾، ﴿لَنْ﴾، ﴿مِنْ﴾.
- في القسم الخامس على الترتيب: ﴿يَنْهَوْنَ﴾، ﴿عَنْهُ﴾، ﴿وَيَنْتَوْنَ﴾، ﴿عَنْهُ﴾، ﴿وَلَنْ﴾، ﴿أَنْفُسَهُمْ﴾.
- في القسم السادس على الترتيب: ﴿مِنْ﴾، ﴿سُنْدُورٍ﴾.

المعلم:

أحسن، والآن، ما هي صور النون الساكنة بحسب ضبطها القرآني؟

الطالب:

تأتي النون الساكنة على صورتين؛ الأولى: النون التي يعلوها علامة سكون مثل رأس حاء صغيرة، والصورة الثانية هي النون الخالية من أي حركة.

المعلم:

بارك الله فيك، ومن خلال ما استخرجت من أشكال النون؛ أي أقسام الكلام تقع فيها النون الساكنة؟ ثم هل تقع النون الساكنة في بداية الكلمة، أم في وسطها، أم في آخرها؟

الطالب:

قبل الإجابة عن سؤالك هذا يا معلم، ما معنى سندس؟

المعلم:

السندس هو: صنف من أصناف الحرير.

الطالب:

إذا، أستنتج ما يأتي:

تأتي النون الساكنة في الحروف، مثل: ﴿وَمَنْ﴾ وتقع في الأفعال، مثل:

﴿يَنْصُرُونَهُ﴾، وتقع في الأسماء، مثل: ﴿سُنْدُسٍ﴾.

تقع النون الساكنة في وسط الكلمة، مثل: ﴿يَنْهَوْنَ﴾ وتأتي في نهاية الكلمة، مثل:

﴿يَمَنَ﴾، ولا تقع في بداية الكلمة.

المعلم:

بارك الله فيك، انتهينا من النون الساكنة، والآن، استخرج التنوين الوارد في الأمثلة السابقة؟

الطالب:

- التنوين في القسم الأول على الترتيب: ﴿عَلِيمٍ﴾، ﴿كَلِمَةً﴾، ﴿كَذِبًا﴾

﴿بَنِيخٍ﴾، ﴿أَسَفًا﴾.

- التنوين في القسم الثاني على الترتيب: ﴿بَقَرَاتٍ﴾، ﴿سِمَانٍ﴾، ﴿سَبْعٌ﴾،
 ﴿عِجَافٌ﴾، ﴿سُنْبُلَاتٍ﴾، ﴿خُضِرَ﴾، ﴿يَابِسَتٍ﴾.
- التنوين في القسم الثالث على الترتيب: ﴿خَاوِيَةٌ﴾، ﴿أَحَدًا﴾، ﴿فِنَةٌ﴾،
 ﴿مُنْصِرًا﴾، ﴿خَيْرٌ﴾، ﴿ثَوَابًا﴾، ﴿وَحَيْرٌ﴾، ﴿عُقْبًا﴾.
- التنوين في القسم الرابع على الترتيب: ﴿أَكِنَّةٌ﴾، ﴿وَقَرًا﴾، ﴿إِذَا﴾،
 ﴿أَبَدًا﴾، ﴿مَوْعِدٌ﴾، ﴿مَوْبِلًا﴾.
- أما في القسم الخامس: فلا يوجد فيه تنوين.
- التنوين في القسم السادس على الترتيب: ﴿سُنْدُسٍ﴾، ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾.

المعلم:

أحسننت، والآن، بالاستعانة بالأمثلة السابقة حاول أن تُعمل نظرك وتميز صور ضبط القرآن لأشكال التنوين من خلال تعبئة الجدول الآتي:

أقسام التنوين	الصورة الأولى	مثال عليها	الصورة الثانية	مثال عليها
تنوين الفتح				
تنوين الضم				
تنوين الكسر				

الطالب:

من خلال النظر في الأمثلة السابقة، أمكنني استخراج هذه الصور لأشكال التنوين، مع مثال لكل صورة:

أقسام التنوين	الصورة الأولى	مثال عليها	الصورة الثانية	مثال عليها
تنوين الفتح	فتحة تعلوها فتحة متتابعة مع الأولى.	(أَحَدًا)	فتحة تعلوها فتحة أخرى مركبة فوق الفتحة الأولى.	(أَسْفًا)
تنوين الضم	ضمة تتبعها ضمة أخرى مثلها.	(بَنَجِع)	ضمة تعلوها ضمة معكوسة. مركبة فوق الأولى	(سَبْع)
تنوين الكسر	كسرة تعلوها كسرة متتابعة مع الأولى.	(عَلِير)	كسرة تعلوها كسرة أخرى مركبة فوق الكسرة الأولى.	(سُبُلَّتِي)

المعلم:

بارك الله فيك، ومن خلال ما استخرجت من أشكال التنوين:

- هل لك أن تستنتج أين يقع التنوين من الكلمة؟
- هل يقع التنوين في جميع أقسام الكلمة؟ بين ذلك.

الطالب:

استنتج ما يأتي:

- 1- يقع التنوين في نهاية الكلمة فقط، ولا يقع في منتصف الكلمة.
- 2- يقع التنوين في الأسماء فقط ولا يقع في الأفعال والحروف، فالتنوين علامة خاصة للأسماء فقط.

المعلم:

أحسن، هذا بالنسبة إلى ضبط النون والتنوين، والآن ننتقل إلى النطق، سأقوم الآن بقراءة قوله تعالى: ﴿مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَنِّلِينَ﴾ ، ثم سأقف على: ﴿مِنْ﴾ ، وبعد ذلك سأقف على ﴿سُنْدُسٍ﴾ ، ثم سأقرأ الآية من جديد مع الوقوف على كلمة ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ ، وفي أثناء قيامي بالقراءة دوّن ملاحظاتك واستنتاجاتك.

الطالب: -بعد قراءة المعلم-

استنتجت مجموعة نقاط، هي:

- النون الساكنة في ﴿مِنْ﴾ ثبتت ولم تحذف في حالتي الوصل والوقف.
- التنوين في ﴿سُنْدُسٍ﴾ حذف في حالة الوقف، لكنه ثبت في حالة الوصل.

المعلم:

هذا صحيح، والآن، لماذا لا يثبت التنوين في حال الوصل والوقف، كما هو الحال مع النون الساكنة؟

الطالب:

لأن التنوين زائد على الكلمة وليس أصلياً فيها، غير أن النون جزء من الكلمة، فالزائد يمكن أن يحذف، لكن الأصلي لا يحذف.

المعلم:

أحسننت، والآن، ما وجه الشبه بين النون الساكنة والتنوين؟

الطالب:

التنوين يشبه النون من حيث النطق، فعندما ننطق كلمة ﴿سُنْدُسٍ﴾ في حالة الوصل نقول: "سندسن"، فالتنوين هو نون زائدة تثبت في حالة الوصل لا الوقف.

المعلم:

بارك الله فيك، وفي ختام هذه الحصة، يمكن أن نلخص ما درسناه على النحو الآتي: ⁽¹⁾

1- النون الساكنة في القرآن الكريم تأتي على صورتين: إما خالية من أي حركة، أو عليها سكون كرأس حاء صغيرة.

2- يأتي تنوين الفتح على صورتين، هما:

- أ- فتحة تعلوها فتحة أخرى مركبة مع الأولى.
- ب- فتحة تعلوها فتحة أخرى متتابعة مع الأولى.

3- يأتي تنوين الكسر على صورتين، هما:

- أ- كسرة تعلوها كسرة أخرى مركبة مع الكسرة الأولى.
- ب- كسرة تعلوها كسرة متتابعة مع الأولى.

4- يأتي تنوين الضم على صورتين، هما:

- أ- ضمة تتبعها ضمة أخرى مثلها.
- ب- ضمة تعلوها ضمة أخرى معكوسة مركبة فوق الأولى.

(1) انظر:

- حبش. القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية، ص 113-114.

في الحصة القادمة إن شاء الله. سنبدأ بأول أحكام النون الساكنة والتنوين.

والآن، قم أيها الطالب بالإجابة عن هذه الأسئلة:

س1. اقرأ الآيات الآتية، ثم استخرج منها الكلمات التي تحتوي على النون الساكنة، والكلمات التي تحتوي على التنوين، ثم قم بتصنيفها وفق الجدول الآتي.

- قال الله تعالى: ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ۝ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝ ﴾ [السجدة: 4-2].

- قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ۝ ﴾ [الأحزاب: 13].

- قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ ۝ وَ مِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ الْأُنْعَامُ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ۝ ﴾ [فاطر: 27-28].

- قال الله تعالى: ﴿ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ يَهْدِ اللَّهُ الْحَدِيثَ سَتَسَدْرُجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ۝ ﴾ [القلم: 44].

- قال الله تعالى: ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ۝ ﴾ [مريم: 23].

- قال الله تعالى: ﴿ قَالَ اتَّعَبُودُونَ مَا لَنَنْحِثُونَ ۝ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ۝ ﴾ [ن: 1].

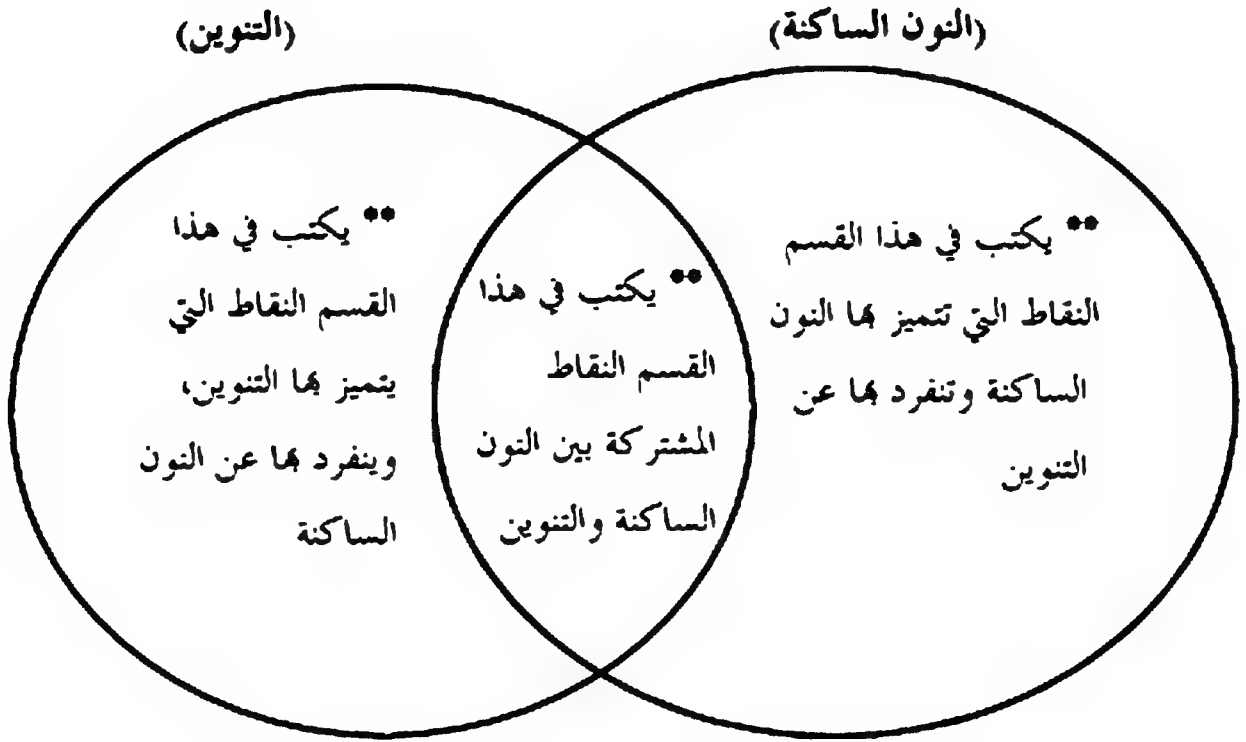
أَبْنُوا لَهُمُ بُيُوتًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾

[الصفات: 95-98].

النون الساكنة التي يعلوها علامة سكون كـ رأس الحاء			النون الساكنة الخالية من أي حركة		
وقعت في اسم	وقعت في فعل	وقعت في حرف	وقعت في اسم	وقعت في فعل	وقعت في حرف

تنوين الضم		تنوين الفتح		تنوين الكسر	
ضممة تعلوها	ضممة تتبعها	فتحة تعلوها	فتحة تتبعا	كسرة تعلوها	كسرة تتبعها
ضممة معكوسة	ضممة أخرى	فتحة مركبة معها	فتحة متتابعة معها	كسرة معكوسة	كسرة متتابعة معها
(ضممة مركبة على ضممة)					

ص2. استخرج أوجه الاتفاق والاختلاف بين النون الساكنة والتنوين، ويمكنك وضعها في أي شكل تريد، وإليك هذا الشكل نموذجاً.



س3. ضع دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

- ✓ ﴿كُنُتُمْ﴾ ، ﴿فِتْنَةً﴾ ، ﴿أُنْزِلَ﴾ ، ﴿وَأَنْشُرَ﴾ ، ﴿يَنْقُضُونَ﴾ .
- ✓ ﴿غَشَوَتْ﴾ ، ﴿عَظِيمٌ﴾ ، ﴿مَرَضٌ﴾ ، ﴿سَوَاءٌ﴾ ، ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ .
- ✓ ﴿يَنْعِقُ﴾ ، ﴿مِنْكُمْ﴾ ، ﴿أَنْفُسَكُمْ﴾ ، ﴿عِنْدَ﴾ ، ﴿أَنْزَلْنَا﴾ .
- ✓ ﴿دُعَاءٌ﴾ ، ﴿بَاغٍ﴾ ، ﴿وَبِدَآءٍ﴾ ، ﴿مَرِيضًا﴾ ، ﴿عَادٍ﴾ .

الدرس الثاني: الإظهار

الزمن: حصّة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- يوضح صورة ضبط النون الساكنة في حالة وقوع الإظهار.
- يميّز أشكال التنوين في حالة وقوع الإظهار.
- يستنتج مفهوم الإظهار.
- يعدد حروف الإظهار.
- يقدم أمثلة على الإظهار في كلمة وفي كلمتين، ومع التنوين بأشكاله.
- يطبق حكم تلاوة الإظهار تطبيقاً صحيحاً دون أيّ خطأ.

إجراءات مقترحة لسير الحصة الصفية:

الأمثلة:

الرقم	المثال	الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ﴾	13	﴿ وَالْمُتَخَفَّةُ ﴾	25	﴿ سَلَّمَ هِيَ ﴾
2	﴿ سِخْرِيًا حَتَّى ﴾	14	﴿ لِإِشْرٍ خَلَقْنَاهُ ﴾	26	﴿ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾
3	﴿ ضِعْفًا خَافُوا ﴾	15	﴿ وَرَقٌّ يَجْعَلُونَ ﴾	27	﴿ كُلًّا هَدَيْنَا ﴾
4	﴿ وَغَدُ غَيْرُ ﴾	16	﴿ وَإِنْ هُمْ ﴾	28	﴿ حَدِيثٌ غَيْرُهُ ﴾
5	﴿ يَنْجُونَ ﴾	17	﴿ قَوْمًا عَمِيكَ ﴾	29	﴿ لَكِبْرَةٌ إِلَّا ﴾
6	﴿ فَسَيُفَضُّونَ ﴾	18	﴿ إِنْ عَصَيْتُ ﴾	30	﴿ وَيَتَوَتَّ ﴾
7	﴿ جَمَالُ حَيْبَ ﴾	19	﴿ مِنْهُمْ ﴾	31	﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ ﴾
8	﴿ قَوْلًا غَيْرَ ﴾	20	﴿ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾	32	﴿ أُنْشِتَ ﴾
9	﴿ إِنْ أَخَذَ ﴾	21	﴿ مَنْ يَقُولُ ﴾	33	﴿ يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمْ ﴾
10	﴿ خَيْرًا يَسْرُهُ ﴾	22	﴿ مَنْ يَشَاءُ ﴾	34	﴿ أَمْرًا خَافَتْ ﴾
11	﴿ مَلَجْنَا أَوْ ﴾	23	﴿ سَبِيلَ حَتَّى ﴾	35	﴿ صِدْقٍ عِنْدَ ﴾
12	﴿ وَرَقَةٍ إِلَّا ﴾	24	﴿ أَنْ يَضْرِبَ ﴾	36	﴿ بَعْضُ هَلْ ﴾

المعلم:

يكتب على السبورة عنوان الدرس، ثم يلتفت إلى الطلبة ويطلب منهم استخراج الكلمات التي تحتوي على النون الساكنة.

الطالب:

الكلمات التي تضم النون الساكنة؛ هي:

الرقم	المثال	الرقم	المثال	الرقم	المثال
1		13	﴿وَالْمُنْحَنَةِ﴾	25	
2		14		26	﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾
3		15		27	
4		16	﴿وَإِنْ هُمْ﴾	28	
5	﴿يَنْحِتُونَ﴾	17		29	
6	﴿فَسَيَنْفُضُونَ﴾	18	﴿إِنْ عَصَيْتُ﴾	30	﴿وَيَنْتَوُونَ﴾
7		19	﴿مِنْهُمْ﴾	31	﴿فَمَنْ حَاجَّكَ﴾
8		20	﴿وَمِنْ خَلْفِهِ﴾	32	﴿أَنْمَتَ﴾
9	﴿إِنْ أَخَذَ﴾	21	﴿مَنْ يَقُولُ﴾	33	
10		22	﴿مَنْ يَشَاءُ﴾	34	
11		23		35	
12		24	﴿أَنْ يَضْرِبَ﴾	36	

المعلم:

هل وقعت النون الساكنة على صورة واحدة، أم لها أكثر من صورة؟

الطالب:

جاءت النون الساكنة على صورتين، هما:

أ- النون الساكنة التي يعلوها علامة سکون كرأس الحاء، وقد جاءت في هذه الأمثلة:

ب-

الرقم	المثال	الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿يَنْجُونَ﴾	5	﴿وَالْمُنْخِيقَةُ﴾	9	﴿وَإِنْ هُمْ﴾
2	﴿فَسَيَنْفُضُونَ﴾	6	﴿إِنْ أَخَذَ﴾	10	﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾
3	﴿إِنْ عَصَيْتُ﴾	7	﴿مِنْهُمْ﴾	11	﴿وَمِنْ خَلْفِهِ﴾
4	﴿وَيَنْتَوَتْ﴾	8	﴿فَمَنْ حَاجَّكَ﴾	12	﴿أَنْتَ﴾

ج - النون الساكنة الخالية من أي حركة، وقد جاءت في الأمثلة الآتية:

الرقم	المثال
1	﴿مَنْ يَقُولُ﴾
2	﴿مَنْ يَشَاءُ﴾
3	﴿أَنْ يَضْرِبَ﴾

المعلم:

أحسننت، وبالنسبة للمجموعة الأولى؛ ماذا تلاحظ فيها من حيث عدد الكلمات؟

الطالب:

جاءت الأمثلة في كلمة، وأحياناً في كلمتين، وذلك وفقاً للجدول الآتي:

الرقم	في كلمة	في كلمتين
1	﴿يَنْجُونَ﴾	﴿إِنْ عَصَيْتُ﴾
2	﴿فَسَيَنْفُضُونَ﴾	﴿إِنْ أَخَذَ﴾
3	﴿وَيَنْتَوَتْ﴾	﴿فَمَنْ حَاجَّكَ﴾
4	﴿وَالْمُنْخِيقَةُ﴾	﴿وَإِنْ هُمْ﴾
5	﴿مِنْهُمْ﴾	﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾
6	﴿أَنْتَ﴾	﴿وَمِنْ خَلْفِهِ﴾

المعلم:

بارك الله فيك، والآن، ما وجه الشبه بين مجموعة "في كلمة" ومجموعة "في كلمتين"؟

الطالب:

وجه الشبه في الحرف الذي جاء بعد النون، فالحرف الذي جاء بعد النون، سواء في كلمة أم في كلمتين، هو واحد من هذه الأحرف الستة: ح، غ، ع، خ، هـ، ع.

الرقم	الحرف	في كلمة	في كلمتين
1	ح	﴿بَنَجْتُونَ﴾	﴿فَمَنْ حَاجَّكَ﴾
2	غ	﴿فَسَيُفْضَوْنَ﴾	﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾
3	ع	﴿وَيَتَوَات﴾	﴿إِنْ أَخَذَ﴾
4	خ	﴿وَالْمُتَخَنِّقَةُ﴾	﴿وَمِنْ خَلْفِهِ﴾
5	هـ	﴿فَمِنْهُمْ﴾	﴿وَلِنْ هُمْ﴾
6	ع	﴿أَمَّتَ﴾	﴿إِنْ عَصَيْتُ﴾

المعلم:

أحسن، وهذه الأحرف هي أحرف الإظهار، وقد جمعها بعض العلماء في أوائل هذا القول: أخي هاك علماً حازه غير نحاسر. وكما رأيت فالإظهار يأتي في كلمة وفي كلمتين. والآن ننتقل معاً إلى التنوين، فمن خلال الجداول الأولى، ميز الأمثلة التي جاء فيها التنوين قبل أحرف الإظهار، وحاول أن تستنتج كيفية (الصورة) التي ضبط بها كل نوع من أنواع التنوين (الضم والفتح والكسر) قبل أحرف الإظهار؟

الطالب:

أولاً: من خلال الجدول الأول، هذه أمثلة أنواع التنوين التي جاءت قبل أحرف الإظهار؟

الرقم	الحرف	تنوين الضم	تنوين الفتح	تنوين الكسر
1	ح	{جَمَالٌ حَيَّ}	{سِخْرِيًّا حَيَّ}	{سَيِّيلٌ حَيَّ}
2	غ	{وَعْدٌ غَيْرٌ}	{قَوْلًا غَيْرٌ}	{حَدِيثٌ غَيْرٌ}
3	ء	{وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ}	{مَلَجْنَا أَوْ}	{وَرَقَةٍ إِلَّا}
4	خ	{أَمْرًا خَافَتْ}	{ضِعْفًا خَافُوا}	{لَيْسَ خَلَقْتَهُ}
5	هـ	{سَلَّمْهُنَّ}	{كُلًّا هَدَيْنَا}	{بَعْضُ هَذَا}
6	ع	{وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ}	{قَوْمًا عَمِيَتْ}	{صِدْقٍ عِنْدَ}

ومن خلال هذا الجدول أستنتج الآتي:

- إذا جاء تنوين الضم على صورة ضمة تعلوها ضمة أخرى معكوسة (ضمة مركبة على ضمة)⁽¹⁾ فالحكم هو الإظهار، وإذا جاء تنوين الضم على صورة ضمة تعلوها ضمة أخرى مثلها فالحكم ليس بإظهار.
- إذا كان تنوين الفتح على صورة فتحة تعلوها فتحة أخرى مركبة فوق الأولى فالحكم هو الإظهار، وإذا جاء تنوين الفتح على صورة فتحة تعلوها فتحة أخرى متتابعة مع الأولى فالحكم ليس بإظهار.
- إذا كان تنوين الكسر على صورة كسرة تعلوها كسرة أخرى مركبة فوق الحركة الأولى فالحكم هو إظهار، وإذا جاء تنوين الكسر على صورة كسرة تعلوها كسرة أخرى متتابعة مع الأولى فالحكم ليس بإظهار.

(1) قال الخراز: "وقبل حرف الخلق ركنيهما وقبل ما سواه أتبعتهما". انظر:

- المارغني. دليل الحيران على مورد الظمان في فني الرسم والضبط، ص 207.

المعلم:

جميع ما استتجته صحيح، والآن، استمع إليّ في أثناء قراءة هذه الأمثلة:

﴿إِنْ عَصَيْتُ﴾، ﴿أَمْرَأَةٌ خَافَتْ﴾، ﴿يَنْجِثُونَ﴾.

المعلم: -بعد القراءة-

قرأت فيما سبق أمثلة على الإظهار في كلمتين، مع النون الساكنة، ومع التنوين، ثم قرأت مثلاً آخر على الإظهار في كلمة واحدة، ماذا تستنتج بعد القراءة لهذه الأمثلة؟ وما التغيرات التي طرأت على النون الساكنة والتنوين؟

الطالب:

لم يطرأ أي تغيير على النون الساكنة أو التنوين، فقد كنا نقرأها كما هي، مظهرة دون زيادة.

المعلم:

هذا صحيح، وهذا هو الإظهار، فهو النطق بالنون الساكنة أو التنوين كما هما بدون زيادة.

وفي ختام هذه العصة، يمكن لنا جميعاً أن نقول:

إذا جاءت النون ساكنة وأثبتت عليها علامة سكون كرأس حاء صغيرة؛ فالحكم هو الإظهار.

• وبالنسبة للتنوين فإذا كان واجب الإظهار فإنه يرسم مركباً: ⁽¹⁾

• يأتي تنوين الفتح على صورتين، هما:

(1) الحبش، القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني، ص 114.

- أ- فتحة تعلوها فتحة أخرى مركبة فوق الحركة الأولى، فالحكم هو إظهار.
 - ب- فتحة تعلوها فتحة أخرى متتابعة مع الأولى، فالحكم ليس بإظهار.
 - يأتي تنوين الكسر على صورتين، هما:
 - أ- كسرة تعلوها كسرة أخرى مركبة فوق الحركة الأولى، والحكم هنا هو الإظهار.
 - ب- كسرة تعلوها كسرة متتابعة مع الأولى، والحكم هنا ليس بإظهار.
 - يأتي تنوين الضم على صورتين، هما:
 - أ- ضمة تعلوها ضمة أخرى معكوسة (ضمة مركبة على ضمة)، والحكم هو الإظهار.
 - ب- ضمة تتبعها ضمة أخرى مثلها، والحكم فيها ليس بإظهار.
 - يقع الإظهار في كلمة وفي كلمتين.
 - أحرف الإظهار هي: ء، هـ، ع، ح، غ، خ.
 - الإظهار: هو النطق بالنون الساكنة أو التنوين كما هما بدون زيادة.
- والآن، أجب أيها الطالب عن هذه الأسئلة:
- س 1. بين مواضع الإظهار في الآيات الآتية، وصنفها حسب الجدول الآتي.
- ✓ ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: 282]
 - ✓ ﴿وَمَا اللَّهُ بِفَعِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: 144]
 - ✓ ﴿إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: 150]
 - ✓ ﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ﴾ [الأنعام: 46]
 - ✓ ﴿كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ﴾ [البقرة: 171]
 - ✓ ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ [الزخرف: 20]

مع التنوين			مع النون الساكنة	
تنوين الكسر	تنوين الفتح	تنوين الضم	في كلمتين	في كلمة

س2. جمع بعض العلماء أحرف الإظهار في أوائل كلمات هذه العبارة:

أَنْحِي هَاكَ عِلْمًا حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ

حاول أن تضع عبارة أخرى، أو كلمة أخرى، تجمع فيها هذه الأحرف.

سلطان الدرس الثالث: الإدغام

الزمن: حصّة دراسيّة واحدة

الأهداف السلوكيّة:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- يستخلص حكم الإدغام.
- يميّز أحرف الإدغام، عن غيرها من أحرف الأحكام الأخرى.
- يبيّن أقسام الإدغام، من حيث وجود الفتنة وعدمها.
- يصنّف أحرف الإدغام إلى القسم الذي يندرج تحته.
- يقدم أمثلة على الإدغام مع النون الساكنة، ومع التنوين بأشكاله.
- يطبق تلاوة حكم الإدغام تطبيقاً صحيحاً دون أيّ خطأ.

مقترح إجراءات الحصة الصفية:

مدخل:

يقوم المعلم هنا بربط التعلم السابق بالتعلم الحالي، وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة حول أشكال النون الساكنة والتنوين، ثم يبنى عليها أسئلة حول الإظهار.

المعلم:

في الحصة الماضية تناولنا موضوع الإظهار، ومما درسناه أشكال النون الساكنة، فما هي؟

الطالب:

تأتي النون الساكنة في القرآن على صورتين؛ هما: النون الخالية من أي حركة، أو عليها سكون كرأس حاء صغيرة.

المعلم:

وما الحكم إذا جاءت النون ساكنة وأثبتت عليها علامة سكون كرأس حاء صغيرة؟

الطالب:

الحكم هو الإظهار.

المعلم:

أحسن، وما هي أشكال التنوين، وما أحكامها؟

الطالب:

- يأتي تنوين الفتح على صورتين، هما: فتحة تملؤها فتحة أخرى مركبة فوق الحركة الأولى، فالحكم هو إظهار، أو فتحة تملؤها فتحة أخرى متتابعة مع الأولى، فالحكم ليس بإظهار.

- يأتي تنوين الكسر على صورتين، هما: كسرة تعلوها كسرة أخرى مركبة فوق الكسرة الأولى، والحكم هنا هو الإظهار، أو كسرة تعلوها كسرة متتابعة مع الأولى، والحكم هنا ليس بإظهار.

- يأتي تنوين الضم على صورتين؛ هما: ضمة تعلوها ضمة أخرى معكوسة، مركبة فوق الثانية، والحكم هو الإظهار، أو ضمة تتبعها ضمة أخرى مثلها، والحكم فيها ليس بإظهار.

المعلم:

بارك الله فيك، وما هي أحرف الإظهار؟

الطالب:

الأحرف هي: ء، هـ، ع، ح، غ، خ.

المعلم:

هذا صحيح، وأين يقع الإظهار؟

الطالب:

يقع الإظهار في كلمة وفي كلمتين.

المعلم:

أحسنتم، واليوم سنتقل إلى حكم آخر من أحكام النون الساكنة والتنوين وهو الإدغام، وأريد منكم أن تنظروا بدقة إلى هذه الأمثلة.

الأمثلة

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿وَرَقَّ يَجْعَلُونَ﴾	16	﴿شَفْعَةً وَلَا﴾
2	﴿أَمَّةَ رَسُولًا﴾	17	﴿إِنْ يَقُولُونَ﴾
3	﴿يَاخَسَنَ رَضِيَ﴾	18	﴿لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾
4	﴿وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾	19	﴿مِنْ عَمَلٍ﴾
5	﴿الْأَنْعَمِ﴾	20	﴿يَقْوُونَ وَأَذْكُرُوا﴾
6	﴿مِنْ لَدُنْ﴾	21	﴿حَسَنَةً تَزِدْ﴾
7	﴿مِنْ نَفْعِهِمَا﴾	22	﴿حَسَنَةً يُضَاعِفُهَا﴾
8	﴿يُظْلِمُ نَذِقَهُ﴾	23	﴿مِنْ مِثْلِهِ﴾
9	﴿حِطَّةً نَمِيزَ﴾	24	﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ﴾
10	﴿مِنْ وَلِيِّ﴾	25	﴿رَبِّ مِمَّا﴾
11	﴿بَنَاءً وَأَنْزَلَ﴾	26	﴿مَلَأَ حَقِّ﴾
12	﴿أَلَوْفٌ حَذَرَ﴾	27	﴿فَاقِعَ لَوْنُهَا﴾
13	﴿مِنْ رَبِّ﴾	28	﴿نَصِيبٌ مِمَّا﴾
14	﴿لِرَسُولٍ حَقٍّ﴾	29	﴿خَالِصَةً مِنْ﴾
15	﴿بِبَعْضٍ لَفَسَدَتْ﴾	—	—

المعلم:

الآن، قم أيها الطالب باستخراج أمثلة الإظهار مع وضعها في جدول مناسب.

الطالب:

الأمثلة التي وردت لحكم الإظهار هي:

الرقم	البيان	المثال
1	مثال في كلمة واحدة	﴿الْأَنْعَامِ﴾
2	مثال في كلمتين	﴿مِنْ عَمَلٍ﴾
3	مثال لتنوين الضم	﴿أَلَوْفٌ حَذَرَ﴾
4	مثال لتنوين الفتح	﴿مَاءَ حَقٍّ﴾
5	مثال لتنوين الكسر	﴿لِرَسُولٍ حَقٍّ﴾

المعلم:

استخرج الآن الأحرف التي جاءت بعد النون الساكنة أو التنوين وليست من أحرف الإظهار، مع ترتيبها في جدول مناسب.

الطالب:

من خلال الجدول الأول يمكن استخراج هذه الأحرف مع أمثلتها:

الرقم	الحرف	مع النون	تنوين الضم	تنوين الفتح	تنوين الكسر
1	ي	﴿إِنْ يَقُولُوا﴾	﴿وَرَقًّا يَجْعَلُونَ﴾	﴿حَسَنَةً يُصَنِّعُهَا﴾	﴿لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾
2	ر	﴿مِنْ رَبِّ﴾	﴿نُوحٍ رَبِّهِ﴾	﴿لَهُ رُسُلًا﴾	﴿يَا خَسَنَ رَضِيَ﴾
3	ل	﴿مِنْ لَدُنْ﴾	﴿فَاقْبَلْ لَوْثَهَا﴾	﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾	﴿يَجْعَلُ لِكُفْرَاتِكَ﴾
4	ن	﴿مِنْ تَفْمِيهِمَا﴾	﴿جِلَّةً نُنَزِّلُ﴾	﴿حَسَنَةً نُّزِّلُ﴾	﴿يُظَاهِرُ تَوَدُّهُ﴾
5	و	﴿مِنْ وَلِيِّ﴾	﴿شَفَعَةً وَلَا﴾	﴿بَنَاءً وَأَنْزَلَ﴾	﴿يَقُولُوا أَذْكُرُوا﴾
6	م	﴿مِنْ مِثْلِهِ﴾	﴿تَمِيبًا مِّمَّا﴾	﴿عَالِمَةً مِّنْ﴾	﴿رَبِّ مِمَّا﴾

بناء على هذا الجدول يمكنني أن أقول: إن حروف الإدغام هي: ي، ر، ل، ن، و، م.

المعلم:

هذا صحيح، والآن سنبدأ بالنون الساكنة، ما هو شكل النون الساكنة إذا وقع بعدها أحد أحرف الإدغام؟

وما الفرق بين النون الساكنة إذا وقع بعدها أحد أحرف الإدغام، وإذا وقع بعدها أحد أحرف الإظهار من حيث الشكل "الضبط"، و الموقع "في كلمة وفي كلمتين"؟.

الطالب:

تأتي النون الساكنة إذا جاء بعدها أحد أحرف الإدغام خالية من أي حركة، بينما يعلوها سكون كرأس حاء صغيرة إذا وقع بعدها أحد أحرف الإظهار. هذا بالنسبة إلى شكل النون وضبطها، أما بالنسبة للموقع، فيمكن أن تأتي النون الساكنة بعد أحرف الإظهار في كلمة وفي كلمتين، بينما لا تأتي النون الساكنة بعد أحرف الإدغام إلا في كلمتين.

المعلم:

أحسن، هذا صحيح، وقبل أن نتقل إلى التنوين، أود منكم أن تمنعوا النظر في هذه الألفاظ القرآنية: ﴿بَنِيْنَ﴾، ﴿الدُّنْيَا﴾، ﴿قِنَوَانٌ﴾، ﴿صِنَوَانٌ﴾، الآن ماذا تلاحظ؟

الطالب:

استناداً إلى القاعدة الأساسية فالحكم في هذه الألفاظ هو الإدغام، لكنك ذكرت قبل قليل أن التون الساكنة لا تأتي بعد أحرف الإدغام إلا في كلمتين!.

المعلم:

وهل يحدث أي تغيير إذا أردنا أن نطبق الإدغام هنا؟

الطالب:

إذا قمنا بالإدغام سوف يتغير المعنى.

المعلم:

أحسن، هذا صحيح، في هذه الحالة يجب إظهار النون ولا يجوز إدغامها، ولم تقع هذه الحالة إلا في أربع كلمات في القرآن الكريم، هي:

﴿بُنِينَ﴾، ﴿الدُّنْيَا﴾، ﴿قِنَوَانٌ﴾، ﴿صِنَوَانٌ﴾

ويسمى الحكم هنا إظهاراً مطلقاً. كما يتعين الإظهار ويمتنع إدغام النون الساكنة فيما بعدها في: ﴿يَسَّ﴾ ① و﴿الْقُرْآنِ﴾، ﴿تَ وَالْقَلَمِ﴾، ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾، اتباعاً للرواية.

والآن، ننتقل إلى التنوين بأشكاله "الفتح والضم والكسر" ما هو شكل التنوين إذا وقع بعده أحد أحرف الإدغام، مع مقارنته بما إذا وقع بعده أحد أحرف الإظهار؟

الطالب:

• تنوين الضم: يأتي على صورة ضمة تتبعها ضمة أخرى؛ إذا جاء بعده أحد أحرف الإدغام، بينما يأتي على صورة مركبة، ضمة تعلوها ضمة معكوسة؛ إذا جاء بعده أحد أحرف الإظهار.

• تنوين الفتح: يأتي على صورة فتحة تعلوها فتحة أخرى متتابعة مع الفتحة الأولى إذا جاء بعده أحد أحرف الإدغام، بينما يأتي على صورة فتحة تعلوها فتحة أخرى مركبة مع الفتحة الأولى إذا جاء بعده أحد أحرف الإظهار.

- تنوين الكسر: يأتي على صورة كسرة تعلوها كسرة أخرى متتابعة مع الأولى إذا جاء بعده أحد حروف الإدغام، بينما يأتي على صورة كسرة تعلوها كسرة أخرى مركبة فوق الحركة الأولى إذا جاء بعده أحد أحرف الإظهار.

المعلم:

هذا صحيح، والآن انتهينا من أحرف الإدغام، وشكل النون الساكنة إذا جاء بعدها أحد أحرف الإدغام، وأشكال التنوين "الفتح والضم والكسر" إذا جاء بعده أحد أحرف الإدغام، والآن سنتقل إلى التطبيق، وسأقرأ عليكم هذه الأمثلة: ﴿إِنْ يَقُولُونَ﴾، ﴿وَبَرَقَ يَجْعَلُونَ﴾، ﴿لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾، ﴿خَالِصَةً مِّنْ﴾.

المعلم: -يقرأ-

الآن لاحظوا أننا عندما نقرأ ﴿إِنْ يَقُولُونَ﴾ ننطقها على صورة "يَقُولُونَ"، وكذلك الحال في ﴿وَبَرَقَ يَجْعَلُونَ﴾ فنحن ننطقها "وبرقيجعلون"، والأمر كذلك مع ﴿لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ فنقرأ "لقوميوقنون"، وكذلك حالما نقرأ ﴿خَالِصَةً مِّنْ﴾ فنقرأ "خالصتمن"، والآن ما هو الإدغام؟

الطالب:

الإدغام هو: إدخال النون الساكنة أو التنوين في أحد أحرف "ي، ر، ل، ن، و، م" بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، مثل الحرف الأول في الكلمة الثانية.

المعلم:

هذا صحيح، والآن سنعود إلى المجموعات المصنفة السابقة، ونكتشف من خلالها أنواع الإدغام، وسنبداً بالتصنيف الأول. قم أيها الطالب وأعد من بعدي هذه الأمثلة: ﴿إِنْ يَقُولُونَ﴾، ﴿مِن رَّبِّ﴾، ﴿مِن نَّعْمِهِمَا﴾، ﴿مِن لَّدُنْ﴾، ﴿مِن وَلِيِّ﴾، ﴿مِن مِّثْلِهِ﴾.

المعلم: - يقرأ -

الطالب: - يعيد -

المعلم:

الآن ضع إصبعك على أنفك وأغلقه تماماً مثلما أفعل أنا الآن، وأعد من بعدي هذه الأمثلة: ﴿إِنْ يَقُولُوكَ﴾، ﴿مِنْ رَبِّ﴾، ﴿مِنْ نَفْعِهِمَا﴾، ﴿مِنْ لَدُنْ﴾، ﴿مِنْ وَلِيِّ﴾، ﴿مِنْ مِثْلِهِ﴾.

المعلم:

حسناً فعلت، ماذا تلاحظ من جهة النطق؟

الطالب:

لم أستطع أن أنطق بحرف الياء والميم والواو والنون بشكل جيد، وأحسست ببعض الاضطراب والاهتزاز في أنفي، بينما نطقت بحرف الراء واللام ولم أشعر بهذا الاهتزاز.

المعلم:

أجل هذا صحيح، وهذا الاهتزاز هو الغنة، وهي: صوت جميل يخرج من الخيشوم، وهذا هو التصنيف الأول للإدغام وهو التصنيف حسب الغنة، ويقسم الإدغام حسب الغنة إلى قسمين: إدغام بغنة، وأحرفه: ي، م، ن، و، وإدغام بغير غنة وحرفاه: ل، ر. والآن، راقب حركة أصابعي أثناء قراءة ﴿إِنْ يَقُولُوكَ﴾، ﴿مِنْ نَفْعِهِمَا﴾، ﴿مِنْ وَلِيِّ﴾، ﴿مِنْ مِثْلِهِ﴾.

المعلم: - بعد القراءة -

ماذا لاحظت؟

الطالب:

لقد قمت أيها المعلم بقراءة أمثلة الإدغام بغنة السابقة، لمدة "ضحك لإصبعين من أصابعك"، وكان الغنة تقدر بحركتين.

المعلم:

أحسن، تقدر الغنة بحركتين، والآن انتهينا من التصنيف الأول للإدغام، أما التصنيف الثاني للإدغام، فأريد منكم تأمل الجدول السابق، وملاحظة حركة حرف الإدغام بعد وقوعه بعد النون الساكنة أو التنوين.

الرقم	الحرف	مع النون	تنوين الضم	تنوين الفتح	تنوين الكسر
1	ي	﴿إِنْ﴾ ﴿يَقُولُونَ﴾	﴿وَرَقَّ﴾ ﴿يَجْعَلُونَ﴾	﴿حَسَنَةً﴾ ﴿يُضْنِعُونَهَا﴾	﴿لِقَوْمٍ﴾ ﴿يُوقِنُونَ﴾
2	ر	﴿مِنْ رَبِّ﴾	﴿نُوحٌ رَبُّهُ﴾	﴿لَمَّا رَسُولًا﴾	﴿بِإِحْسَنِ﴾ ﴿رَضِيَ﴾
3	ل	﴿مِنْ لَدُنْ﴾	﴿فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾	﴿وَمَوْعِظَةً﴾ ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾	﴿بِبَعْضٍ﴾ ﴿لَفَسَدَتْ﴾
4	ن	﴿مِنْ نَفْمِهِمَا﴾	﴿حِطَّةٌ نَفِيرٌ﴾	﴿حَسَنَةً نَزْدَ﴾	﴿يُطْلَعُ نُذْرُهُ﴾
5	و	﴿مِنْ وَلِيِّ﴾	﴿شَفَعَةً وَلَا﴾	﴿بَنَاءً وَأَنْزَلَ﴾	﴿بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا﴾
6	م	﴿مِنْ مِثْلِهِ﴾	﴿فَصِيبٌ مِمَّا﴾	﴿خَالِصَةً مِّنْ﴾	﴿رَبِّ مِمَّا﴾

الطالب:

بعض أحرف الإدغام جاءت بلا تشديد، بينما جاء البعض الآخر مشدداً، فحرفا: ي، و، لم يُشَدَّداً، بينما جاءت أحرف: ر، ل، ن، م، مشددة.

المعلم:

هذا صحيح، والآن، أعد من بعدي هذين المثالين: ﴿إِنْ يَقُولُونَ﴾، ﴿مِنْ مِثْلِهِ﴾.

المعلم: - يقرأ-

الطالب: - يعيد-

المعلم:

الآن، ماذا تستنتج من جهة إدغام ودخول الحرف الأول في الثاني؟

الطالب:

في حرف الباء في ﴿إِنْ يَقُولُونَ﴾ بقيت الغنة أثناء التطبيق، لكن في حرف الميم في "مثله" في قوله تعالى: ﴿مِنْ مِّثْلِهِ﴾ لم تظهر غنة النون.

المعلم:

هذا صحيح، فالإدغام الكامل هو ذهاب الحرف كاملاً، وعلامته في المصحف تشديد حروفه، وهي: ر، ل، ن، م، بينما يبقى شيء من حرفي الإدغام الناقص وهما: و، ي، وعلامته في المصحف عدم التشديد.

وفي ختام هذه الحصة نلخص ما ورد فيها:

- الحكم الثاني من أحكام النون الساكنة والتنوين هو الإدغام.
- أحرف الإدغام هي: ي، ر، م، ل، و، ن.
- لا يقع الإدغام إلا في كلمتين.
- إذا وقعت النون الساكنة وسط الكلمة وتلاها أحد أحرف الإدغام؛ فعندئذ يجب إظهار النون ولا يجوز إدغامها، ولم تقع هذه الحالة إلا في أربع كلمات في القرآن الكريم، هي: ﴿بُنِينَ﴾، ﴿الدُّنْيَا﴾، ﴿قِنَوَانٌ﴾، ﴿صِنَوَانٌ﴾ ويسمى الحكم هنا إظهاراً مطلقاً؛ وذلك اتباعاً للرواية.
- يتعين الإظهار ويمتنع إدغام النون الساكنة فيما بعدها في عدد من المواضع، وهي: ﴿يَسَّ﴾، ﴿الْقُرْآنِ﴾، ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾، ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾.

- يكون شكل النون الساكنة في الإدغام على صورة نون خالية من أي حركة.
- يكون شكل تنوين الضم في الإدغام على شكل ضمة تتبعها ضمة أخرى مثلها.
- يكون شكل تنوين الفتح في الإدغام على صورة فتحة تعلوها فتحة أخرى متتابعة مع الأولى.
- يكون شكل تنوين الكسر في الإدغام على صورة كسرة تعلوها كسرة أخرى متتابعة مع الأولى.
- يقسم الإدغام من حيث الغنة وعدمها إلى: إدغام بغنة، وإدغام بغير غنة.
- يقسم الإدغام من حيث الكمال والنقصان إلى: إدغام كامل، وإدغام ناقص.
- أحرف الإدغام بغنة هي: الياء، والميم، والنون، والواو، أما حرفا الإدغام بغير غنة فهما: السراء، واللام.
- الغنة هي: صوت جميل يخرج من الخيشوم، وتقدر بحركتين.
- أحرف الإدغام الكامل هي: السراء، الميم، اللام، والنون، وحرفا الإدغام الناقص هما: الياء، والواو.
- يتميز الإدغام الكامل بوقوع التشديد في حروفه.

والآن، قم باستخراج الإدغام الوارد في الآيات الآتية، مع تصنيفه حسب الجدول الآتي:

✓ قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ يَغْيِرَ عَلَيْهِ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ﴾ [الحج: 3].

✓ قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَحْثِ فَمَا نَا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تُّرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنَبِّئَنَّ لَكُمْ وَنُقرُّ

فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ
وَمِنْكُمْ مَّنْ يُوَفِّقُ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرْدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ
بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَنَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ فَاهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ
وَأَنبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِجٍ ﴿١٥﴾ الخ: 15.

✓ قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ
الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ
وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن
يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾﴾ الخ: 35.

✓ قال الله تعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ
مَحَابُّ ظُلُمَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَكَدُهُ لَمْ يَكْدِ بِرَبِّهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا
لَهُ مِنْ نُورٍ ﴿٤٠﴾﴾ الخ: 40.

الإدغام بغنة	الإدغام بغير غنة	الإدغام الكامل	الإدغام الناقص

** ارسم دائرة حول المثال غير المنتمي للمجموعة:

✓ ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ ، ﴿عَنْ مَنْ﴾ ، ﴿لَعِبْرَةٌ لِّأُولَى﴾ ، ﴿مِنْ خَلِيلِهِ﴾ ،
﴿آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ﴾.

✓ ﴿عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ، ﴿مِنْ رَّحْمَتِهِ﴾ ، ﴿مَثَلًا لِّلرَّجُلَا﴾ ، ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾.

✓ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا﴾ ، ﴿مَثَلٍ وَلَيْنَ﴾ ، ﴿صَابِرًا نَّعَمَ﴾ ، ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ ،
﴿بِسِحْرِ مِثْلِهِ﴾.

✓ ﴿مَنْ لَّمْ﴾ ، ﴿أَنْ يَشْهَدَ﴾ ، ﴿طَلَعَ نَضِيدٌ﴾ ، ﴿لَبِيسٍ مِّنَ﴾ ،
﴿مِنْ وَرَاءِ﴾.

الدرس الرابع: الإخفاء

الزمن: حصّة دراسيّة واحدة

الأهداف السلوكيّة:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- يستخلص حروف الإخفاء.
- يبيّن مفهوم حكم الإخفاء من خلال تحليل الأمثلة.
- يفرّق بين الإخفاء والإدغام.
- يطبّق حكم الإخفاء تطبيقاً صحيحاً دون أيّ خطأ.

مقترح إجراءات الحصة الصفية:

يمهّد المعلم للحصة بمراجعة أحكام النون الساكنة السابقة: (الإظهار والإدغام)، من خلال استذكار الفروق بين الحكمين، وما يتعلق بهما من مفاهيم وحروف كل حكم منهما.

مدخل عام:

المعلم:

فيما مضى تناولنا حكمين من أحكام النون الساكنة والتنوين، هما الإظهار والإدغام، واليوم سنتنقل إلى الحكم الثالث، ألا وهو الإخفاء، والآن، مَنْ منكم أيها الطلبة يلخص لنا أبرز الفروق بين الإظهار والإدغام؟

الطالب:

ثمة فروق عدة بينهما؛ من أبرزها: شكل النون، وأشكال التنوين؛ فشكل النون في الإظهار هو نون تعلوها علامة سكون كرأس حاء صغيرة، في حين يكون إذا كان التنوين واجب الإظهار كان واجب الإظهار كان مركباً، فيأتي تنوين الفتح على صورة فتحتين مركبتين، والكسر كذلك على شكل كسرتين مركبتين، والضم يكون على صورة ضمة تعلوها ضمة أخرى معكوسة (ضمة مركبة على ضمة)، وهذه الأشكال تختلف تماماً في الإدغام، فتأتي النون خالية من أي حركة، وأما التنوين فإذا عرض له ما يوجب إدغامه فإنه يرسم مفككاً متتابعاً؛ فيأتي تنوين الفتح على صورة فتحة تعلوها فتحة أخرى متتابعة مع الأولى، وكذلك الحال بالنسبة إلى تنوين الكسر، فهو عبارة عن كسرة تعلوها كسرة أخرى متتابعة مع الأولى، و يأتي تنوين الضم على صورة ضمة تتبعها ضمة أخرى.

المعلم:

أحسن، وماذا بالنسبة للحروف؟

الطالب:

الذي استنتجته من أحرف الإظهار والإدغام أن كل حرف من حروف اللغة العربية يختص بحكم خاص بعد أن يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين؛ لذلك يمكن أن أبدأ في صناعة هذا الجدول الذي يبين الحرف وحكمه.

جدول يوضح حكم كل حرف من حروف العربية، وحكمه بالنسبة لأحكام النون الساكنة والتنوين:

الرقم	الحرف	الحكم	الرقم	الحرف	الحكم
1	أ	الإظهار	15	ض	؟؟؟
2	ب	؟؟؟	16	ط	؟؟؟
3	ت	؟؟؟	17	ظ	؟؟؟
4	ث	؟؟؟	18	ع	الإظهار
5	ج	؟؟؟	19	غ	الإظهار
6	ح	إظهار	20	ف	؟؟؟
7	خ	إظهار	21	ق	؟؟؟
8	د	؟؟؟	22	ك	؟؟؟
9	ذ	؟؟؟	23	ل	الإدغام
10	ر	الإدغام	24	م	الإدغام
11	ز	؟؟؟	25	ن	الإدغام
12	س	؟؟؟	26	هـ	الإظهار
13	ش	؟؟؟	27	و	الإدغام
14	ص	؟؟؟	28	ي	الإدغام

المعلم:

بارك الله فيك، والآن، أريد منكم تأمل هذه المجموعة من الأمثلة:

الرقم	المثال	الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿فَأَنجِئْنَاكُمْ﴾	13	﴿مِنْ مِّمَابٍ﴾	25	﴿مَنْشُورًا﴾
2	﴿مُزَلِّينَ﴾	14	﴿مِنْ حُسْرٍ﴾	26	﴿مِنْ زَوَالٍ﴾
3	﴿وَأَن تَأْتِكُمْ﴾	15	﴿مِنْ تَخِيلٍ﴾	27	﴿إِنْ نُّوْبًا﴾
4	﴿مَنْصُورًا﴾	16	﴿أَن كَانَ﴾	28	﴿مِنْ ثَمَرِهِ﴾
5	﴿مَنْضُورٍ﴾	17	﴿مِنْ خَلْقٍ﴾	29	﴿يُنْفِقُونَ﴾
6	﴿مِنْ ذَكَرٍ﴾	18	﴿بِنَقْلٍ﴾	30	﴿أَنكَالًا﴾
7	﴿مِنْ جَلٍ﴾	19	﴿كُنْتُمْ﴾	31	﴿مَنْ ظَلَمَ﴾
8	﴿لِنُنْذِرَ﴾	20	﴿مِنْ قَبْلٍ﴾	32	﴿مَنْ شَاءَ﴾
9	﴿مِنْ سُلْطَةٍ﴾	21	﴿فَإِنْ يَكْفُرْ﴾	33	﴿أَنذَادًا﴾
10	﴿وَمَنْ عَمِيَ﴾	22	﴿أَنطَلِقُوا﴾	34	﴿نَنْسَخَ﴾
11	﴿أَنْظُرْ﴾	23	﴿مِنْ طِينٍ﴾	35	﴿مِنْ وَرَقَةٍ﴾
12	﴿مِنْ جِبَالٍ﴾	24	﴿مِنْ دُونِ﴾	36	﴿مَنْشُورًا﴾

الطالب:

هناك أكثر من ملاحظة هي:

- هناك بعض الأمثلة حكمها الإدغام وهي: ﴿مِنْ تَخِيلٍ﴾، ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ﴾،

﴿مِنْ وَرَقَةٍ﴾.

- هناك بعض الأمثلة حكمها الإظهار وهي: ﴿مِنْ خَلْقٍ﴾، ﴿مِنْ جَلٍ﴾، ﴿وَمَنْ

عَمِيَ﴾.

وإذا قمنا بحذف هذه الأمثلة من الجدول فسيصبح على النحو الآتي:

الرقم	المثال	الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿فَأَنجَيْنَاكُمْ﴾	13	﴿مِّنْ صِّبَاٍ﴾	25	﴿مَنْشُورًا﴾
2	﴿مُزَلِّينَ﴾	14	﴿مِنْ ضُرٍّ﴾	26	﴿مِنْ زَوَالٍ﴾
3	﴿وَأَن تَأْكُلُ﴾	15		27	﴿إِنْ تَنُوبَا﴾
4	﴿مَنْصُورًا﴾	16	﴿أَن كَانَ﴾	28	﴿مِنْ ثَمَرِهِ﴾
5	﴿مَنْصُورٍ﴾	17		29	﴿بِقُفُونِ﴾
6	﴿مِنْ ذَكَرٍ﴾	18	﴿يَنْقَلِبُ﴾	30	﴿أَنكَالًا﴾
7		19	﴿كُنْتُمْ﴾	31	﴿مَنْ ظَلِمَ﴾
8	﴿لِنُنْذِرَ﴾	20	﴿مِنْ قَبْلُ﴾	32	﴿مَنْ شَاءَ﴾
9	﴿مِنْ سُلَاقٍ﴾	21		33	﴿أَندَادًا﴾
10		22	﴿أَنطَلِقُوا﴾	34	﴿نَنْسَخَ﴾
11	﴿أَنْظُرْ﴾	23	﴿مِنْ طِينٍ﴾	35	
12	﴿مِنْ جِبَالٍ﴾	24	﴿مِنْ دُونِ﴾	36	﴿مَنْشُورًا﴾

ويلاحظ على هذا الجدول ما يأتي:

- جميع الأمثلة وقعت في النون الساكنة ولم يأت أي مثال في التنوين.
- بعض الأمثلة وقعت في كلمة وبعضها في كلمتين.
- جاءت النون الساكنة خالية من أي حركة.
- تشترك الأمثلة الواقعة في كلمة وفي كلمتين في الحرف الذي وقع بعد النون الساكنة، ويمكن أن أعيد بناء الجدول على النحو الآتي:

الرقم	الحرف	المثال في كلمة	المثال في كلمتين
1	ط	﴿أَطْلِقُوا﴾	﴿مِنْ طَيْرٍ﴾
2	ك	﴿أَنْكَالًا﴾	﴿أَنْ كَانَ﴾
3	ذ	﴿لِتُنذِرَ﴾	﴿مِنْ ذِكْرِ﴾
4	ق	﴿يَنْقَلِبُ﴾	﴿مِنْ قَبْلِ﴾
5	ف	﴿يُفْتَنُونَ﴾	﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ﴾
6	ص	﴿مَنْصُورًا﴾	﴿مِنْ مِيَامٍ﴾
7	ج	﴿فَأَنْجَيْنَاكُمْ﴾	﴿مِنْ جِبَالٍ﴾
8	ظ	﴿أَنْظُرْ﴾	﴿مَنْ ظَلَمَ﴾
9	ز	﴿مُزَلِّينَ﴾	﴿مِنْ زَوَالٍ﴾
10	ث	﴿مَنْشُورًا﴾	﴿مِنْ ثَمَرِهِ﴾
11	ش	﴿مَنْشُورًا﴾	﴿مَنْ شَاءَ﴾
12	س	﴿نَنْسَخْ﴾	﴿مِنْ سُلُوكٍ﴾
13	د	﴿أَنْدَادًا﴾	﴿مِنْ دُونِ﴾
14	ت	﴿كُنْتُمْ﴾	﴿إِنْ تَتُوبَا﴾
15	ض	﴿مَنْضُودٍ﴾	﴿مِنْ ضُرٍّ﴾

وأستطيع القول: إن هذا هو حكم الإخفاء، وله خمسة عشر حرفاً، سبق أن ذكرتها في الجدول.

المعلم:

أبدعت، والآن إليك مجموعة أخرى من الأمثلة:

الرقم	المثال	الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ﴾	16	﴿قَوْزٌ ضَعْفَاءُ﴾	31	﴿كَامِلَةٌ ذَلِكُ﴾
2	﴿عَامِرُثُمُ﴾	17	﴿قَوْمًا صَالِحِينَ﴾	32	﴿بَالِهَةٌ دُونَ﴾
3	﴿بِرِيحٍ مَرْمَرٍ﴾	18	﴿بَابَا نَا﴾	33	﴿نَفْسٍ ذَائِقَةٌ﴾
4	﴿كَافَّةٌ كَمَا﴾	19	﴿مِرَاءٌ ظَهْرًا﴾	34	﴿قَوْمٌ ظَلَمُوا﴾
5	﴿بَارِئَةٌ قَالُ﴾	20	﴿قَوْمٌ كَثِيرُونَ﴾	35	﴿ظَالِمَةٌ ثَمَّ﴾
6	﴿وَكُلُّ كَانُوا﴾	21	﴿قَرِيبَةٌ أَكْثَرُ﴾	36	﴿فَذِيَّةٌ طَعَامُ﴾
7	﴿بَسَاجٍ قِلَلُهُمْ﴾	22	﴿نَبَاتٍ شَقَى﴾	37	﴿جَنَّتُونِجْرَى﴾
8	﴿زُلْفَةٌ سِبْتُ﴾	23	﴿أُمَةٌ قَدْ﴾	38	﴿يُظَلِّرُ وَأَهْلُهَا﴾
9	﴿ذُرِّيَّةٌ ضِعْفًا﴾	24	﴿مَاءٌ فَأَخْرَجَ﴾	39	﴿بَقِصٌ زُخْرَفُ﴾
10	﴿مِائَتُ سِينِينَ﴾	25	﴿حَسْرَةٌ ثَمَّ﴾	40	﴿مَرْمَرٌ فَرَادُهُمْ﴾
11	﴿ذَلُولٌ تُبِيرُ﴾	26	﴿ذُرِّيَّةٌ ضِعْفَاءُ﴾	41	﴿كَلِمَتِ قَنَابُ﴾
12	﴿وَنَحْلِي طَلَمَهَا﴾	27	﴿مَائَةٌ لَبُؤْمُنَّ﴾	42	﴿سَعَابٌ ظَلَمَتُ﴾
13	﴿كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ﴾	28	﴿عَادٌ جَعَدُوا﴾	43	﴿قَوَى شَدِيدُ﴾
14	﴿فُرَاتٌ سَابِغُ﴾	29	﴿مُرْدَعُوا﴾	44	﴿دَرَجَةٌ مِّنَ﴾
15	﴿بَخْسٍ دَرَاهِمُ﴾	30	﴿قَبِيلَةٌ رَضَنَهَا﴾	45	﴿أُمٌّ جَعَلْنَا﴾

الطالب:

يمكن أن نخرج: ﴿قَرِيبَ أَكْثَرٍ﴾؛ لأن الحكم في هذا النص هو الإظهار، ويمكن أن نخرج كذلك: ﴿مَائَةٍ لِّيُؤْمِنَنَّ﴾، ﴿يُظْلِمُوا أَهْلَهُمَا مِنْ﴾؛ لأن الحكم فيها هو الإدغام؛ لذا بقي لدينا هذه الأمثلة:

الرقم	المثال	الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ﴾	16	﴿قُوْرَضَعْنَا﴾	31	﴿كَامِلَةٌ ذَلِكَ﴾
2	﴿عَامِرْتُمْ﴾	17	﴿قَوْمًا صَالِحِينَ﴾	32	﴿مَالِيَةً دُونَ﴾
3	﴿بِرِيحٍ صَارَ صَبٍ﴾	18	﴿بَابَا نَا﴾	33	﴿نَفْسٍ ذَائِقَةً﴾
4	﴿كَافَّةً كَمَا﴾	19	﴿رِأْسًا ظَاهِرًا﴾	34	﴿قَوْمٍ ظَلَمُوا﴾
5	﴿بَارِئَةً قَالِ﴾	20	﴿قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾	35	﴿ظَالِمَةً ثُمَّ﴾
6	﴿وَكُلُّ كَانُوا﴾	21		36	﴿فَذِيَّةً طَعَامٌ﴾
7	﴿بِتَابٍ قِيلَتْهُمْ﴾	22	﴿نَبَاتٍ شَقَى﴾	37	﴿جَنَّتٍ تَجْرَى﴾
8	﴿زُلْفَةً سَيِّئَتْ﴾	23	﴿أُمَّةٌ قَدْ﴾	38	
9	﴿ذُرِّيَّةٌ ضِعْفًا﴾	24	﴿مَاءٌ فَأَخْرَجَ﴾	39	﴿بِقَعْرِ رُحُوفَ﴾
10	﴿يَانْفِرُ سِينِيتَ﴾	25	﴿حَسْرَةً ثُمَّ﴾	40	﴿فَرَمَضَ فَرَادَهُمْ﴾
11	﴿ذُلُولٌ ثَبِيرُ﴾	26	﴿ذُرِّيَّةٌ ضِعْفًا﴾	41	﴿كَلِمَتٍ فَنَابَ﴾
12	﴿وَنَحَلٍ طَلَمَهَا﴾	27		42	﴿مَحَابٍ طَلُمْتُ﴾
13	﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾	28	﴿عَادَ جَعَدُوا﴾	43	﴿قَوِيٌّ شَدِيدُ﴾
14	﴿فَرَاتٍ سَابِغٍ﴾	29	﴿ضُرْدَعَا﴾	44	
15	﴿بِخَيْرِ دَرَاهِمَ﴾	30	﴿قَبْلَةَ تَرْضَنَهَا﴾	45	﴿أُمَّرُ جَعَلْنَا﴾

وأستطيع القول: بأن هذه المجموعة تشترك في كونها جاءت أمثلة للتنوين مع الخمسة عشر حرفاً السابقة، باستثناء بعض الحروف التي لم ترد لها أمثلة، وهي على النحو الآتي:

الرقم	الحرف	تنوين الضم	تنوين الفتح	تنوين الكسر
1	ط	﴿فَذِيَّةٌ طَعَامٌ﴾	﴿كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ﴾	﴿وَنَحْلٍ طَلْعُهَا﴾
2	ك	﴿وَكُلُّ كَانُوا﴾	﴿كَافَّةٌ كَمَا﴾	﴿قَوْمٍ كَفِيرِينَ﴾
3	ذ	﴿كَامِلَةٌ ذَلِكَ﴾	﴿بَابَا ذَا﴾	﴿نَفْسٍ ذَائِقَةٌ﴾
4	ق	﴿أُمَّةٌ قَدْ﴾	﴿بَارِعَةٌ قَالَ﴾	﴿يَتَابِعُ قِيلَتُهُمْ﴾
5	ف	﴿مَرَضٌ فَزَادَهُمْ﴾	﴿مَاءٌ فَأَخْرَجَ﴾	﴿كَلِمَتِ فَنَابَ﴾
6	ص	﴿بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ﴾	﴿قَوْمًا صَالِحِينَ﴾	﴿بِرِيحٍ صَرَصَرٍ﴾
7	ج	﴿عَادٌ جَعَدُوا﴾	؟؟؟؟	﴿أُمَّةٌ جَعَلْنَا﴾
8	ظ	﴿مَحَابٌ ظَلُمْتُ﴾	﴿مِرَاءٌ ظَهَرَ﴾	﴿قَوْمٍ ظَلَمُوا﴾
9	ز	﴿حَمِيدٌ ① زَعَمَ﴾	؟؟؟؟؟	﴿بَعْضُ زُخْرَفٍ﴾
10	ث	﴿ظَالِمَةٌ ثُمَّ﴾	﴿حَسْرَةٌ ثُمَّ﴾	﴿عَارِثٌ ثُمَّ﴾
11	ش	﴿قَوِيٌّ شَدِيدٌ﴾	؟؟؟؟	﴿نَبَاتٍ شَقَى﴾
12	س	﴿فُرَاتٌ سَابِغٌ﴾	﴿زُلْفَةٌ سَبِيَتْ﴾	﴿مَائِقُ سِينَتِ﴾
13	د	﴿صُرْدَعُوا﴾	﴿مَالِهَةٌ دُونَ﴾	﴿بِخَسٍ دَرَاهِمَ﴾
14	ت	﴿ذُلُولٌ تُبِيرُ﴾	﴿قَبْلَةً تَرْضَاهَا﴾	﴿جَنَّتِ تَجْرَى﴾
15	ض	﴿دُرِّيَّةٌ ضِعْفَاءُ﴾	﴿دُرِّيَّةٌ ضِعْفَاءُ﴾	﴿قَوْفٌ ضَعْفَاءُ﴾

المعلم:

أحسنتم، والآن، كيف تميز بين الإخفاء والإدغام وهما كما ترى يأتیان على شكل واحد بالنسبة للنون الساكنة والتنوين؟

الطالب:

يمكن التمييز بينهما من طريقتين: الأول الحروف؛ فأحرف الإدغام تختلف عن حروف الإخفاء، والأمر الآخر هو أن الإخفاء يأتي في كلمة وفي كلمتين، بينما لا يقع الإدغام إلا في كلمتين.

المعلم:

والآن سنتقل إلى التطبيق، سأقوم الآن بقراءة عدد من الأمثلة، وقم أيها الطالب بتكرار الأمثلة من بعدي، والأمثلة هي: ﴿مَنْشُورًا﴾، ﴿مِنْ ضَرٍّ﴾، ﴿ظَالِمَةً﴾، ﴿ثُمَّ﴾، ﴿قَبْلَ تَرْضَاهَا﴾، ﴿عَامِرُثَّمَّ﴾.

المعلم: -يقرأ-

الطالب: -يعيد-

المعلم:

ماذا تستنتج حول مفهوم الإخفاء، مع ربط ذلك بالإظهار والإدغام؟

الطالب:

في الإظهار تبقى النون الساكنة والتنوين كما هما بدون أي تغيير عليهما، بينما يتم دخول النون الساكنة والتنوين في حروف الإدغام، أما هنا فنحن في مرتبة وسطى فالنون الساكنة أو التنوين لم يظهرًا بشكل كامل مثل الإظهار، ولم يدخلًا في الحرف الثاني مثل الإدغام.

إذًا؛ فالإخفاء مرحلة وسطى بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة.

المعلم:

بارك الله فيك، هذا صحيح، وفي ختام هذه الحصة يمكن أن نوجز أبرز النقاط فيها على النحو الآتي:

- الإخفاء هو: النطق بالنون الساكنة أو التنوين في حالة وسطى بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة.

- حروف الإخفاء هي خمسة عشر حرفاً، وقد جمعها العلماء في أوائل البيت الآتي:

صف	ذا	ثا	كم	جاد	شخص	قد	سما	دم	ضياً	زد	في	تقى	ضع	ضائناً
ص	ذ	ث	ك	ج	ش	ق	س	د	ط	ز	ف	ت	ض	ظ
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15

- يقع الإخفاء في كلمة وفي كلمتين، ويكون شكل النون مع الإخفاء هو النون الخالية من أي حركة، مثل:

الرقم	الحرف	في كلمة	في كلمتين
1	ص: صف	﴿مَنْصُورًا﴾	﴿مِنْ صِيَامٍ﴾
2	ذ: ذا	﴿لِنُنْذِرَ﴾	﴿مِنْ ذِكْرِ﴾
3	ث: ثنا	﴿مَنْشُورًا﴾	﴿مِنْ ثَمَرِهِ﴾
4	ك: كم	﴿أَنْكَالًا﴾	﴿أَنْ كَانَ﴾
5	ج: جاد	﴿فَأَنْجَيْنَاكُمْ﴾	﴿مِنْ جِبَالٍ﴾
6	ش: شخص	﴿مَنْشُورًا﴾	﴿مَنْ شَاءَ﴾
7	ق: قد	﴿يَنْقَلِبُ﴾	﴿مِنْ قَبْلِ﴾
8	س: سما	﴿نَنْسَخُ﴾	﴿مِنْ سُلُوكِهِ﴾
9	د: دم	﴿أَنْدَادًا﴾	﴿مِنْ دُونِ﴾

الرقم	الحرف	في كلمة	في كلمتين
10	ط: طيباً	﴿أَطْلِقُوا﴾	﴿مِنْ طَيْبٍ﴾
11	ز: زد	﴿مُزِيلِينَ﴾	﴿مِنْ زَوَالٍ﴾
12	ف: في	﴿يُفْقِنُونَ﴾	﴿وَأَنْ تَأْتِكُمْ﴾
13	ت: ثقی	﴿كُنْتُمْ﴾	﴿إِنْ تَتُوبَا﴾
14	ض: ضَع	﴿مَنْضُورٍ﴾	﴿مِنْ ضُرٍّ﴾
15	ظ: ظالماً	﴿أَنْظُرْ﴾	﴿مَنْ ظَلِمَ﴾

- أما رسم التنوين، فيأتي مفككاً متتابعاً كما في الإدغام، فيأتي تنوين الضم على صورة ضمة تتبعها ضمة أخرى مثلها، و يكون شكل تنوين الفتح على صورة فتحة تعلوها فتحة أخرى متتابعة معها، وكذلك الحال بالنسبة إلى تنوين الكسر فيكون على صورة كسرة تعلوها كسرة أخرى متتابعة معها، مثل:

الرقم	الحرف	ضم	فتح	كسر
1	ص: صِد	﴿بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ﴾	﴿قَوْمًا صَالِحِينَ﴾	﴿يَرْبِيعَ مَرْصَرٍ﴾
2	ذ: ذَا	﴿كَامِلَةٌ ذَلِكَ﴾	﴿بَابَا ذَا﴾	﴿نَفْسٍ ذَاهِقَةٍ﴾
3	ث: ثَنَا	﴿ظَالِمَةٌ ثَمَّ﴾	﴿حَسْرَةٌ ثَمَّ﴾	﴿عَامِرٌ ثَمَّ﴾
4	ك: كَمْ	﴿وَكُلُّ كَانُوا﴾	﴿كَأَمَّةٌ كَمَا﴾	﴿قَوْمٍ كَثِيرِينَ﴾
5	ج: جَاذ	﴿عَادٌ جَعَلُوا﴾	لم يرد في المصحف	﴿أُمَّةٌ جَعَلْنَا﴾
6	ش: شَخْصٌ	﴿قَوِيٌّ شَدِيدٌ﴾	لم يرد في المصحف	﴿نَبَاتٍ شَقِيٍّ﴾
7	ق: قَدْ	﴿أُمَّةٌ قَدْ﴾	﴿بَارِغَةً قَالَ﴾	﴿بِتَابِعِ قِلَتَهُمْ﴾
8	س: سَمَا	﴿قَرَأَتْ سَاعَةً﴾	﴿زُلْفَةً سَيِّئَتْ﴾	﴿مِائَةِ سِنِينَ﴾
9	د: دُم	﴿ضُرْدَعُوا﴾	﴿مَالِهِ دُونَ﴾	﴿بِخَيْرٍ دَرَاهِمَ﴾

الرقم	الحرف	ضم	فتح	كسر
10	ط: طيبا	﴿فَذِيَّةً طَعَامًا﴾	﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾	﴿وَنَحْلٍ طَلْمَهَا﴾
11	ز: زد	﴿حَيْدٌ ۖ زَعَمَ﴾	لم يرد في المصحف	﴿بِقِصْرِ زُخْرَفٍ﴾
12	ف: في	﴿فَرَضَ فَرَادَهُمْ﴾	﴿مَاءً فَأَخْرَجَ﴾	﴿كَلِمَتِ فَنَابَ﴾
13	ت: نفى	﴿ذُلُولٌ تُثِيرُ﴾	﴿قَبْلَهُ رَضَنَهَا﴾	﴿جَنَّتِ تَجْرِي﴾
14	ض: ضع	﴿ذُرِّيَّةً ضِعْفًا﴾	﴿ذُرِّيَّةً ضِعْفًا﴾	﴿قَوْرَ ضَعْفًا﴾
15	ظ: ظالما	﴿سَعَابٌ ظَلَمْتُ﴾	﴿مِرَاءَ ظَهْرًا﴾	﴿قَوْرَ ظَلَمُوا﴾

والآن، استخرج الإخفاء الوارد في الآيات الآتية:

✓ قال الله تعالى: ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ۖ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ۖ﴾ [الواقعة: 5-6].

✓ قال الله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ۖ إِلَّا قِيلًا سَلَمًا سَلَمًا ۖ﴾ [الواقعة: 25-26].

✓ قال الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَائِرُهَا مِنِّيَا بِخَبَرٍ أَوْ مَائِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبِيرٍ لَعَلَّكُمْ تُصْطَلُونَ ۖ﴾ [النمل: 7].

✓ قال الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ۖ﴾ [النمل: 11].

✓ قال الله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقْتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَقْوٍ مِّنْهُ فَتَسَاءَلُوا هُنَّ عَنْ مَّرِيَّتِكُنَّ ۖ﴾ [النساء: 4].

✓ قال الله تعالى: ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ۖ﴾ [المرسلات: 29-30].

✓ قال الله تعالى: ﴿أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ

مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾ [الأنفال: 66].

✓ قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازِيدَتْ وَطَرَتْ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُوا عَلَىهَا أْتَيْنَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾ [يونس: 24].

الدرس الخامس: القلب

الزمن: حصّة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- يستنتج مفهوم القلب.
- يميّز حرف القلب عن غيره.
- يطبق حكم تلاوة القلب تطبيقاً صحيحاً دون أيّ خطأ.
- يعلل سبب تسمية القلب بهذه التسمية.

نموذج مقترح للحصة الصفية:

الأمثلة

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿مُصَدِّقٌ لِّمَا﴾	5	﴿مِّنْ عِبَادِهِ﴾
2	﴿كَافِرِينَ﴾	6	﴿يُحِيطُ بِالكَافِرِينَ﴾
3	﴿مِنْ قَبْلُ﴾	7	﴿كَثِيرَةً بِإِذْنِ﴾
4	﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ﴾	8	﴿أَنْبَتَتْ﴾

الطالب:

الحكم هنا يتعلق بحرف الباء؛ لأن حكم ﴿مُصَدِّقٌ لِّمَا﴾ هو الإدغام، وحكم ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ هو الإخفاء، وحكم ﴿مِّنْ عِبَادِهِ﴾ هو الإظهار، وهناك دليل آخر هو: سبق أن درسنا أن أحرف الإظهار هي: هـ، ع، ح، غ، خ. وأحرف الإدغام هي: ي، ر، م، ل، و، ن. وحروف الإخفاء هي: ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ.

وإذا أردنا أن نضعها في جدول فستكون على النحو الآتي:

الرقم	الحرف	الحكم	الرقم	الحرف	الحكم
1	أ	الإظهار	15	ض	الإخفاء
2	ب	؟؟؟؟؟	16	ط	الإخفاء
3	ت	الإخفاء	17	ظ	الإخفاء
4	ث	الإخفاء	18	ع	الإظهار
5	ج	الإخفاء	19	غ	الإظهار
6	ح	الإظهار	20	ف	الإخفاء
7	خ	الإظهار	21	ق	الإخفاء
8	د	الإخفاء	22	ك	الإخفاء
9	ذ	الإخفاء	23	ل	الإدغام
10	ر	الإدغام	24	م	الإدغام
11	ز	الإخفاء	25	ن	الإدغام
12	س	الإخفاء	26	هـ	الإظهار
13	ش	الإخفاء	27	و	الإدغام
14	ص	الإخفاء	28	ي	الإدغام

إذاً، فالحكم الأخير، وهو القلب، له حرف واحد، هو الباء.

المعلم:

أحسن، ولكن هل يأتي هذا الحكم في كلمة أم في كلمتين؟
وهل له علامة خاصة تميزه؟

الطالب:

من خلال الأمثلة استنتج أن هذا الحكم يأتي في كلمة وفي كلمتين، وله علامة خاصة هي "م".

المعلم:

أحسنْتَ، وبارك الله فيكَ، جميع ما استنتجته صحيح، والآن، فكّر لماذا اختص القلب بوضع ميم صغيرة فوق الكلمة؟

الطالب:

هل يمكن أيها المعلم أن تقرأ هذه الآية: ﴿كَافِرٌ بِهِ﴾.

الطالب: - بعد قراءة المعلم -

لأننا في حالة النطق ننطق بالميم بدلاً من التنوين، فنقول: "كافر مبه"؛ لذلك وضعت الميم. ولكنك لم تنطق بالميم نطقاً واضحاً، لماذا؟!

المعلم:

هذا صحيح، وهذه الميم "م" هي علامة خاصة للدلالة على القلب. حيث نقوم بإبدال النون الساكنة والتنوين ميماً مخفأة مع الغنة عند حرف الباء.

الطالب:

ما هي الطريقة التي يمكن أن نطبق فيها حكم القلب؟

المعلم:

إذا وقعت الباء بعد النون الساكنة - في كلمة وكلمتين - أو بعد التنوين وجب عندها ما يلي:

1. إبدال النون الساكنة أو التنوين ميماً.
2. إخفاء هذه الميم مع إظهار الغنة بمقدار حركتين، والغنة هنا صفة للميم⁽¹⁾.

(1) لمزيد من التفصيل حول آلية التطبيق؛ ننصح بالرجوع إلى:

- الثغوثاني، علم التجويد، أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية، ص 33-34.

المعلم:

لكن من يخبرني كيف نحقق إخفاء النون؟

الطالب:

بتقليل الاعتماد على مخرجها وهو الشفتان. وعدم إطباقهما كما نفعل عند نطقنا بالميم من مخرجها.

المعلم:

أحسن، بارك الله فيك، إذن من يستطيع أن يضع تعريفاً جامعاً لحكم القلب؟

الطالب:

إبدال (تحويل) النون الساكنة أو التنوين إلى ميماً خالصة مخفاة، إذا جاء بعدها حرف الباء، مع وجود غنة بمقدار حركتين.

المعلم:

أحسن. هل يستطيع أحد أن يخبرنا سبب تسمية القلب بهذه التسمية؟!

الطالب:

سُمي هذا الحكم بالقلب، لأننا نقلب النون الساكنة والتنوين ميماً خالصة في اللفظ، فالنون والتنوين قلبتا إلى ميم.

المعلم:

أحسن، الآن انتهت أحكام النون الساكنة والتنوين بانتهااء حروف اللغة العربية. من يستطيع أن يصنّف حروف العربية بحسب علاقتها بالنون الساكنة والتنوين؟

الطالب:

يمكن أن أصنّف الحروف على الأحكام على النحو الآتي:

الرقم	الحرف	الحكم	الرقم	الحرف	الحكم
1	أ	الإظهار	15	ض	الإخفاء
2	ب	القلب	16	ط	الإخفاء
3	ت	الإخفاء	17	ظ	الإخفاء
4	ث	الإخفاء	18	ع	الإظهار
5	ج	الإخفاء	19	غ	الإظهار
6	ح	الإظهار	20	ف	الإخفاء
7	خ	الإظهار	21	ق	الإخفاء
8	د	الإخفاء	22	ك	الإخفاء
9	ذ	الإخفاء	23	ل	الإدغام
10	ر	الإدغام	24	م	الإدغام
11	ز	الإخفاء	25	ن	الإدغام
12	س	الإخفاء	26	هـ	الإظهار
13	ش	الإخفاء	27	و	الإدغام
14	ص	الإخفاء	28	ي	الإدغام

المعلم:

في ختام دراستنا لأحكام النون الساكنة والتنوين، هذه مجموعة من التدريبات أرجو
إجابتها:

التدريبات

س1. ضع خطأ تحت مواضع التنوين في الآيات الكريمة الآتية:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَمَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ (٢٣) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن نَّمَسَّكَ النَّارُ إِلَّا أَتَانَا مَعْدُودَاتٌ وَغَرَّبُوا فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتَهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ يَدُكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴿آل عمران: 23-26﴾.

س2. ضع خطأ تحت مواضع النون الساكنة في الآيات الكريمة الآتية:

﴿ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ (٧) وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي يُزِيلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ يَبْتَغِي لِيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَن أَنْفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيَّكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِن بَعْدِ وَقَتْلِ أَوْلِيَائِهِ وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ، وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ ﴿الحديد: 7-11﴾.

س3. ضع خطأ تحت مواطن الإظهار في الآيات الآتية:

▪ قال تعالى: ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ ﴿الفرقان: 24﴾.

▪ قال تعالى: ﴿ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴾ ﴿الفرقان: 26﴾.

▪ قال تعالى: ﴿ يَتَوَلَّى لِيَتَنِي لَمْ أَخَذْ فَلَانًا خَلِيلًا ﴾ ﴿الفرقان: 28﴾.

- قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۖ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مِمَّا آتَاهُم رَبُّهُمْ إِنِّهِمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ۖ ﴿١٦﴾﴾ [الذاريات: 15-16].
- قال تعالى: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۖ ﴿١٩﴾﴾ [الذاريات: 49].
- قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۖ ﴿٥١﴾﴾ [الذاريات: 51].

مس 4. ضع خطأ تحت مواطن الإدغام فيما يأتي:

- قال تعالى: ﴿وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ الشُّورُ ۖ ﴿١٥﴾﴾ [الملك: 15].
- قال تعالى: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَّن فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ۖ ﴿١٧﴾﴾ [الملك: 17].
- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۖ ﴿١٨﴾﴾ [الملك: 18].
- قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۖ ﴿٢٣﴾﴾ [الملك: 23].

مس 5. ارسم دائرة حول رمز الجواب الصحيح:

- ✓ حكم التجويد فيما تحته خط في قوله تعالى: ﴿أَتَكْفُرُ لَعَنَ عَصَا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْفَقُورُ﴾ [الملك: 3]. هو:

أ. إدغام كامل ب. إدغام ناقص ج. إظهار د. قلب

✓ كل الأحرف الآتية من أحرف الإظهار عدا واحداً:

أ. (هـ) ب. (ق) ج. (خ) د. (غ)

✓ الإدغام يكون في:

أ. كلمة ب. كلمتين ج. كلمة أو كلمتين

✓ حرفا الإدغام الناقص هما:

أ. (ر، ل) ب. (ل، و) ج. (ر، ن) د. (ي، و)

✓ حرفا الإدغام بغير غنة هما:

أ. (ر، ل) ب. (ل، ي) ج. (ر، ص) د. (ط، و)

✓ الإخفاء يكون في:

أ. كلمة ب. كلمتين ج. كلمة أو كلمتين

✓ حرف القلب هو:

أ. (ت) ب. (ث) ج. (ب) د. (ق)

ص6. بين مواضع قلب النون الساكنة أو التنوين في قوله تعالى:

﴿ قَالُوا سُبْحَنَكَ مَا كَانَ يُبَيِّنُ لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ
وَبَابَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾ [١٨] الفرقان: 18.

ص7. استخرج حكم الإخفاء من الآيات الكريمة الآتية:

قال تعالى: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ۚ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي ۚ أَوْ يَذَّكَّرُ
فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ۚ أَمَّا مَنْ اسْتَفْتَى ۚ فَآتَتْ لَهُ تَصَدَّى ۚ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّي ۚ وَأَمَّا مَنْ
جَاءَكَ يَسْعَى ۚ وَهُوَ يَخْشَى ۚ فَآتَتْ عَنْهُ نَفْسٌ ۚ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۚ فَمِنْ شَاءَ ذَكَرَهُ ۚ فِي
صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ۚ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ۚ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۚ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ [عبس: 1-16].

ص8. بين الحكم التجويدي فيما تحته خط في قوله تعالى:

﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ ثُوَيْحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ
مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا
النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴾ [١٠] وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ

قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَبِخُنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ، وَبِخُنِي مِنَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ [التحریم: 10-11].

ص9. ما هو حكم النون الساكنة والتنوين إذا وقع بعد أحدهما حرف من الأحرف الآتية:

الرقم	الحرف	الحكم
1	ك	
2	ي	
3	ب	
4	هـ	
5	ر	
6	ق	
7	ن	
8	ص	
9	ع	
10	ل	

مس 10. صل بين النصوص القرآنية في القائمة (أ) وحكمها التجويدي في القائمة (ب)

(أ)	(ب)
النصوص القرآنية	الحكم التجويدي
﴿ مِنْ دِينِكُمْ ﴾	الإظهار
﴿ لَسَحَرٌ مُّبِينٌ ﴾	الإدغام الكامل
﴿ تُنَبِّتُ ﴾	الإدغام بغير غنة
﴿ رَعْدًا وَادْخُلُوا ﴾	الإخفاء
﴿ مِنْ أَهْلِ ﴾	القلب
﴿ لَا يَنْتَ لِقَوْمٍ ﴾	

مس 11. صل بين الأحرف في القائمة (أ) والأحكام التي تنتمي إليها في القائمة (ب)

(أ)	(ب)
الأحرف	الحكم
ل	القلب
غ	الإظهار
ش	الإخفاء
ي	الإدغام الكامل
ب	الإدغام بغير غنة
ف	

مس 12. قارن بين كل من:

- ✓ النون الساكنة والتنوين.
- ✓ الإدغام الكامل والإدغام الناقص.
- ✓ الإدغام بغنة والإدغام بغير غنة.
- ✓ إخفاء النون الساكنة والتنوين وإدغامها.

مس 13. صنف الأحرف الآتية حسب المفاهيم التي تنتمي إليها وفق الجدول الآتي:
(ك، ر، م، و، ص، ء، ب، ع، ي، ل)

الإظهار	الإدغام الكامل	الإدغام الناقص	إدغام بغنة	إدغام بغير غنة	القلب	الإخفاء

مس 14. صنف الأمثلة الآتية حسب المفاهيم التي تنتمي إليها حسب الجدول الآتي:

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ ﴾ ﴿ مِنْ أَهْلِ ﴾ ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ ﴿ كُفَّارًا حَسَدًا ﴾
 ﴿ مِنْ عِنْدِ ﴾ ﴿ أَنْفُسِهِمْ ﴾ ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ ﴿ شَقِيقَ قَدِيرٍ ﴾ ﴿ كُنْتُمْ ﴾
 ﴿ إِلَهُهَا وَجَدَا ﴾ ﴿ كُفَّارًا أُولَئِكَ ﴾ ﴿ شَقِيقٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿ مِنْ دُونِ ﴾
 ﴿ فَتَعَالَى بَيْنَا ﴾ ﴿ شَقِيقٌ عَلِيمًا ﴾ ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولٌ ﴾ ﴿ رُكَّعًا سُجَّدًا ﴾.

الإظهار	الإدغام	الإخفاء	القلب

م15. هات مثلاً واحداً على كل حرف من حروف أحكام النون الساكنة والتنوين مستعيناً بالمصحف الشريف:

الحكم	الحروف	مثال النون الساكنة		مثال مع التنوين		
		في كلمة	في كلمتين	تنوين الضم	تنوين الفتح	تنوين الكسر
الإظهار	ء					
	هـ					
	ع					
	ح					
	غ					
	خ					
الإدغام	ي					
	ر					
	م					
	ل					
	و					
	ن					

الحكم	الحروف	مثال النون الساكنة		مثال مع التنوين		
		في كلمة	في كلمتين	تنوين الضم	تنوين الفتح	تنوين الكسر
الإخفاء	ب					
	ص					
	ذ					
	ث					
	ك					
	ج					
	ش					
	ق					
	س					
	د					
	ط					
	ز					
	ف					
	ن					
	ض					
	ظ					

س16. ضع دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

✓ ص، ش، ض، ب، د.

✓ ي، ر، ض، م، ل، و، ن.

✓ و، ل، ن، ر، م

- ✓ الإظهار، الإدغام، الإخفاء، القلب.
- ✓ ء، هـ، ي، ع، ح، غ، خ.
- ✓ ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ ، ﴿وَإِنْ هُمْ﴾ ، ﴿مِنْ غُلِيلٍ﴾ ، ﴿مِنْ حَيْثُ﴾ ، ﴿فَمَنْ خَافَ﴾ .
- ✓ ﴿أَنْ يُنْزَلَ﴾ ، ﴿مُسْتَقْرًا وَأَحْسَنُ﴾ ، ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ ، ﴿عَذَابٌ مُهِيتٌ﴾ ، ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ .
- ✓ ﴿نَفْسًا إِلَّا﴾ ، ﴿أَنْتَ﴾ ، ﴿وَمَنْ عَادَ﴾ ، ﴿يَنْهَوْنَ﴾ ، ﴿وَالْمُنْحَفِقَةُ﴾ .
- ✓ ﴿خَوْفٍ مِنْ﴾ ، ﴿أَنْ يَقْلِبْنَهُمْ﴾ ، ﴿فِتْنَةً لِلْقَوْمِ﴾ ، ﴿خَيْرٌ نَزْلًا﴾ ، ﴿تُوجَّعَ وَعَادَ﴾ .

ص17. اختر من الأزواج الخمسة (أ-هـ) الكلمتين اللتين ترتبطان بعلاقة تشبه العلاقة الموجودة بين الكلمتين في السطر الأول، مع مراعاة ترتيب العلاقة واتجاهها بينهما. ⁽¹⁾

(1) علاقة تشابه حزني بين زوجين من المفاهيم أو الأشياء، والتوصل إلى نوع العلاقة أو وجه الشبه بين مكونات سؤال التناظر يتطلب نوعاً من الاستدلال العقلي حول المعطيات بالرجوع إلى الخبرة الشخصية والمخزون المعرفي للطالب، وهي مهارة تفكير على درجة كبيرة من الأهمية؛ نظراً لصلتها بالإبداع وقياس الذكاء، إضافة إلى كونها تساعد في تكوين المرونة الفكرية. وللتناظر أشكال عديدة؛ منها:

- علاقة جزء من كل، مثل: غصن بالنسبة للشجرة كالجدار بالنسبة للغرفة.
- علاقة كل إلى جزء، مثل: القيل بالنسبة للناب كالثاقفة بالنسبة للحف.
- علاقة تتابع أو تعاقب، مثل: المد بالنسبة للحزر كالليل بالنسبة للنهار.
- علاقة سبب ونتيجة، مثل: الفيروم بالنسبة للمرض كالغرق بالنسبة للاختناق.
- علاقة نتيجة وسبب، مثل: المناعة بالنسبة للفاح كالفزل بالنسبة للحوج.
- علاقة تضاد، مثل: بعيد بالنسبة للقريب كالطويل بالنسبة للقصور.
- علاقة مكانية، مثل: الوكر بالنسبة للنسر كالعرين بالنسبة للأسد.
- علاقة وظيفية، مثل: المرسى بالنسبة للسفن كالمرآب بالنسبة للسيارات.
- علاقة منطقية، مثل: النظرية بالنسبة للتطبيق كالفرضية بالنسبة للبرهان.

✓ ﴿لَفَقٌ﴾ : ﴿نَذِيرٌ﴾.

أ. ﴿لَرْحَمَةٌ﴾ : ﴿لِقَوْمٍ﴾.

ب. ﴿مُسَمًّى﴾ : ﴿بَقَّةٌ﴾.

ج. ﴿كَرَمًا﴾ : ﴿قُرْبَانًا﴾.

د. ﴿نَفَرًا﴾ : ﴿طَرِيقًا﴾.

هـ. ﴿دَافِعٌ﴾ : ﴿سَنَوٌ﴾.

وكي نزيد الأمر بياناً؛ نضرب مثلاً من أحكام التلاوة والتجويد، فنقول:
اختر من الأزواج الخمسة (أ-هـ) الكلمتين اللتين ترتبطان بعلاقة تشبه العلاقة الموجودة بين الكلمتين في
السطر الأول مع مراعاة ترتيب العلاقة واتجاهها بينهما.

•• أحكام الميم الساكنة: الإدغام الشفوي

- المد: مد الصلة.
- بالجوف: المخارج.
- الإدغام: الإظهار.
- المد الطبيعي: الإخفاء.
- المد الكلمي: المد الحرفي.

وكي نجيب على السؤال؛ نود بداية التعرف على نوع العلاقة الموجودة بين "أحكام الميم الساكنة: الإدغام الشفوي"، والعلاقة هي: علاقة كل إلى جزء، فـ "أحكام الميم الساكنة" هي "الكل"، و"الإدغام الشفوي" هو "جزء من ذلك الكل"، أما الترتيب والاتجاه، فقد بدأنا بالكل ثم انتقلنا إلى الجزء، فالكل يأتي في البداية ثم يأتي الجزء. وإذا أردنا تطبيق هذه العلاقة على الأزواج الخمسة؛ نجد أن هذه العلاقة تنطبق على "المد: مد الصلة"، فالعلاقة بينهما هي علاقة كل إلى جزء، وترتيب العلاقة واتجاهها هو الكل بداية ثم الجزء ثانياً. للتفصيل في هذا الموضوع؛ للتلطف بالنظر إلى:

- حروان. تعليم التفكير، ص182.
- حسين. الشامل في مهارات التفكير، ص184.
- حماد. دليل المعلم إلى تنمية مهارات التفكير، ص98 وما بعدها.

- ✓ ﴿أَنْتُمْ﴾ : ﴿فَمَنْ عِني﴾ .
- أ. ﴿أَنْ تَسْأَلُوا﴾ : ﴿وَمَنْ يَتَّبِدِل﴾ .
- ب. ﴿وَرَقٌّ يَجْعَلُونَ﴾ : ﴿مِنْ وَلِي﴾ .
- ج. ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ : ﴿أَنْ يَتُوفِي﴾ .
- د. ﴿وَلَدَاوَلَمْ﴾ : ﴿ءَالِهَةٌ لَا﴾ .
- هـ. ﴿نُنَشِرُهَا﴾ : ﴿إِنْ شَاءَ﴾ .
- ✓ ﴿تَوْبَةً نَّصُومًا﴾ : ﴿إِنْ تَفُ﴾ .
- أ. ﴿يَغْفِلُ عَمَّا﴾ : ﴿مِنْ عِنْدِ﴾ .
- ب. ﴿أَنْ يَشَاءَ﴾ : ﴿وَرَقٌّ يَجْعَلُونَ﴾ .
- ج. ﴿تَنْظُرُونَ﴾ : ﴿إِنْ ظَنَّا﴾ .
- د. ﴿يُحِيطُ بِالْكَافِرِينَ﴾ : ﴿أَبَدًا يَمَّا﴾ .
- هـ. ﴿نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ﴾ : ﴿شَهَادَةً عِنْدَهُ﴾ .

س18. استخرج من الجدول الآتي حروف الأحكام الواردة أدناه، ثم استخرج جملة السر.

الجدول:

أ	ض	ج	ذ	ك	خ
ص	ا	هـ	ر	و	ل
ط	ش	ل	ي	ف	د
ن	ع	و	ز	ع	ن
ل	غ	ح	ق	ث	م
ب	ت	م	ر	ظ	س

المطلوب:

استخرج:

- أحرف الإظهار.
- أحرف الإدغام.
- حروف الإخفاء.
- حرف القلب.

الآن ما هي جملة السر؟

س 19. من أحكام النون الساكنة والتنوين، يتكون من كلمة واحدة وسبعة أحرف، بحيث:

$$4+1+5+7 = \text{عكس باطن.}$$

$$5+6+7 = \text{بمعنى ضعيف.}$$

$$2+1 = \text{حرف نهي.}$$

7	6	5	4	3	2	1

س 20. من أحكام النون الساكنة والتنوين، يتكون من كلمة واحدة وخمسة أحرف، بحيث:

$$3+1+2 = \text{بمعنى تكلم.}$$

$$4+3+5 = \text{بمعنى كنية.}$$

$$3+4+5 = \text{بمعنى فواد.}$$

5	4	3	2	1

س21. من أحكام النون الساكنة والتنوين، يتكون من كلمتين، وثلاثة عشر حرفاً، بحيث:

$$1 + 2 + 10 + 9 = \text{عكس الجزء.}$$

$$5 + 4 = \text{عكس أمس.}$$

$$6 + 7 = \text{أحد الوالدين.}$$

$$6 + 7 + 11 + 12 = \text{عكس وراء.}$$

$$13 + 8 + 12 = \text{بمعنى عاتب.}$$

13	12	11	10	9	8		7	6	5	4	3	2	1

س22. من أحكام النون الساكنة والتنوين، يتكون من كلمتين، وتسعة أحرف، بحيث:

$$2 + 4 + 5 = \text{بمعنى استمر.}$$

$$3 + 4 + 6 = \text{عكس حضر.}$$

$$5 + 8 = \text{من أدوات الاستفهام.}$$

$$3 + 5 + 9 = \text{بمعنى الحزن.}$$

$$2 + 6 = \text{من الحيوانات.}$$

$$4 + 6 + 8 = \text{عكس بنت.}$$

$$8 + 4 + 6 = \text{من الأسنان.}$$

9	8	7	6		5	4	3	2	1

ثالثاً: أحكام الميم الساكنة

الدرس الأول: أحكام الميم الساكنة
الإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي

الزمن: حصّة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

- يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:
- يميّز بين الميم الساكنة والميم المتحركة.
- يبيّن صور الضبط القرآني للميم الساكنة.
- يفرّق بين الضبط القرآني للميم الساكنة في حالة وقوع الإدغام الشفوي والإخفاء الشفوي.
- يستنتج مفهوم حكم الإدغام الشفوي والإخفاء الشفوي.
- يصنّف حروف الإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي.

نموذج مقترح للحصة الصفية:

الأمثلة:

المثال الأول:

قال الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [التاغة: 2].

المثال الثاني:

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ خَلَقْنَا لَكُمْ فِيهَا دِفًا وَمَنْفَعًا فَأَكُلُون﴾ [النحل: 5].

المثال الثالث:

قال الله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أُنْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِلَافِيهِ إِلَّا يَشِقَّ الْأَنْفُسُ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: 7].

المثال الرابع:

قال الله تعالى: ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: 125].

المثال الخامس:

قال الله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشِإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَبَشِّرِ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُخَيِّقُ الْحَقَّ يَكَلِّمَنِيهِ إِنَّهُ عَلِيمُ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الشورى: 24].

المثال السادس:

قال الله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أذُنَهُمْ وَلَا يَلْنِفْتَ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَآمَنُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر: 65].

المعلم:

انتهينا من أحكام النون الساكنة والتنوين، وسنتقل اليوم إلى مجموعة أخرى من الأحكام، هي أحكام الميم الساكنة، والآن، أيها الطلبة، استخرجوا الميم الساكنة الواردة في الأمثلة السابقة.

الطالب:

الميم الساكنة الواردة في الأمثلة هي -على الترتيب-:

- في المثال الأول: ﴿الْحَسَنُ﴾.
- في المثال الثاني: ﴿لَكُمْ﴾.
- في المثال الثالث: ﴿أَنْقَالَكُمْ﴾، ﴿لَرْ﴾، ﴿رَبِّكُمْ﴾.
- في المثال الرابع: ﴿وَيَأْتُوَكُمْ﴾، ﴿فَوْرِهِمْ﴾، ﴿يُنْدِذُكُمْ﴾، ﴿رَبِّكُمْ﴾.
- في المثال الخامس: ﴿أَمْ﴾، ﴿يَحْتَمِرْ﴾، ﴿وَيَمْنَحُ﴾.
- في المثال السادس: ﴿أَدْبَرَهُمْ﴾، ﴿مِنْكُمْ﴾، ﴿وَأَمَضُوا﴾.

المعلم:

بارك الله فيك، والآن من خلال أمثلة الميم الساكنة التي استخرجتها، أحب عما يأتي:

- 1- أي أقسام الكلام تقع فيها الميم الساكنة؟
- 2- هل تقع الميم الساكنة في بداية الكلمة، أم في وسطها، أم في آخرها؟

الطالب:

- تقع الميم الساكنة في الأسماء مثل: ﴿الْحَسَنُ﴾، وتقع في الحروف مثل: ﴿أَمْ﴾
- ﴿لَمْ﴾، وتقع في الأفعال مثل: ﴿يَحْتَمِرْ﴾، ﴿وَيَمْنَحُ﴾.

- وتقع الميم الساكنة في وسط الكلمة مثل: ﴿وَأَمْضُوا﴾، وتقع كذلك في آخر الكلمة مثل: ﴿رَبِّكُمْ﴾، ﴿أَذْبَرَهُمْ﴾ ولا تقع في بداية الكلمة.

المعلم:

أمامك عدد من الآيات الكريمة، هل لك أن تكشف عن أسباب نخلوها من الميم الساكنة:

- ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ [القلم: 2].

- ﴿هَمَّازٌ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ﴾ [القلم: 11].

- ﴿قُرْ أَلَيْلَ﴾ [النور: 50].

- ﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾ [النور: 50].

الطالب:

في المثال الأول كانت الميم متحركة، وفي الآية الثانية جاءت مشددة، وأما في الآية الثالثة والرابعة فقد كان السكون ثابتاً في الميم، لكنه زال بسبب التقاء الساكنين.

المعلم:

بناءً على ما سبق، مَنْ يستطيع أن يُعرف الميم الساكنة؟

الطالب:

الميم الساكنة هي الميم الخالية من الحركات الثلاث، وثبت سكونها في الوصل والوقف، كما أنها تقع متوسطة أو متطرفة في الكلمة، وتكون في الاسم والفعل والحرف.

المعلم:

أصبحت، والآن، ما هي صور الميم الساكنة بحسب ضبط المصحف؟

الطالب:

تأتي الميم الساكنة على صورتين؛ الأولى: الميم التي يعلوها سكون مثل رأس حاء

صغيرة، مثل: ﴿أَقَالَكُمْ﴾، والصورة الثانية هي الميم الخالية من أي حركة،
مثل: ﴿رَبِّكُمْ﴾.

المعلم:

وبماذا يمكن أن نُعلّل ذلك؟

الطالب:

لابد من وجود علاقة بين هذا الضبط وحكم التلاوة الذي ارتبط بكل منها.

المعلم:

هذا صحيح، فللميم الساكنة أحكام ثلاثة نعتريها بحسب الحرف الذي يأتي بعدها؛
وكي نتعرف عليها تأملوا معي الأمثلة الآتية:

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾	3	﴿أَتُحَدِّثُوهُمْ بِمَا﴾
2	﴿ذَلِكَ بِمَا بَلَّاتُ﴾	4	﴿لَهُمْ مَّشَا﴾

المعلم:

تأمل معي حرف الميم الساكنة في الأمثلة السابقة، وحاول أن تستنتج القاسم المشترك
بينها.

الطالب:

هناك أمور مشتركة عدة:

- جاء حرف الميم في نهاية الكلمة في كل مثال.
- جاءت الميم الساكنة خالية من أي حركة في جميع الأمثلة.

المعلم:

بماذا تفسر وقوع الشدة على حرف الميم في الأمثلة الآتية: ﴿ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ،
﴿ لَهُمْ مَشَا ﴾ وعدم وقوع التشديد على حرف الباء الذي وقع بعد الميم الساكنة
في ﴿ ذَلِكَكُمْ بَلَاءٌ ﴾ ، و﴿ اتَّخَذْتُوهُمْ بِمًا ﴾؟

الطالب:

ربما يشير هذا إلى حكم مختلف بينهما.

المعلم:

أحسن، هذا صحيح، والآن، سأقوم بقراءة الأمثلة، وقم بملاحظة طريقة القراءة واللفظ.

المعلم: -يقرا-

الطالب:

في المثال الأول: ﴿ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ قمت أيها المعلم بإدخال الميم الساكنة في الكلمة
الأولى "أكثرهم" في ميم كلمة "مؤمنين" وكانت القراءة على النحو الآتي: "أكثرهم مؤمنين"،
والحال كذلك في المثال الرابع: ﴿ لَهُمْ مَشَا ﴾ إذ قمت أيها المعلم بإدخال الميم في
"لهم" في الميم في كلمة "مشوا"، وكانت القراءة على النحو الآتي: "لهم مشوا".

المعلم:

هذا صحيح، وهذا الإدخال بماذا يذكر من أحكام النون الساكنة والتنوين؟

الطالب:

الإدغام.

المعلم:

أحسن. فهذا هو الحكم الأول من أحكام الميم الساكنة وهو الإدغام، وماذا بالنسبة
للمثالين الثاني والثالث؟

الطالب:

في المثال الثاني: ﴿ذَلِكُمْ بَلَاءٌ﴾ ، وفي المثال الثالث: ﴿أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا﴾ قمت أيها المعلم بنطق الميم الساكنة في حالة وسطى بين الظهور الكامل والدخول الكامل.

المعلم:

هذا صحيح، وبماذا تذكرك الحالة الوسطى بين الإظهار والإدغام؟

الطالب:

تذكرني بالإخفاء.

المعلم:

أحسن، والحكم هنا هو الإخفاء، والآن أخبرني ما هو حرف الإدغام؟ وما هو حرف الإخفاء؟ وما علامة كل منهما في الضبط القرآني؟

الطالب:

حرف الإدغام هو الميم، وحرف الإخفاء هو الباء. أما علامة الإدغام في الضبط القرآني فهي خُلُو الميم الأولى من أي حركة، وتشديد الميم الثانية، بينما علامة الإخفاء في الضبط القرآني هي: خُلُو الميم من أي حركة، وخُلُو الباء كذلك من أي حركة.

المعلم:

الآن، إذا سمعت كلمة "الإدغام" فكيف ستعرف أن هذا الحكم من أحكام النون الساكنة والتنوين، أم من أحكام الميم الساكنة؟ وحتى أوضح لك أكثر، انظر إلي في أثناء قراءة هذين المثالين: ﴿لَهُمْ مَسْئُورٌ﴾ ، ﴿وَرَقٌّ يَجْعَلُونَ﴾ وانتبه إلى مكان خروج الإدغام.

المعلم: -يقراً-

الطالب:

﴿ وَرَقَّ يَجْعَلُونَ ﴾ نطقت الحكم وكانت الشفتان مفتوحتين، بينما ﴿ لَهُمْ مَشَا ﴾ كانت الشفتان مغلقتين، فكأنها خرجت من الشفتين.

المعلم:

أصبت، وحتى نفرق بين أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم نستعمل كلمة الشفوي بعد أحكام الميم؛ فنقول: إدغام شفوي، وإخفاء شفوي؛ وذلك لأن مخرج الميم من الشفتين، ولتمييزها من أحكام النون الساكنة والتنوين.

المعلم:

هل هناك أي ملاحظة على الأمثلة السابقة، لاسيما موقع الإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي، بحيث هل يقعا في كلمة واحدة أم في كلمتين؟

الطالب:

نعم، يشترك الإدغام الشفوي والإخفاء الشفوي في كونهما لا يأتيان إلا في كلمتين.

المعلم:

بارك الله فيك، هذا صحيح، وفي ختام هذه الحصة؛ يمكن لنا أن نوجز ما شرحناه على النحو الآتي:

- ✓ الميم الساكنة هي الميم الخالية من الحركات الثلاث، وثبت سكوتها في الوصل والوقف.
- كما أنها تقع متوسطة أو متطرفة في الكلمة، وتكون في الاسم والفعل والحرف.
- ✓ للميم الساكنة مجموعة من الأحكام، منها: الإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي.
- ✓ حرف الإدغام الشفوي هو الميم.

✓ الإدغام الشفوي هو إدخال الميم الساكنة في الميم المتحركة؛ لتصبحا حرفاً واحداً مشدداً.

- ✓ علامة الإدغام الشفويّ في المصحف هي تعرية الميم الأولى من أيّ حركة وتشديد الحرف الثاني.
- ✓ لا يقع الإدغام الشفويّ إلا في كلمتين.
- ✓ حرف الإخفاء الشفويّ هو الباء.
- ✓ الإخفاء الشفويّ هو: النطق بالميم الساكنة في مرحلة وسطى بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة.
- ✓ علامة الإخفاء الشفويّ في المصحف هي تعرية الميم الأولى من أيّ حركة، وتعرية الباء من أيّ حركة كذلك.
- ✓ خصت هذه الأحكام بلفظ "شفويّ"؛ لخروج الميم من الشفتين، ولتمييزها من أحكام النون الساكنة والتنوين.

الدرس الثاني: الإظهار الشفوي

الزمن: حصّة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

- يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:
- يميّز الضبط القرآني للميم الساكنة في حالة وقوع الإظهار الشفوي.
- يستنتج مفهوم حكم الإظهار الشفوي.
- يفرّق بين حروف الإظهار الشفوي وحروف أحكام الميم الساكنة الأخرى.

إجراءات مقترحة لسير الحصّة الصفية

أحكام الميم الساكنة

الإظهار الشفوي

الأمثلة

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿رَفَقْتُمْ يُفْقُونَ﴾	23	﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ﴾
2	﴿الظَّمَانُ﴾	24	﴿لَمْ جَشْتِ﴾
3	﴿أَنْفُسُهُمْ ذَكَّرُوا﴾	25	﴿عُمَيَّا﴾
4	﴿أَمَنْتَ﴾	26	﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾
5	﴿أَمْوَالٍ﴾	27	﴿تُنْذِرُهُمْ لَا﴾
6	﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾	28	﴿وَلَهُمْ فِيهَا﴾
7	﴿يَأْمُرُوهُ﴾	29	﴿يَعْلَمُهُ﴾
8	﴿فَوَرِهِمْ هَذَا﴾	30	﴿لَكُمْ صَرًّا﴾
9	﴿يُحْيِيكُمْ ثُمَّ﴾	31	﴿أَمْثَالُكُمْ﴾
10	﴿قَالَتْ نَفْسًا﴾	32	﴿عَلَيْكُمْ حُبَّةٌ﴾
11	﴿تُصِيبُكُمْ سَيِّئَةٌ﴾	33	﴿فَأَمْسِكُوهُمْ﴾
12	﴿كَذَّبْتُمْ شَيْئًا﴾	34	﴿وَأَرْحَمَنَا﴾
13	﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ﴾	35	﴿تَسِيقَ﴾
14	﴿مَعَكُمْ إِنَّمَا﴾	36	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ﴾
15	﴿لَكُمْ طَالُوتَ﴾	37	﴿بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ﴾

الرقم	المثال	الرقم	المثال
16	﴿وَأَمْسُوا﴾	38	﴿الْعَمْدُ﴾
17	﴿كُنْتُمْ صَدِيقِينَ﴾	39	﴿فَيَمُكُّ﴾
18	﴿قُلُوبِهِمْ زَيَّغٌ﴾	40	﴿عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾
19	﴿وَشَتَّمُ رَغْدا﴾	41	﴿رَمَزَا﴾
20	﴿وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾	42	﴿يَمْحُو﴾
21	﴿عَلَيْهِمْ غَيْرٌ﴾	43	﴿يَمْلِكُ﴾
22	﴿جَمْعًا﴾	44	﴿وَأَمْطَرْنَا﴾

المعلم:

من خلال الأمثلة السابقة، كيف ضبطت الميم الساكنة في الضبط القرآني؟

الطالب:

جاءت الميم الساكنة في هذه الأمثلة: يعلوها سكون كرأس الحاء.

المعلم:

أين وقعت الميم الساكنة في الأمثلة السابقة؟

الطالب:

وقعت في وسط الكلمات، وأحياناً في آخرها.

المعلم:

هذا صحيح، والآن، هذا الشكل للميم الساكنة ماذا يشبه من أحكام النون الساكنة والتنوين؟

الطالب:

يشبه الإظهار، إذ إن النون الساكنة في الإظهار تأتي على صورة النون التي يعلوها
سكون كراس حاء صغيرة.

المعلم:

أحسن، فالحكم هنا إذاً هو الإظهار الشفوي، والآن، كيف نؤدي الإظهار في أحكام
النون الساكنة والتنوين؟

الطالب:

نؤديه بلفظ النون الساكنة والتنوين كما هما، بلا غنة.

المعلم:

هذا صحيح، والأمر هنا كذلك، فالإظهار الشفوي يؤدي بنطق الميم الساكنة كما هي،
بدون أي غنة أو تشديد. استمع إلي في أثناء قراءة هذه الأمثلة:
{ قُلُوبُهُمْ ذَبِحٌ }، { يَمَحُوقُ }، { وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ }.

المعلم: - يقرأ -

من يستطيع استنتاج سبب تسمية الإظهار الشفوي بهذه التسمية؟

الطالب:

سُمي إظهاراً؛ لإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها بحرف من حروف الإظهار الستة
والعشرين، وسُمي شفوياً؛ لخروج الميم الساكنة المظهرة من الشفتين.

المعلم:

والآن ما هي حروف الإظهار الشفوي؟

الطالب:

من خلال الجدول السابق، وجدت أن حروف الإظهار الشفوي هي جميع حروف

اللغة العربية باستثناء حرفي: الميم، والباء، ويمكن إعادة ترتيب الجدول بناء على الحروف العربية ليصبح على النحو الآتي:

الرقم	الحرف	مثال للكلمتين	مثال للكلمة
1	ء	﴿مَعَكُمْ إِنَّمَا﴾	﴿الظَّمَنَانُ﴾
2	ب	_____	_____
3	ت	﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾	﴿أَنْتَ﴾
4	ث	﴿يُحْيِيكُمْ ثُمَّ﴾	﴿أَنْتَالِكُمْ﴾
5	ج	﴿لَمْ جَنَّتْ﴾	لم يرد ها مثال
6	ح	﴿عَلَيْكُمْ حُبَّةٌ﴾	﴿يَمَحُو﴾
7	خ	﴿ذَلِكَ خَيْرٌ﴾	لم يرد ها مثال
8	د	﴿بِقَضَائِهِمْ دَرَجَاتٍ﴾	﴿الْعَمْدُ﴾
9	ذ	﴿أَنْفُسَهُمْ ذَكَّرُوا﴾	لم يرد ها مثال
10	ر	﴿وَنُفِثَ رِغْدًا﴾	﴿يَأْمُرُهُ﴾
11	ز	﴿قُلُوبُهُمْ زَبِغٌ﴾	﴿رَمَزًا﴾
12	س	﴿تُصَبِّحُكُمْ سَيِّئَةً﴾	﴿فَأَمْسِكُوهُمْ﴾
13	ش	﴿كَيْدُهُمْ شَبَقًا﴾	﴿نَسِيقٌ﴾
14	ص	﴿كُنْتُمْ صَدِيقِينَ﴾	لم يرد ها مثال
15	ض	﴿لَكُمْ صَرًا﴾	﴿وَأَمَضُوا﴾
16	ط	﴿لَكُمْ طَالُوتَ﴾	﴿وَأَمْطَرْنَا﴾
17	ظ	﴿وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾	لم يرد ها مثال
18	ع	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ﴾	﴿جَمْعًا﴾

الرقم	الحرف	مثال للكلمتين	مثال للكلمة
19	غ	﴿عَلَيْهِمْ غَيْرٌ﴾	لم يرد هنا مثال
20	ف	﴿وَلَهُمْ فِيهَا﴾	لم يرد هنا مثال
21	ق	﴿عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾	لم يرد هنا مثال
22	ك	﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ﴾	﴿فَيَمُوتُ﴾
23	ل	﴿نُنْذِرُهُمْ لَا﴾	﴿يَمْلِكُ﴾
24	م	_____	_____
25	ن	﴿قَتَلْتُمْ نَفْسًا﴾	﴿وَأَرْحَمَنَّا﴾
26	هـ	﴿فَوَرِّهِمْ هَذَا﴾	﴿يَقْلَمُهُ﴾
27	و	﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾	﴿أَمْوَالِ﴾
28	ي	﴿رَفَعَهُمْ بِغَفُونٍ﴾	﴿عَمِيًّا﴾

المعلم:

بارك الله فيك، هذا صحيح، والآن اقرأ قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾، وقوله تعالى:

﴿وَلَهُمْ فِيهَا﴾، وأخبرني ماذا تستنتج؟

الطالب:- بعد القراءة-

كدت تقوم بإخفاء الميم بدلاً من إظهارها.

المعلم:

هذا صحيح؛ لذا قال العلماء يكون إظهار الميم الساكنة عند الواو والفاء أشد إظهاراً، والسبب في ذلك كيلا يسبق اللفظ إلى إخفائها؛ لقرب الميم من الفاء في المخرج، ولاتحاد الميم والباء في المخرج وهو الشفتان.

الآن، وفي ختام هذه الحصة يمكن لنا أن نوجز ما شرحناه على النحو الآتي:

- ✓ الحكم الثالث والأخير من أحكام الميم الساكنة هو الإظهار الشفوي.
- ✓ أداء الإظهار عملياً يكون بنطق الميم الساكنة كما هي بدون أية غنة، أو تشديد.
- ✓ علامة الإظهار الشفوي في ضبط المصحف هي أن يعلو الميم الساكنة سكون كرأس حاء صغيرة.

✓ حروف الإظهار الشفوي هي: جميع حروف انفجاء باستثناء حرفي الميم، والباء.

✓ الإظهار الشفوي يقع في كلمة وفي كلمتين.

✓ يكون إظهار الميم الساكنة أشد إظهاراً عند الواو والغاء.

والآن، أرجو أن تقوموا بالإجابة عن التدريبات الآتية:

1- ضع خطأ تحت الميم الساكنة والمتحركة في الآيات الكريمة الآتية:

✓ ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخَذْلُكُمُ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُم مِّنْ بَعْدِهِ ۚ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿١٦٠﴾ [آل عمران: 160].

✓ قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ ۚ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿١٦٤﴾ [آل عمران: 164].

✓ قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۚ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُمْ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ ۚ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ﴿١٨٠﴾ [آل عمران: 180].

2- صَنَّف الأمثلة الآتية حسب المفاهيم التي تنتمي إليها، وفقاً للمجدول الآتي.

﴿قَوْلُهُمْ أَءِذَا﴾ ، ﴿مَنْكُم مَّن﴾ ، ﴿فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً﴾ ، ﴿يَمْشُونَ﴾ ﴿لَهُمْ مِّن﴾ ،
﴿وَجَهْدُهُمْ بِهِ﴾ ، ﴿فَأَنْتَقَمْنَا﴾ ، ﴿هُمْ فِيهَا﴾ ، ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ﴾ .

إظهار شفوي	إدغام شفوي	إخفاء شفوي

3- قارن بين كلِّ مما يأتي من حيث: المفهوم، وحروف كل حكم منها، وكيفية أداء كل حكم.

✓ الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي.

✓ الإدغام والإدغام الشفوي.

✓ الإظهار الحلقي والإظهار الشفوي.

4- صل بين النصوص القرآنية في القائمة (أ) وحكمها التجويدي في القائمة (ب)

(أ)	(ب)
النصوص القرآنية	الحكم التجويدي
﴿ أَكْثَرًا لَّمَّا ﴾	إظهار
﴿ وَهُمْ مِّنْ ﴾	إدغام بغنة
﴿ أَنْتَ ﴾	إدغام بغير غنة
﴿ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةً ﴾	قلب
﴿ أَلَمْ تَجْعَلْ ﴾	إخفاء
﴿ وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ ﴾	إدغام شفوي
﴿ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴾	إخفاء شفوي
﴿ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾	إظهار شفوي

5- ضع دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

- س، ك، ب، ط، ق.
- ع، ش، ل، ر، م.
- ﴿ كَلَنَج ﴾ ، ﴿ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ ، ﴿ أَمْسَاج ﴾ ، ﴿ هُرَّ خَيْرٌ ﴾ ، ﴿ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .
- ﴿ عَلَيْكُمْ مِّنْ ﴾ ، ﴿ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ ﴾ ، ﴿ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ ﴾ ، ﴿ مِنْ مَّقَامٍ ﴾ ، ﴿ قَبْلِهِمْ مِّثْلَ ﴾ .
- ﴿ جَاءَكُمْ رَسُولٌ ﴾ ، ﴿ يَبْنَهُنَّ ثُمَّ ﴾ ، ﴿ عَزَمْتَ ﴾ ، ﴿ يَضْرُكُكُمْ كَيْدُهُمْ ﴾ ، ﴿ مِنْهُمْ غَيْرَ ﴾ .

6- ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- أحكام الميم الساكنة هي:

- أ. الإظهار الحلقي، والإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي
- ب. الإظهار الشفوي، والإخفاء الحلقي، والإدغام الشفوي
- ج. الإظهار الشفوي، والإخفاء الشفوي، والإدغام الشفوي
- د. الإظهار الشفوي، القلب، الإدغام الشفوي

- حرف الإخفاء الشفوي هو:

- أ. (م)
- ب. (ب)
- ج. (ن)
- د. (ق)

- الإظهار الشفوي حكم من أحكام:

- أ. النون الساكنة
- ب. الميم الساكنة
- ج. الميم المتحركة
- د. التنوين

- أحد النصوص الآتية لا يتضمن إخفاء شفويًا:

﴿عَلِيمٌ ذَاتَ﴾ ، ﴿يَرْضَوْنَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ ، ﴿أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ﴾ ، ﴿لِيُعَذِّبَهُمْ﴾
 بِهَا﴾ ، ﴿فَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِمَخْلَقِكُمْ﴾ .

- حروف الإدغام الشفوي هي:

- أ. (م، ب)
- ب. (م فقط)
- ج. (ي، م، ن، و)
- د. (ر، ل)

- أحد النصوص الآتية لا يوجد فيه إدغام شفوي:

﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ ، ﴿زَعَمْتُمْ مِنْ﴾ ، ﴿مِنْهُمْ مِنْ﴾ ، ﴿مِنْ تَحْرِيبَ﴾ ، ﴿بَرَزْتُمْ﴾
 مِنْ﴾

- عدد حروف الإظهار الشفوي:

- أ. حرفان
- ب. حرف واحد
- ج. 24 حرفاً
- د. 26 حرفاً

- أحد النصوص الآتية لا يوجد فيه إظهار شفوي:

﴿لَتَحْمِلَنَّهُ قُلْتُ﴾ ، ﴿أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ ، ﴿وَمِنْ أَهْلِ﴾ ، ﴿وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ﴾ ، ﴿وَهُمْ أَغْنِيَاءُ﴾ .

- الحكم التجويدي في قوله تعالى: ﴿وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ هو:

أ. إخفاء شفوي ب. إدغام شفوي ج. إظهار شفوي د. قلب

- الحكم التجويدي في قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتُمْ مَّا﴾ هو:

أ. إظهار شفوي ب. إدغام شفوي ج. إخفاء شفوي د. إخفاء حقيقي

- الحكم التجويدي في قوله تعالى: ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَابُ﴾ هو:

أ. إظهار شفوي ب. إدغام شفوي ج. إخفاء شفوي د. إظهار حلقي

7- ضع خطأ تحت مواضع الإدغام الشفوي في الآيات الكريمة الآتية:

✓ قال الله تعالى: ﴿وَلَيْنَ قُلْتُمْ إِنَّا لَمُتُّونَ مِن بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (٧) [مرد: 17].

✓ قال الله تعالى: ﴿وَيَنْقُورُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْكُوا رَبِّهِمْ وَلِكَيْفَ أَرِيكُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ﴾ (١٩) [مرد: 29].

✓ قال الله تعالى: ﴿قِيلَ يَتُوحُّ أَحْطَبٌ بِسَلَمٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّرٍ مِّن مَّعْلِكَ وَأُمِّمٌ سَمِعَتْهُمْ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٨) [مرد: 48].

8- ضع خطأ تحت مواضع الإظهار الشفوي في الآيات الكريمة الآتية:

✓ قال الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْقُورِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهِ غَيْرُهُ ۚ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾ (٥٠) [مرد: 50].

✓ قال الله تعالى: ﴿يَكْذِبُهُمْ عَنْ غَرْضٍ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ لَانْتِهَمَ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾ ﴿٧٦﴾ [مرد: 76].

✓ قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَبْعُدُ هَؤُلَاءُ مَا يَعْبدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمَوْفُونَ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ﴾ ﴿١٠٩﴾ [مرد: 109].

9- ضع خطأ تحت مواضع الإخفاء الشفوي في الآيات الكريمة الآتية:

✓ قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ ﴿١٥﴾ [الأعراف: 45].

✓ قال الله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا يَا أَيُّكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ ﴿٣٣﴾ [مرد: 33].

✓ قال الله تعالى: ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوَّمُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَبُّكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ تُحِيطُ﴾ ﴿٨٤﴾ [الأعراف: 84].

10- استخرج جميع أحكام الميم الساكنة الواردة في الآيات الآتية:

قال الله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ ﴿٨١﴾ ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿٨٢﴾ ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَدْنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ نَخْرُجََا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ ﴿٨٣﴾ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ ﴿٨٤﴾ ﴿وَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ ﴿٨٥﴾ [التوبة: 81-85].

11- اختر من الأزواج الخمسة (أ-هـ) الكلمتين اللتين ترتبطان بعلاقة تشبه العلاقة الموجودة بين الكلمتين في السطر الأول، مع مراعاة ترتيب العلاقة واتجاهها بينهما.⁽¹⁾

•• الإدغام : الإدغام شفوي.

أ. الإظهار الحلقي: الإظهار الشفوي.

ب. القلب: الإخفاء.

ج. الإخفاء الشفوي: الإخفاء.

د. الإدغام الكامل: الإدغام الناقص.

هـ. الإظهار: الإخفاء.

•• ﴿كُنْتُمْ﴾ : ﴿تَرْمِيهِمْ بِجِجَارٍ﴾.

أ. ﴿عَلَيْهِمْ ذَاتٍ﴾ : ﴿عَنْهُمْ﴾.

ب. ﴿لَهُمْ مَا﴾ : ﴿أَنْفَتَ﴾.

ج. ﴿مَنْصُورًا﴾ : ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾.

د. ﴿مِنْ هَادٍ﴾ : ﴿مِنْ لَذَنَةٍ﴾.

هـ. ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ : ﴿كَمْ مِنْ﴾.

•• ﴿لَهُمْ ثِيَابٌ﴾ : ﴿الْأَمْثَالَ﴾.

أ. ﴿ذَنْبٌ﴾ : ﴿مِنْ بَقَى﴾.

ب. ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ : ﴿مِنْ عَلَيْهِ﴾.

ج. ﴿لَكَ ضَرًّا﴾ : ﴿عَلَيْهِمْ شَيْدًا﴾.

د. ﴿مَنْ شَكَرَ﴾ : ﴿مَنْشُورٍ﴾.

هـ. ﴿تَنْجِسُونَ﴾ : ﴿مِنْهَا﴾.

(1) سبق أن بينا المقصود بهذا السؤال، وذلك ضمن الأسئلة الختامية لموضوع أحكام النون الساكنة والتنوين.

12- من أحكام الميم الساكنة، يتكون من كلمتين وتسعة أحرف، بحيث:

$$2+3+5 = \text{عكس بطن.}$$

$$7+1+5 = \text{بمعنى هارب.}$$

$$6+3+5 = \text{أحد أجزاء السنة.}$$

$$8+4+3+9 = \text{بمعنى ضعيف.}$$

9	8	7	6		5	4	3	2	1

13- من أحكام الميم الساكنة، يتكون من كلمتين وتسعة أحرف، بحيث:

$$2+4+5 = \text{بمعنى استمر.}$$

$$7+5 = \text{من أعضاء الوجه.}$$

$$1+9+4+5 = \text{جمع يوم.}$$

$$8+2 = \text{بمعنى الحب.}$$

9	8	7	6		5	4	3	2	1

14- من أحكام الميم الساكنة، يتكون من كلمتين وتسعة أحرف، بحيث:

$$2+4+7 = \text{بمعنى فَرْع.}$$

$$2+3+4+5 = \text{بمعنى عدم الظهور.}$$

$$7+9 = \text{من حروف الجر.}$$

$$9+4 = \text{من أحرف النداء.}$$

9	8	7	6		5	4	3	2	1

15- استخرج من الجدول الآتي حروف أحكام الميم الساكنة "الإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي، والإظهار الشفوي"، ثم استخرج جملة السر.

ط	ث	ش	ك	ص	ء
غ	ل	ت	ب	ل	ق
ظ	ج	ف	م	ض	ن
ل	ز	ح	م	س	م
م	ي	ع	ق	خ	هـ
ع	ر	ذ	و	ل	د

رابعاً: المد

الدرس الأول: المد، حروفه وأقسامه

الزمن: حصة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- يذكر حروف المد.
- يستخلص مفهوم المد.
- يستنتج أسباب المد.
- يفرق بين المد الطبيعي والفرعي.

المد حروفه وأقسامه

الأمثلة

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿سَيِّئٌ﴾	5	﴿بُدُونْ﴾
2	﴿مُهْتَدِينَ﴾	6	﴿عَلَيْكُمْ﴾
3	﴿قَوْرٍ﴾	7	﴿كَانَ﴾
4	﴿خَافِيًا﴾	8	﴿سُوَّةَ﴾

المعلم:

بداية ستتعرف على المد، وقبل ذلك استمع إلى قراءة هذه الأمثلة.

المعلم: - يقرأ -

المعلم:

ماذا تستنتج من هذه القراءة؟

الطالب:

قمت أيها المعلم بإطالة الصوت في بعض الأمثلة.

المعلم:

هذا صحيح، وهذا هو المد؛ ألا وهو: إطالة الصوت بأحد حروف المد. والآن تأمل حروف: الألف والواو والياء الواردة في الأمثلة السابقة وأخبرني ماذا تستنتج من حركاتها؟

الطالب:

- حرف الألف وقع في: ﴿كَانَ﴾، ﴿خَافِيًا﴾.

- حرف الواو وقع في: ﴿قَوْرٍ﴾، ﴿نُبْدُونَ﴾، ﴿سَوَاءٌ﴾.
 - حرف الياء وقع في: ﴿سَيِّئَةٌ﴾، ﴿مُهْتَدِينَ﴾، ﴿عَلَيْكُمْ﴾.
- ومن خلال هذه الأمثلة ألاحظ الآتي:

- حرف الألف جاء ساكناً، وقد سبق بفتحة.
- حرف الواو جاء ساكناً، وقد جاء مسبقاً بضمة في: ﴿نُبْدُونَ﴾، ﴿سَوَاءٌ﴾، وفي: ﴿قَوْرٍ﴾ جاء ساكناً يعلوه سكون كرأس حاء صغيرة، وقد سبق بحرف مفتوح.
- أما حرف الياء فحاله كحال حرف الواو، حيث جاء ساكناً، وسبق بكسرة في: ﴿سَيِّئَةٌ﴾، ﴿مُهْتَدِينَ﴾، وفي: ﴿عَلَيْكُمْ﴾ جاء ساكناً يعلوه سكون كرأس حاء صغيرة، وقد سبق بحرف مفتوح.

المعلم:

هذا صحيح، والآن إذا قمنا بتقسيم هذه الأمثلة التي استخرجناها إلى مجموعتين؛ الأولى تضم: ﴿كَانَ﴾، ﴿خَافَ﴾، ﴿نُبْدُونَ﴾، ﴿سَوَاءٌ﴾، ﴿سَيِّئَةٌ﴾، ﴿مُهْتَدِينَ﴾.

والمجموعة الثانية تضم: ﴿عَلَيْكُمْ﴾، ﴿قَوْرٍ﴾.

فماذا تلاحظ بالنسبة لحروف الألف، والواو، والياء في المجموعة الأولى ؟

الطالب:

جميع الحروف وقعت ساكنة خالية من أية حركة، وقد سبقت بحركة تناسبها، فالألف سبقت بفتحة، والواو سبقت بضمة، والياء سبقت بكسرة.

المعلم:

هذا صحيح، وهذه هي حروف المد وهي:

- الألف الساكنة والمفتوح ما قبلها.
- الواو الساكنة والمضموم ما قبلها.
- الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

المعلم:

والآن ماذا عن تلاحظ من فرق بالنسبة للمجموعة الثانية؟

الطالب:

الياء والواو في المجموعة الثانية لم يأت قبلها حركة تناسبهما من نفس جنسهما.

المعلم:

أحسن، فالياء تناسبها الكسرة، والواو تناسبها الضمة، وهذا ما لم يتحقق في المثالين السابقين؛ لذا فهما ليسا من حروف المد، وإنما يطلق عليهما حرفا لين؛ لخروجهما بلين وعدم كلفة على اللسان.

الطالب:

ولماذا احتوت هذه الأمثلة: ﴿سَيِّئٌ﴾، ﴿سَوَاءٌ﴾، ﴿خَائِفًا﴾ على هذه الإشارة "هـ"؟

المعلم:

هذا سؤال جيد، وللإجابة عليه؛ سنتنقل للتعرف على أقسام المد، ولذا تأمل معي هذه الأمثلة؟

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ مَا أَنْتُمْ ﴾	8	﴿ يَدْعُوا إِلَى ﴾
2	﴿ أَتُحِبُّونِي ﴾	9	﴿ فِي أَيِّ ﴾
3	﴿ السَّمَاءِ ﴾	10	﴿ تَعْلَمُونَ ﴾
4	﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾	11	﴿ حَاجَّ ﴾
5	﴿ خَطِيبَتُهُ ﴾	12	﴿ بَيْنَ ﴾
6	﴿ لَنْتَرَا ﴾	13	﴿ طَسَدَ ﴾
7	﴿ الْفَنَ ﴾	14	_____

المعلم:

ما القواسم المشتركة بين هذه الأمثلة، وكيف يمكن أن تصنفها إلى مجموعات مع التركيز على علامات الضبط القرآني؟

الطالب:

يمكن تقسمها إلى أكثر من مجموعة؛ هي:

المجموعة الأولى: الأمثلة التي ضمت حروف المد بدون أية إشارة.

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1		8	
2		9	
3		10	﴿ تَعْلَمُونَ ﴾
4	﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾	11	
5		12	﴿ بَيْنَ ﴾
6		13	
7		14	

المجموعة الثانية: الأمثلة التي ضمت حروف المد تعلوها هذه الإشارة "ˆ".

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ مَا أَنْتُمْ ﴾	8	﴿ يَدْعُوا إِلَى ﴾
2	﴿ أَتُحْكِمُونِي ﴾	9	﴿ فِي أَيِّ ﴾
3	﴿ السَّمَاءِ ﴾	10	
4		11	﴿ حَاجَّ ﴾
5	﴿ خَطِيبَتُهُ ﴾	12	
6	﴿ لَنُنَوِّاْ ﴾	13	﴿ طَسَّرَ ﴾
7	﴿ هَآلَفَنَ ﴾	14	_____

المعلم:

أحسن، كيف تقرأ الأمثلة الواردة في المجموعة الأولى؟

الطالب: - يقرأ -

المعلم:

هذا صحيح، ونلاحظ هنا أننا نقرأ حروف المد بشكل طبيعي كما هي دون زيادة أو نقصان، وهذا القسم الأول من أقسام المد؛ ألا وهو المد الطبيعي؛ بحيث يُقرأ الحرف كما هو. والآن: في المجموعة الثانية ما الحركات أو الحروف التي جاءت بعد حرف المد؟

الطالب:

هناك مجموعة من الأمثلة جاءت فيها همزة بعد حرف المد، والأمثلة هي:

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ مَا أَنْتُمْ ﴾	8	﴿ يَدْعُوا إِلَى ﴾
2		9	﴿ فِي أَيِّ ﴾
3	﴿ السَّمَاءِ ﴾	10	
4		11	
5	﴿ خَطِيبَتُهُ ﴾	12	
6	﴿ لَنَنْوَأَ ﴾	13	
7		14	

الفئة الثانية: حرف المد المتبوع بحرف ساكن أو مشدد.

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1		8	
2	﴿ أَمْحُكْجُوتِي ﴾	9	
3		10	
4		11	﴿ حَاجَّ ﴾
5		12	
6		13	﴿ طَسَرَ ﴾
7	﴿ مَالَقَنَّ ﴾	14	

المعلم:

هذا الحرف المشدّد؛ إذا قمنا بفك هذا التشديد، ماذا يخرج لدينا؟

الطالب:

الحرف المشدّد هو عبارة عن حرفين أولهما ساكن والآخر متحرك.

المعلم:

إذا، ما هي أسباب المد الفرعي؟

الطالب:

أسباب المد الفرعي هي الهمزة، والسكون.

المعلم:

بارك الله فيك، هذا صحيح، والآن إذا أردنا تلخيص ما ورد في هذه الحصة نقول:

- المد هو: إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة.
- حروف المد هي:
 - الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.
 - الواو الساكنة المضموم ما قبلها.
 - الياء الساكنة المكسور ما قبلها.
- يقسم المد إلى قسمين؛ المد الطبيعي، والمد الفرعي.
- المد الطبيعي هو: الذي نمده كما هو ولا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب من أسباب المد الفرعي.
- المد الفرعي هو: المد الزائد على مقدار المد الطبيعي، والذي يتوقف على سبب إما همز أو سكون.

والآن أرجو منك أيها الطالب الإجابة على هذه الأسئلة:

س ١- انظر في الكلمات القرآنية الآتية، ثم ميز بين الحروف المدية وغير المدية وفق الجدول الآتي:

﴿عَبْرَ﴾، ﴿يُعْجِزُونَ﴾، ﴿جُنَاحُ﴾، ﴿رَبِّ﴾، ﴿كَصَيْبٍ﴾، ﴿عَزِيزٌ﴾،
 ﴿شَقِوْ﴾، ﴿إِلَيْهِ﴾، ﴿كَانُوا﴾، ﴿غَيْبَ﴾، ﴿تَخَافُ﴾، ﴿يَجِدُ﴾،

﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿يُخْرِجُ﴾، ﴿يَذَرِكُ﴾، ﴿حَكِيمٌ﴾، ﴿الْوُثْ﴾، ﴿سَجْدُوا﴾،
 ﴿يُولَدِهِ﴾، ﴿الْعَقَابِ﴾، ﴿يُورِقِكُمْ﴾، ﴿عِوَجَ﴾، ﴿يُوجِهُهُ﴾،
 ﴿يُؤَيِّرُ﴾، ﴿مَيِّتٍ﴾، ﴿يَتَوَكَّلْ﴾، ﴿لِلْعَبِيدِ﴾.

الحروف المدية	الحروف غير المدية

س2- تأمل في النصوص القرآنية الآتية، ثم صنفها وفق الجدول الآتي:

﴿لَمَّا﴾، ﴿السَّمِيعُ﴾، ﴿يُرِيدُوا أَنْ﴾، ﴿قُلُوبِهِمْ﴾، ﴿الَّذِي أَيْدَكَ﴾،
 ﴿حَكِيمٌ﴾، ﴿الْمَاءَ﴾، ﴿دُونَ﴾، ﴿يَتَأَيَّأُ﴾، ﴿الْمَاقَةُ﴾، ﴿الصَّائِغَةُ﴾،
 ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾، ﴿شَاءَ﴾، ﴿وَحْدَانٍ﴾، ﴿إِمَامٍ﴾، ﴿الْقَدِيرِ﴾،
 ﴿كَهَيِّضَ﴾، ﴿يُدْعَايَكَ﴾، ﴿كَالْعُرْجُونِ﴾، ﴿بَسَ﴾، ﴿عَادَ﴾،
 ﴿ءَالَتْنِ﴾، ﴿مُسْتَقِيمٍ﴾، ﴿مَنَازِلِ﴾، ﴿جَاءَتْهُمْ﴾

المد الطبيعي	المد الفرعي	
	بسبب الهمز	بسبب السكون

س3- ارسم دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

- ✓ ﴿بُوقُونَ﴾، ﴿قِيلَ﴾، ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾، ﴿قُلُوبِهِمْ﴾، ﴿تُفْسِدُوا﴾.
- ✓ ﴿لَقُوا﴾، ﴿فَمَا﴾، ﴿مُهْتَدِينَ﴾، ﴿بَوَجْهِهِ﴾، ﴿يَكَاذُ﴾.
- ✓ ﴿تَدْعُونَ﴾، ﴿مُقِيمٌ﴾، ﴿صَدَقْنَا﴾، ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾، ﴿نَشَاءُ﴾.
- ✓ ﴿جَزَاءُ﴾، ﴿السَّمَاءُ﴾، ﴿يَلْقَاهُ﴾، ﴿مَاءُ﴾، ﴿الطَّائِفَةُ﴾.

الدرس الثاني: المد الفرعي بسبب الهمز

الزمن: حصة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

- يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:
 - يستقرأ المفاهيم الآتية: المد الواجب المتصل، والمد الجائز المنفصل، ومد الصلة الصغرى، ومد الصلة الكبرى.
 - يقارن بين المد الواجب المتصل، والمد الجائز المنفصل من حيث المفهوم ومقدار المد.
 - يعلل ما يأتي:
 - أ. سبب تسمية المد الواجب المتصل بهذه التسمية.
 - ب. سبب تسمية المد الجائز المنفصل بهذه التسمية.
 - يفرق بين مد الصلة الصغرى، ومد الصلة الكبرى؛ من حيث: مفهوم كل منهما، ومقدار مدهما.

المد الفرعي بسبب الهمز

الأمثلة

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿خَطِيئَتُهُ﴾	4	﴿يَدْعُوا إِلَى﴾
2	﴿مَا أَنْتُمْ﴾	5	﴿السَّمَاءِ﴾
3	﴿لَنْنُوءَ﴾	6	﴿فِي أَيِّ﴾

المعلم:

في الحصة السابقة تناولنا تعريف المد وحروفه وأقسامه، والآن من يخبرني منكم أيها الطلبة عن تعريف المد؟

الطالب:

المد هو: إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة.

المعلم:

وما هي حروف المد؟

الطالب:

حروف المد هي:

- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.
- الياء الساكنة المكسور ما قبلها.
- الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

المعلم:

أحسننت، والآن ما هي أقسام المد؟

الطالب:

يقسم المد إلى قسمين؛ الطبيعي وهو: الذي غده كما هو، ولا يتوقف على سبب، والمد الفرعي وهو: الذي يتوقف على سبب إما همز أو سكون.

المعلم:

هذا صحيح، فاليوم سنتعرف على أقسام المد بسبب الهمز، والآن انظر إلى الأمثلة السابقة واستنتج ثلاثة أمور اشتركت فيها، من حيث الضبط القرآني.

الطالب:

بالنسبة لحروف المد فجميع الأمثلة تضم حروف المد، وكذلك جميع الأمثلة ضمت إشارة المد الفرعي وهي: "~" إضافة إلى أن جميع هذه الأمثلة اشتركت بوقوع الهمزة بعد حرف المد مباشرة.

المعلم:

أحسن، ولكن هناك فارق بين هذه الأمثلة، ما هو؟

الطالب:

الفارق بين هذه الأمثلة أن بعضها ضمَّ حرف المد والهمزة في كلمة واحدة والأمثلة هي:

الرقم	المثال
1	{ السَّمَاءُ }
2	{ لَنَنْوَأُ }
3	{ خَطِيبَتُهُ }

والقسم الثاني وقع حرف المد في الكلمة الأولى وجاءت الهمزة في بداية الكلمة الثانية مباشرة وذلك في الأمثلة الآتية:

الرقم	المثال
1	﴿ مَا أَنْتُمْ ﴾
2	﴿ يَدْعُوا إِلَى ﴾
3	﴿ فِي أَيِ ﴾

المعلم:

هذا صحيح، فالمد بسبب الهمز يقسم إلى قسمين؛ الأول المتصل، والثاني المنفصل، أما المتصل فذلك لاتصال الهمز وحرف المد في كلمة واحدة، وعكسه المنفصل وهو: ما إذا وقع حرف المد في الكلمة الأولى وجاء حرف الهمزة في الكلمة الثانية مباشرة.

المعلم:

أهل التجويد يقولون: المد الواجب المتصل، والمد الجائز المنفصل، برأيك لماذا هذه التسمية؟

الطالب:

الجائز يعني أنك يجوز أن تفعل وأن لا تفعل، وأما الواجب فيعني أنك يجب أن تفعل.

المعلم:

هذا صحيح، فالمد الجائز يجوز قصره؛ أي يجوز أن تمده وأن لا تمده، وقد في حين يجب عليك أن تمد الواجب. والآن استمع إلي أثناء قراءة الأمثلة السابقة وانظر إلى حركة أصابعي.

المعلم: -اقرأ-

﴿ مَا أَنْتُمْ ﴾ مرة بالمد أربع حركات، ومرة أخرى بالمد خمس حركات، مع استخدام أصابعه.

المعلم:

ما الذي قمت بفعله؟

الطالب:

لقد قمت بقراءة ﴿ مَا أَنْتُمْ ﴾ مع إطالة الصوت بحرف الألف في "ما" لكنك مددت في المرة الأولى لمدة "ضم أربعة أصابع"، وفي المرة الثانية قمت بمد الألف لمدة "ضم خمسة أصابع".

المعلم:

أحسن، وهذه حركة الأصبع نسميها حركة المد، فضم كل أصبع يشكل حركة، إذا فالمد الجائز المنفصل بمد 4 أو 5 حركات، وكذلك الحال في المد الواجب المتصل.

الطالب:

ولكن كيف نقدر مقدار الحركة؟.

المعلم:

سؤال جيد، نقدر الحركة إما بقبض الأصبع أو بسطه، في حالة وسطى بين الإسراع والتأني، ويمكن أن نقدرها بثانية واحدة، وهذه مسألة تقريبية، لا تضبط إلا بالمشاهدة.

المعلم:

والآن سنتقل إلى أقسام أخرى من أقسام المد الفرعي بسبب الهمز، وأريد منكم تأمل هذه الأمثلة.

- 1- قال الله تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾ [مرم: 11].
- 2- قال الله تعالى: ﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ [الطور: 34].
- 3- قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَغْتَرَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُمُ اسْمَٰحِقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ [مرم: 49].
- 4- قال الله تعالى: ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ﴾ [مرم: 55].

المعلم:

تأمل الكلمات التي تحتها خط، وأخبرني ما المواصفات المشتركة للهاء من حيث دلالتها على:

- المفرد أو الجمع. - المذكر أو المؤنث.

الطالب:

اهاء في هذه الكلمات جميعها تشير إلى ضمير، مفرد، ومذكر.

المعلم:

هذا صحيح، والآن ما هي حركة الحرف الذي سبق حرف اهاء، وما حركة الحرف الذي وقع بعده؟

الطالب:

وقعت اهاء في الأمثلة جميعها بين متحركين.

المعلم:

هذا صحيح، إذا نحن نتعامل مع هاء الضمير المفرد المذكر الغائب الواقعة بين متحركين، والآن أعد النظر في هذه الأمثلة وحاول تقسيمها إلى مجموعتين بناءً على الصفات المشتركة بينهم.

الطالب:

يمكن تقسيم هذه الأمثلة إلى مجموعتين؛ الأولى التي ضمت إشارة المد، وكان الحرف الذي جاء بعد الهاء هو الهمزة، والمجموعة هي:

1. قال الله تعالى: ﴿ قَلِيلًا نُّؤَيِّدُكُم بِمِثْلِ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ [الطور: 34].
2. قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَغْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُمُ اسْمَٰحُوقَ وَيَعْقُوبَ ﴿٤٩﴾ ﴾ [مرم: 49].

والمجموعة الثانية: التي لم تضم إشارة المد، وكان الحرف الذي وقع بعد الهاء غير الهمزة، والمجموعة هي:

1. قال الله تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴿١١﴾ ﴾ [مرم: 11].
2. قال الله تعالى: ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ﴿٥٥﴾ ﴾ [مرم: 55].

المعلم:

أحسن هذا صحيح، والآن المجموعة الأولى وهي التي تتضمن حرف المد الذي يتبعه همزة في الكلمة الثانية مباشرة؛ تشبه أي نوع من المدود سبق أن درسناه؟

الطالب:

تشبه المد الجائز المنفصل.

المعلم:

هذا صحيح، وهذا المد يطلق عليه مد الصلة ويقسم إلى قسمين؛ الكبرى وهو ما إذا وقع بعد هاء الضمير المفرد المذكر الغائب الواقعة بين متحركين حرف الهمزة، والصغرى وهي إذا ما وقع بعد هاء الضمير المفرد المذكر الغائب الواقعة بين متحركين حرف غير الهمزة، والآن كم حركة نمد مد الصلة الكبرى؟

الطالب:

إذا كانت تشبه المد الجائز المنفصل؛ إذا فهي تمد بمقدار 4 أو 5 حركات.

المعلم:

هذا صحيح، وبالنسبة إلى مد الصلة الصغرى فهي تشبه المد الطبيعي فتمد بمقدار حركتين. والآن أريد منكم أن تستمعوا إلي أثناء قراءة هذه الأمثلة:

1- قال الله تعالى: ﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ (٢١)

2- قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا أَغْتَرَّهُمْ وَ مَا يَتَّبِدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُمْ صِخْرًا وَنَعَقُوبَ ﴾.

والآن ماذا تلاحظون بالنسبة لهاتين العلامتين الياء الصغيرة المردودة إلى الخلف "ء"، والواو الصغيرة "و"؟

الطالب:

بالنسبة للإشارة "ء" والواردة في قوله تعالى: ﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ (٢١)

فهي تشبه الياء، فكلمة ﴿ مِّثْلِهِ ﴾ قرأت على النحو الآتي: "مِثْلِي" فكاننا وضعنا ياء بعد الهاء، أما إشارة "و" فهي تشبه الواو فكلمة ﴿ وَهَبْنَا لَهُمْ ﴾ قرأت على النحو الآتي: "لهو" فكاننا وضعنا واو بعد الهاء.

المعلم:

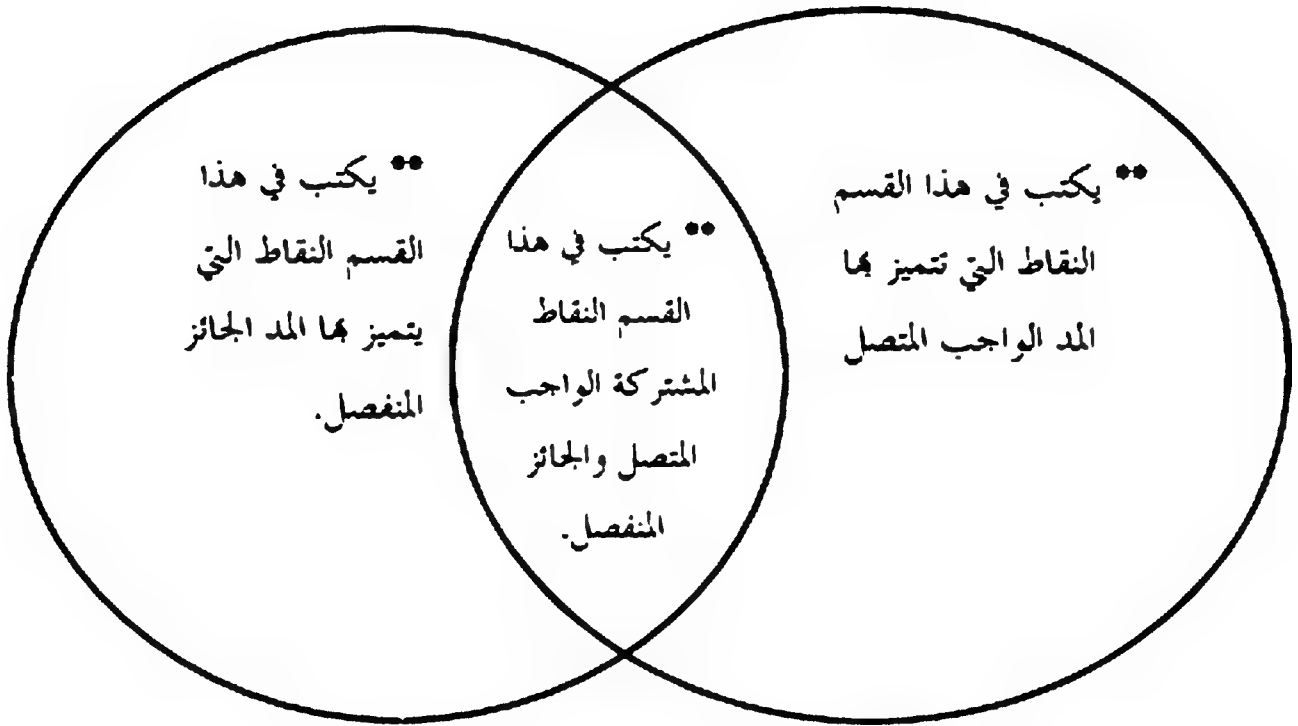
أحسن، هذا صحيح، فإلحاق ياء صغيرة مردودة إلى الخلف "ء"، بعد هاء الضمير إذا كانت مكسورة يدل على صلتها بياء وصلًا، وإلحاق واو صغيرة "و" بعد هاء ضمير المفرد الغائب إذا كانت مضمومة يدل على صلة الهاء بواو وصلًا.

- والآن قد انتهينا من أقسام المد الفرعي بسبب الهمز، ويمكن تلخيص هذه الأقسام في الآتي:
- يقسم المد الفرعي بسبب الهمز إلى قسمين؛ المد الواجب المتصل، والمد الجائز المنفصل.
 - المد الواجب المتصل هو: أن يأتي حرف المد، وتأتي الهمزة بعده مباشرة في الكلمة نفسها.
 - سمي المد الواجب المتصل بهذا الاسم لاتصال حرف المد والهمزة في كلمة واحدة ولوجوب مده عند القراءة.
 - المد الجائز المنفصل: هو أن يأتي حرف المد في الكلمة الأولى، وتأتي الهمزة في الكلمة الثانية مباشرة.
 - سمي المد الجائز المنفصل بهذا الاسم لانفصال حرف المد عن الهمزة، ولجواز مده وعدم مده عند القراءة.
 - مد الصلة هو: وقوع هاء الضمير المفرد المذكر الغائب بين متحركين.
 - يقسم مد الصلة إلى قسمين؛ مد الصلة الكبرى، ومد الصلة الصغرى.
 - مد الصلة الكبرى هو أن تأتي همزة بعد هاء الضمير المفرد المذكر الغائب الواقعة بين متحركين، ويلحق هذا المد بالمد الجائز المنفصل.
 - مد الصلة الصغرى هو: أن يأتي أي حرف غير الهمزة بعد هاء الضمير المفرد المذكر الغائب الواقعة بين متحركين، ويلحق هذا المد بالمد الطبيعي.
 - المد الفرعي بسبب الهمز يمد 4، أو 5 حركات.

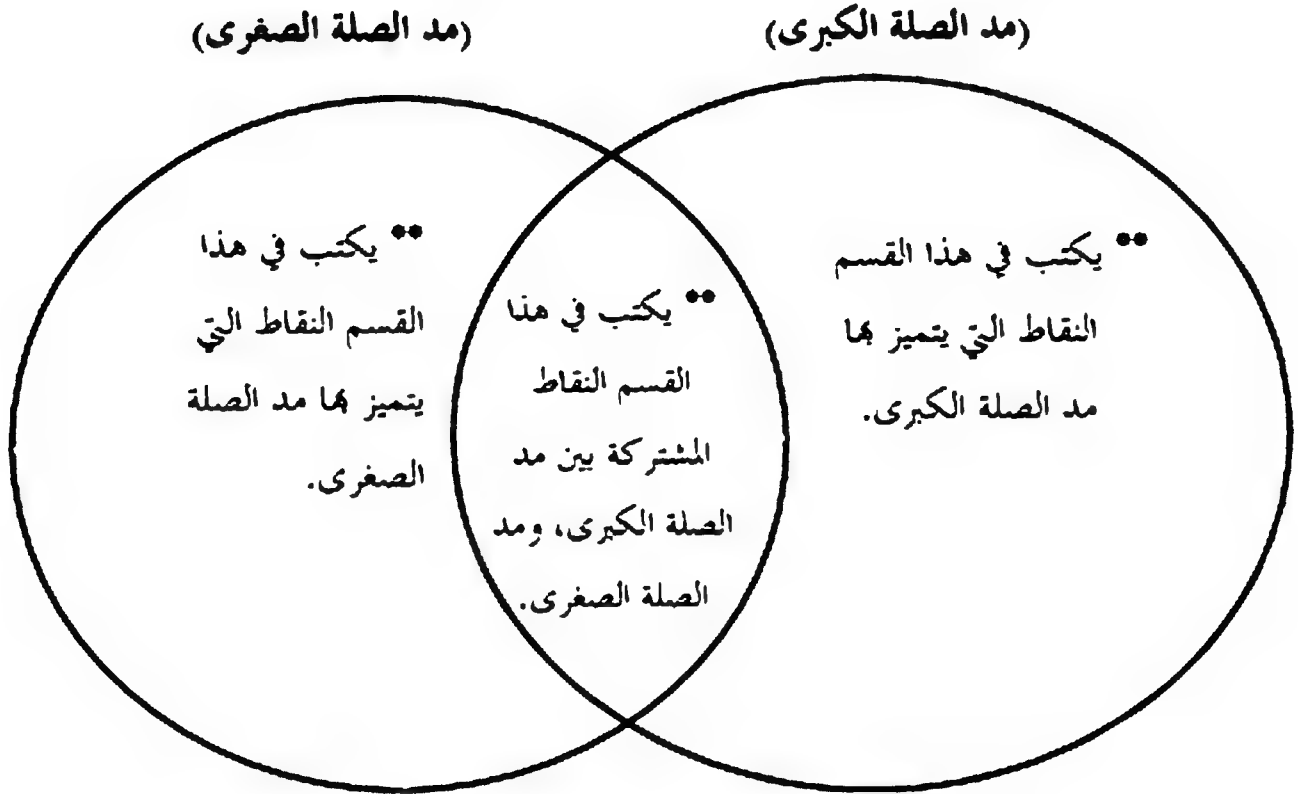
والآن هذه مجموعة من التدريبات أرجو الإجابة عليها:
 س1 - استخرج أوجه الاتفاق والاختلاف بين المد الواجب المتصل والمد الجائز المنفصل،
 ويمكنك وضعها في أي شكل تريد، وإليك هذا الشكل نموذجاً.

(المد الجائز المنفصل)

(المد الواجب المتصل)



س2. استخرج أوجه الاتفاق والاختلاف بين مد الصلة الكبرى ومد الصلة الصغرى، ويمكنك وضعها في أي شكل تريد، وإليك هذا الشكل نموذجاً.



س3. صنف الألفاظ القرآنية الآتية وفق الجدول الآتي:

﴿عَبِيدِهِ لِيَكُونَ﴾، ﴿دُونِهِ إِلَهَةٌ﴾، ﴿لَهُ مُلْكٌ﴾، ﴿كَفَرُوا إِنْ﴾،
 ﴿لَهُ شَرِيكٌ﴾، ﴿هَذَا إِلَّا﴾، ﴿فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا﴾، ﴿إِلَّا إِنْكَ﴾، ﴿جَاءُوا﴾،
 ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ﴾، ﴿إِنَّهُ كَانَ﴾، ﴿لَوْ لَا أَنْزَلَ﴾، ﴿مَعَهُ نَذِيرًا﴾،
 ﴿يُلْقِي إِلَيْهِ﴾، ﴿لَهُ جَنَّةٌ﴾، ﴿الَّذِي إِنْ﴾، ﴿شَاءَ﴾، ﴿وَلِذَا لَقُوا﴾،
 ﴿جَزَاءً﴾، ﴿يَشَاءُونَ﴾، ﴿لَنَا أَنْ﴾، ﴿أُولِيَاءَ﴾، ﴿وَأَبَاءَهُمْ﴾،
 ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾، ﴿إِلَّا إِنْهُمْ﴾.

مد واجب متصل	مد جائز منفصل	مد صلة كبرى	مد صلة صغرى

س 4. ارسم دائرة حول المثال غير المنتمي للمجموعة.

- ✓ ﴿لِقَاءَنَا﴾، ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ﴾، ﴿الْمَلَكِكَةُ﴾، ﴿سَاءَتْ﴾، ﴿دُعَاؤُكُمْ﴾.
- ✓ ﴿مُوسَىٰ أَنْ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿فَعَلْنَاهَا إِذَا﴾، ﴿الَّذِي أُرْسِلَ﴾، ﴿بِمَهْ إِنْ﴾.
- ✓ ﴿حَوْلَهُ إِنْ﴾، ﴿لَهُ قَبْلَ﴾، ﴿مَعَهُ أَجْمَعِينَ﴾، ﴿بَرَهُ أَحَدٌ﴾، ﴿مَالَهُ إِذَا﴾.
- ✓ ﴿لَهُ مِنْ﴾، ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ﴾، ﴿رَجِيهِ، لَقَائِدٌ﴾، ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ﴾، ﴿فَسَيُبْرِئُهُ وَلِيُسْرَى﴾.

الدرس الثالث: المد الفرعي بسبب السكون

الزمن: حصّة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

- يذكر أقسام المد الفرعي بسبب السكون.
- يستنتج مفهوم المد اللازم الكلمي الثقيل والمخفف.
- يعلل ما يأتي:
 - أ. سبب تسمية المد الكلمي الثقيل بهذه التسمية.
 - ب. سبب تسمية المد اللازم الكلمي المخفف.
- يفرّق بين مفهوم المد اللازم الحرفي الثقيل والمخفف.
- يستخلص مقدار مد كل حرف من حروف فواتح السور.

المد الفرعي بسبب السكون

مقدمة:

المعلم:

انتهينا في الحصة السابقة من الحديث عن أقسام المد الفرعي بسبب الهمز، فما هي هذه الأقسام؟

الطالب:

يقسم المد الفرعي بسبب الهمز إلى المد الواجب المتصل، والمد الجائز المنفصل، ويلحق به مد الصلة الكبرى.

المعلم:

ما هو المد الواجب المتصل؟

الطالب:

المد الواجب المتصل: هو أن يأتي حرف المد في كلمة وتأتي همزة في الكلمة نفسها، مثل:

﴿السَّمَاءُ﴾.

المعلم:

لماذا سُمي بهذا الاسم وكم مقدار مده؟.

الطالب:

سُمي بهذا الاسم لأن اتصال حرف المد والهمزة في كلمة واحدة ولوجوب مده عند القراء، ويمد بمقدار 4 أو 5 حركات.

المعلم:

هذا صحيح، وما هو المد الجائز المنفصل؟

الطالب:

المد الجائز المنفصل: إذا جاء حرف المد في الكلمة الأولى، وجاءت الهمزة في الكلمة

الثانية مباشرة، مثل ﴿مَا أَنْتُمْ﴾

المعلم:

لماذا سمي بهذا الاسم وكم مقدار مده؟

الطالب:

سمي بهذا الاسم لانفصال حرف المد عن الهمزة، ولجواز قصره؛ أي مده وعدم مده عند القراء، ويمد بمقدار 4 أو 5 حركات.

المعلم:

وماذا بالنسبة إلى مد الصلة؟

الطالب:

مد الصلة هو: وقوع هاء الضمير المفرد المذكر الغائب بين متحركين، ويقسم مد الصلة إلى قسمين؛ مد الصلة الكبرى، ومد الصلة الصغرى. أما الكبرى فهو: أن تأتي همزة بعد هاء الضمير المفرد المذكر الغائب الواقعة بين متحركين، مثل: ﴿مِثْلِهِ إِنْ﴾ ويمد بمقدار 4 أو 5 حركات.

أما مد الصلة الصغرى فهو: أن يأتي أي حرف غير الهمزة بعد هاء الضمير المفرد المذكر الغائب الواقعة بين متحركين، مثل: ﴿قَوْمِهِ مِنْ﴾ ويلحق هذا المد بالمد الطبيعي.

المعلم:

أحسن، وبارك الله فيك، واليوم سنتقل بالحديث إلى القسم الثاني من أقسام المد الفرعي ألا وهو المد الفرعي بسبب السكون، والآن تأمل هذه الأمثلة:

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿أَمْحُكْجُوتِي﴾	5	﴿الْمَاقَةُ﴾
2	﴿الر﴾	6	﴿ق﴾
3	﴿آل﴾	7	﴿طس﴾
4	﴿نُضَكَارَ﴾	8	﴿آلَكَن﴾

المعلم:

الآن قم بتصنيف هذه الأمثلة حسب وقوعها في كلمة أو في حرف من حروف فواتح السور.

الطالب:

الأمثلة التي جاءت في كلمات هي:

الرقم	المثال
1	﴿أَمْحُكْجُوتِي﴾
2	﴿الْمَاقَةُ﴾
3	﴿آلَكَن﴾
4	﴿نُضَكَارَ﴾

والأمثلة التي جاءت في حروف فواتح السور هي:

الرقم	المثال
1	﴿ق﴾
2	﴿الر﴾
3	﴿آل﴾
4	﴿طس﴾

المعلم:

سنبدأ بأمثلة المجموعة الأولى، هل تستطيع تصنيفها بناء على حركة الحرف الذي جاء بعد حرف المد؟

الطالب:

نعم، يمكن تصنيف هذه المجموعة إلى قسمين، قسم جاء بعد حرف المد حرف مشدد، وقسم جاء بعد حرف المد حرف ساكن، ولم يقع ذلك إلا في كلمة واحدة هي: ﴿ءَالْتَنَ﴾.

المعلم:

هذا صحيح، والمد هنا مد كلمي؛ لوقوعه في كلمة، ونسميه لازماً؛ للزوم مده عند القراءة بعدد محدد من الحركات، ويقسم إلى مثقل ومخفف، والآن بحسب رأيك أي من القسمين السابقين نطلق عليه مدّاً لازماً مثقلاً، وأيها نطلق عليه مدّاً لازماً مخففاً، ولماذا؟

الطالب:

اعتقد أن القسم الأول هو ما يصح أن نطلق عليه بالمد اللازم المثقل؛ لأنه وقع بعد حرف المد حرف مشدد، وأمّا القسم الثاني فهو المخفف فقد وقع بعد حرف المد حرف ساكن، ولكن ألا يوجد مثال غير هذا على المد اللازم الكلمى المخفف؟

المعلم:

لم يقع المد اللازم الكلمى المخفف إلا في كلمة واحدة في القرآن الكريم هي: ﴿ءَالْتَنَ﴾ والآن استمع إليّ أثناء قراءة هذه الأمثلة، وراقب حركة أصابعي.

المعلم: -يقراً-

﴿أَتَحَكُّوْنَ﴾، ﴿الْمَآقَةُ﴾، ﴿ءَالْتَنَ﴾.

والآن ماذا تلاحظ؟

الطالب:

يمد هذا النوع بمقدار ٦ حركات.

المعلم:

هذا صحيح، والآن نتقل إلى المجموعة الثانية، هذه الأمثلة كما تلاحظ جاءت في فواتح السور ووقعت في حروف؛ إذا فهي مد لازم حرفي، وسمي باللازم للزوم مده عند القراءة بعدد محدد من الحركات. والآن استمع إلي أثناء قراءة هذه الأمثلة: ﴿الر﴾، ﴿الر﴾.

المعلم: -يقراً-

المعلم:

ما أحكام الميم الساكنة في هذين المثالين؟

الطالب:

هناك إدغام بين اللام والميم في قوله تعالى: ﴿الر﴾، وقد رافق هذا الإدغام غنة.

المعلم:

هذا صحيح، فقد وقع إدغام بين اللام والميم ورافقه غنة تقدر بحركتين. والآن: إذا وقع الإدغام في حروف فواتح السور بعد حرف المد ماذا نسمي هذا النوع من المد اللازم؛ مد مثقل أم مخفف؟

الطالب:

نسميه مثقلاً لوقوع الإدغام بعد حرف المد، وهذا يشابه ما حدث في المد اللازم الكلمى المثقل، أما المخفف فيقع في حروف المد التي جاء بعدها سكون أصلي غير مدغم.

المعلم:

والآن، استمع إلي مرة أخرى وانتبه إلى حركة أصابعي، ومقدار مد كل حرف من حروف فواتح السور.

المعلم: -اقرأ- ﴿ق﴾، ﴿الر﴾، ﴿آل﴾، ﴿طس﴾.

الطالب:

بعض الحروف لم تمد وهي الألف، وبعضها يمد بمقدار حركتين وهي: الراء، والطاء، وبعضها يمد بمقدار ست حركات وهي القاف، واللام، والميم، والسين، وكان الحروف التي تعلوها إشارة المد تمد بمقدار ست حركات، بينما البقية تمد بمقدار حركتين أو لا تمد.

المعلم:

الآن سنتعرف على حروف فواتح السور ومقدار مدها، انظر إلى هذه الأمثلة واستخرج الحروف دون المكرر منها.

الرقم	المثال
1	﴿ت﴾
2	﴿عسق﴾
3	﴿حم﴾
4	﴿كهيعص﴾
5	﴿طس﴾
6	﴿آل﴾
7	﴿الر﴾

الطالب:

حروف فواتح السور أربعة عشر حرفاً هي:

الرقم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14
الحرف	ن	ع	س	ق	ح	م	ك	هـ	ي	ص	ط	ا	ل	ر

المعلم:

أحسنّت، والآن استمع إليّ أثناء قراءة الآيات السابقة، وسجّل مقدار المد لكل حرف منها.

المعلم: -اقرأ- مع ملاحظة قراءة حرف العين مرة بمقدار ست حركات، ومرة أخرى بمقدار 4 حركات

الطالب:

يمكن تصنيف المقدار حسب الجدول الآتي:

الرقم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14
الحرف	ن	ع	س	ق	ح	م	ك	هـ	ي	ص	ط	ا	ل	ر
مقدار المد	6	6 / 4	6	6	2	6	6	2	2	6	2	لا تمد	6	2

المعلم:

أحسنّت هل تستطيع أن تصنّفها إلى مجموعات؟

الطالب:

نعم هناك ثلاث مجموعات وهي: الألف، وحروف (ح، هـ، ي، ط، ر)، وحروف (ن، ع، س، ق، م، ك، ص، ل)، وقد قسّمناها على هذا الشكل بحسب نوع المد إلى أربعة أقسام:

- فالألف لا مد فيها.
- وحروف (ح، هـ، ي، ط، ر) تمد مداً طبعياً مقداره حركتين ومجاؤها على حرفين.
- وحرف العين يمد بمقدار أربع أو ست حركات.
- وحروف (ن، ع، س، ق، م، ك، ص، ل) تمد مداً لازماً ومقداره ست حركات.

المعلم:

ولكن لماذا يمد حرف العين بمقدار 4، أو 6 حركات، هل لهذا علاقة بضبط الكلمة؟

الطالب:

هناك مسألة في حرف العين (عَيْن) فالياء سُبقت بفتحة، والأصل أن تُسبَق بكسرة كي تكون حرف مد.

المعلم:

صحيح، وهنا نطلق على الياء حرف لين بدلاً من حرف مد.

وفي الختام نوجز ما شرحناه على النحو الآتي:

- المد الفرعي بسبب السكون يقسم إلى كلمي وحرفي.
- المد الكلمي يقسم إلى مثقل ومخفف.
- المد الكلمي المثقل، يطلق عليه المد اللازم الكلمي المثقل، وهو: أن يقع بعد حرف المد حرف مشدد، وسُمي كلمياً؛ لوقوعه في كلمة، وسُمي لازماً؛ للزوم مده عند القراءة بعدد محدد من الحركات، وسُمي مثقلاً لوقوع حرف مشدد بعد حرف المد، ويمد بمقدار ست حركات.
- المد الكلمي المخفف، يطلق عليه المد اللازم الكلمي المخفف، وهو: أن يقع بعد حرف المد حرف ساكن ولم يقع إلا في كلمة واحدة في القرآن الكريم هي:

﴿مَالَيْنَ﴾، وسبب التسمية هي ذاتها في المثلث باستثناء كلمة مخفف؛ وسُمي بذلك لوقوع حرف ساكن بعد حرف المد، ويمد بمقدار ست حركات.

- المد الحرفي يقسم إلى مثلث ومخفف.
- المد الحرفي يقع في الحروف المقطعة في أوائل السور.
- يقسم المد الحرفي إلى قسمين؛ المثلث والمخفف.
- المد اللازم الحرفي المثلث هو: أن يأتي إدغام بين الحروف المقطعة في أوائل السور، وسُمي بالحرفي لوقوعه في الحروف، وسُمي باللازم للزوم مده عند القراءة بمقدار ست حركات، وسُمي مثقلاً لوقوع الإدغام، ويرافق هذا الإدغام غنة تقدر بحركتين.

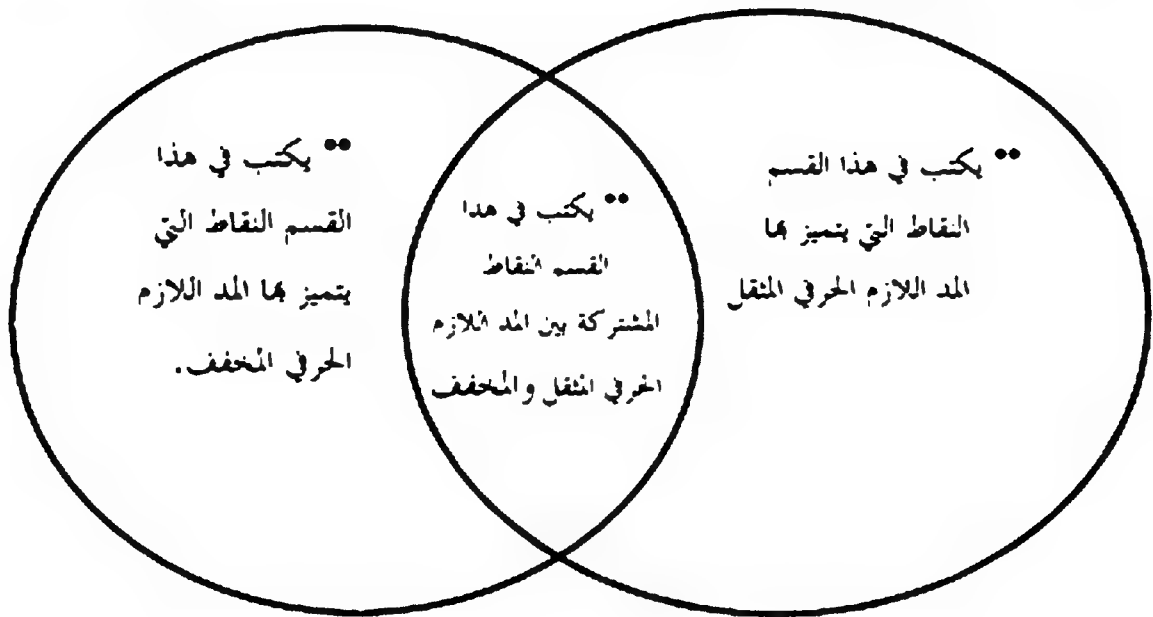
■ المد اللازم الحرفي المخفف، يقع في الحروف المقطعة في أوائل السور بحيث لا يقع إدغام بين تلك الحروف، وسُمي بالمخفف لعدم وقوع الإدغام، ويمد بمقدار ست حركات.

- الحروف المقطعة في أوائل السور هي: أربعة عشر حرفاً، فبعضها لا يمد كالألف، والبعض الآخر يمد بمقدار حركتين، وبعضها يمد بمقدار ست حركات، وحرف العين وحده يمد أربع أو ست حركات.

س3- استخرج أوجه الاتفاق والاختلاف بين المد اللازم الحرفي الثقيل، والمد اللازم الحرفي المخفف، ويمكنك وضعها في أي شكل تريد، وإليك هذا الشكل نموذجاً.

(المد اللازم الحرفي المخفف)

(المد اللازم الحرفي الثقيل)



تدريبات عامة حول المدود

س1- صنف المدود في الكلمات والحروف الآتية حسب الجدول الآتي:

﴿الدَّوَابِّ﴾، ﴿ءَامِنُوا إِذَا﴾، ﴿لِيَحَاجُّوكُمْ﴾، ﴿الْمَلَكَةِ﴾، ﴿حَلْبُوكَ﴾،
 ﴿بِرَادِي﴾، ﴿يُحَادِّثُونَ﴾، ﴿الَّتِ﴾، ﴿رَادَّ﴾، ﴿طَسَمَ﴾، ﴿دَابَّتْ﴾،
 ﴿تَ﴾، ﴿الَّتِ﴾، ﴿شَاقُوا﴾، ﴿يَتَأَيَّهَا﴾، ﴿الْعَادِينَ﴾،
 ﴿دُبُرُهُ إِلَّا﴾، ﴿بَاءَ﴾، ﴿الْعَلِيمُ﴾، ﴿بَلَاءَ﴾، ﴿جَاءَكُمْ﴾،
 ﴿بُحْرَى إِلَّا﴾، ﴿وَزَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾، ﴿عِنْدَهُ إِلَّا﴾، ﴿لَهُ حَقٌّ﴾،
 ﴿حَقٌّ إِذَا﴾، ﴿الْكَبِيرُ﴾، ﴿وَلِنَا أَوْ﴾، ﴿إِيَّاكُمْ﴾، ﴿مُبِينٍ﴾،
 ﴿تَعْمَلُونَ﴾، ﴿شُرَكَاءَ﴾، ﴿الْمَزِيدُ﴾، ﴿أَتَحَاجُّونَنَا﴾، ﴿الْحَكِيمُ﴾.

مد طبيعي	مد واجب متصل	مد جائز منفصل	مد صلة صغرى	مد صلة كبرى

مد لازم كلمي	مد لازم كلمي مخفف	مد لازم حرفي مشغل	مد لازم حرفي مخفف

س2- مَيِّز الحروف المدية من غير المدية مما نخته خط في الآيات الكريمة الآتية:

- أ- قال الله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٢٩) ﴿إسأ: 3﴾.
- ب- قال الله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ (٢) ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (٤) ﴿إبريش: 3-4﴾.
- ج- قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١) ﴿أنوح: 1﴾.
- د- قال الله تعالى: ﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُّعْرِضُونَ﴾ (٢) ﴿الأحفاف: 3﴾.
- هـ- قال الله تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ (٢) ﴿الزمر: 3﴾.

س3- ضع دائرة حول الحروف التي تمد بمقدار حركتين من فواتح السور فيما يأتي:

- أ. ﴿الر﴾ ب. ﴿يس﴾ ج. ﴿المر﴾ د. ﴿طسم﴾ هـ. ﴿طه﴾

س4- ضع دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

- ح، ط، ق، هـ، ر.
- ن، س، ك، م، ي.
- ﴿خَوْفٌ﴾، ﴿كَفَرُوا﴾، ﴿وَكَذَّبُوا﴾، ﴿خَالِدُونَ﴾، ﴿تَعْلَمُونَ﴾.
- ﴿بِضَارَيْنَ﴾، ﴿يَتَمَنَّا﴾، ﴿خَاصَّةً﴾، ﴿تَخْضُوتَ﴾، ﴿الْفَسَادَ﴾.

- ﴿الْيَمِّ﴾، ﴿طَعَامٍ﴾، ﴿الثَّرَاثَ﴾، ﴿الْأَرْضُ﴾، ﴿وَالنَّهَارِ﴾.
- ﴿كَأَفٍّ﴾، ﴿أَفَالِكٍ﴾، ﴿صَوَافٍ﴾، ﴿صَفَنَتِ﴾، ﴿حَافِيَتِ﴾.
- ﴿سُوٍّ﴾، ﴿فِي أَنْفُسِهِمْ﴾، ﴿قُرُوءٍ﴾، ﴿بَرِيٍّ﴾، ﴿يُضَوٍّ﴾.
- ﴿إِيْمَنِيهِ إِلَّا﴾، ﴿فَضْلِيهِ إِنَّهُ﴾، ﴿هَذِهِ أَعْمَى﴾، ﴿قَلْبِي إِذَا﴾،
﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ﴾.

س5- قارن بين المد الواجب المتصل والمد الجائز المنفصل حسب الجدول الآتي:

وجه المقارنة المد	التعريف	مقدار المد	سبب التسمية	سبب المد
الواجب المتصل				
الجائز المنفصل				

س6- قارن بين المد اللازم الكلمي المثقل، والمد اللازم الكلمي المخفف حسب الجدول الآتي:

وجه المقارنة المد	المفهوم	سبب التسمية	مقدار المد
اللازم الحرفي المثقل			
اللازم الحرفي المخفف			

س7- قارن بين مد الصلة الكبرى، ومد الصلة الصغرى حسب الجدول الآتي:

وجه المقارنة المد	التعريف	مقدار المد	سبب التسمية	سبب المد
الصلة الكبرى				
الصلة الصغرى				

ص 8- قارن بين مد الصلة الكبرى، والمد الجائز المنفصل حسب الجدول الآتي:

وجه المقارنة	المد	التعريف	مقدار المد	سبب التسمية	سبب المد
	الصلة الكبرى				
	الجائز المنفصل				

ص 9- قارن بين مد الصلة الصغرى، ومد الصلة الكبرى، والمد الواجب المتصل، والمد الجائز المنفصل، حسب الجدول الآتي:

وجه المقارنة	المد	التعريف	الحكم	مقدار المد
	الصلة الصغرى			
	الصلة الكبرى			
	المد الجائز المنفصل			
	المد الواجب المتصل			

س10- قارن بين المد اللازم الكلامي والمد اللازم الحرفي، حسب الجدول الآتي:

وجه المقارنة المد	المفهوم	حكم المد	مقدار المد	الأقسام	سبب التسمية
المد اللازم الكلامي					
المد اللازم الحرفي					

س11- أمامك مجموعة من المدود في القائمة (أ)، ومقدار كل مد في المجموعة (ب). صل بين القائمتين بحيث يتصل المد بمقدار مده:

(أ) المدود	(ب) مقدار كل مد
الطبيعي الواجب المتصل الجائز المنفصل الصلة الصغرى الصلة الكبرى المد اللازم الكلامي الثقيل المد اللازم الحرفي المخفف	6 حركات 4، أو 5 حركات حركتان

ص12- صل بين النصوص القرآنية في قائمة (أ) وما يناسبها من أحكام التجويد في قائمة (ب)

(أ) النصوص	(ب) الأحكام
﴿كَانَ﴾	- مد جائز منفصل
﴿رَبَّنَا إِنِّ﴾	- مد طبيعي
﴿مُدَّهَامَتَانِ﴾	- مد صلة صغرى
﴿مِرَّةَ﴾	- مد لازم كلمي مثقل
﴿لَهُ شَرِيكٌ﴾	- مد واجب متصل

ص13- ارسم دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

- بمد حرف الألف إذا كان ساكناً وسبقه:

أ. فتحة ب. كسرة ج. ضمة د. سكون

- الكلمة التي فيها مد واجب متصل فيما يأتي هي:

أ. ﴿ءَالَاءَ﴾ ب. ﴿تَكْذِبَانِ﴾ ج. ﴿الطَّائِفَةُ﴾ د. ﴿دَحَنَهَا﴾

- بمد المد اللازم الكلمى المثقل بمقدار:

أ. حركتين ب. أربع حركات ج. خمس حركات د. ست حركات

- واحدة من الكلمات الآتية لا تحتوي على مد طبيعي:

أ. ﴿يُبْصِرُونَ﴾ ب. ﴿شَاعِرٍ﴾ ج. ﴿لَقَوْلُ﴾ د. ﴿فَنَزِيلُ﴾

- مد الصلة الكبرى بمد بمقدار:

أ. حركتين ب. ثلاث حركات ج. خمس حركات د. ست حركات

س14- اقرأ الآيات الآتية، ثم أجب على الأسئلة التي تليها:

قال الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَخْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾﴾ [المعارج: 1-4].

استخرج منها مثالا واحداً فقط على كل مما يلي:

أ. المد الطبيعي.

ب. مد الصلة الصغرى.

ت. المد الواجب المتصل.

س15- استخرج من الآيات الآتية المد الفرعي بسبب الهمز، واذكر اسم كل مد من هذه المدود:

أ. قال الله تعالى: ﴿وَأَيِّرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾﴾ [الملك: 13].

ب. قال الله تعالى: ﴿أَفَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الملك: 22].

ج. قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [الملك: 27].

س16- علل ما يأتي:

أ. عدم وجود مد طبيعي في كلمة ﴿الغَيْبِ﴾.

- ب. لا نعد ما تحته خط مد صلة في قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِ أَهْلٌ﴾.
- ت. يمد حرف العين في قوله تعالى: ﴿كَهَيَّعَ﴾ أربع حركات أو ست حركات.
- ث. تسمية المد الواجب المتصل بهذا الاسم.
- ج. تسمية المد الجائز المنفصل بهذا الاسم.
- ح. إلحاق مد الصلة الكبرى بالمد الجائز المنفصل.
- خ. سبب تسمية المد اللازم الكلمي المخفف بهذا الاسم.
- د. سبب تسمية المد اللازم الكلمي الثقيل بهذا الاسم.
- ذ. سبب تسمية المد اللازم الحر في المخفف بهذا الاسم.
- ر. سبب تسمية المد اللازم الحر في الثقيل بهذا الاسم.

س17- اختر من الأزواج الخمسة (أ-هـ) الكلمتين اللتين ترتبطان بعلاقة تشبه العلاقة الموجودة بين الكلمتين في السطر الأول مع مراعاة ترتيب العلاقة واتجاهها بينهما.⁽¹⁾

1. ﴿سَوَاءٌ﴾ : ﴿كَمَاءٌ أَمِنْ﴾.
- أ. ﴿بَنَاءٌ﴾ : ﴿السَّائِينَ﴾.
- ب. ﴿يَوْمٌ وَذِكْرَى﴾ : ﴿دُونِيَّ أَوْلِيَاءُ﴾.
- ج. ﴿كَانَ﴾ : ﴿فَمَا﴾.
- د. ﴿تَ﴾ : ﴿قَ﴾.
- هـ. ﴿غَطَاءَكَ﴾ : ﴿يَشَاءُونَ﴾.

(1) سبق أن بينا المقصود بهذا السؤال، وذلك ضمن الأسئلة الختامية لموضوع أحكام النون الساكنة والتنوين.

2. ﴿رَقِيبٌ﴾ : ﴿عَيْنٌ﴾.
- أ. ﴿حَمٌّ﴾ : ﴿غَافِرٌ﴾.
- ب. ﴿أَمْرٌ، عَلَى﴾ : ﴿يَمِيزُ إِلَّا﴾.
- ج. ﴿جَاءَتْ﴾ : ﴿وَمَنْجِيهِ، وَيَنْبِي﴾.
- د. ﴿الَّتِي أَنْعَمْتُ﴾ : ﴿أَنْبَاءُكُمْ﴾.
- هـ. ﴿شَاقُوا﴾ : ﴿الضَّائِقَةُ﴾.
3. ﴿خَوْفٌ﴾ : ﴿يَحْزَنُونَ﴾.
- أ. ﴿شَعِيرٌ﴾ : ﴿السَّكَاءُ﴾.
- ب. ﴿يَوْمَ، مُلْطَنًا﴾ : ﴿يَوْمَ، عِلْمٌ﴾.
- ج. ﴿الْفَنَ﴾ : ﴿صَوَافٍ﴾.
- د. ﴿كِتَابٍ﴾ : ﴿يَسِيرٌ﴾.
- هـ. ﴿يَاذَنِيهِ، إِنَّ﴾ : ﴿لَهُ، إِنَّ﴾.
4. ﴿يَسْتَعِي، أَنْ﴾ : ﴿أَسْتَوِي، إِلَى﴾.
- أ. ﴿تَلْقَوْنَ﴾ : ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾.
- ب. ﴿صَفَرَاءُ﴾ : ﴿وَأَنَّا، إِنَّ﴾.
- ج. ﴿تَعْقِلُونَ﴾ : ﴿وَرُسُلِهِ، وَجِبْرِيلَ﴾.
- د. ﴿الْدَّارُ﴾ : ﴿جَاءَهُمْ﴾.
- هـ. ﴿بَعْدِيهِ، وَأَنْتُمْ﴾ : ﴿تَشْكُرُونَ﴾.

ص18- من المدود، يتكون من مقطعين، وأحد عشر حرفاً، بحيث:

$$2+1+3 = \text{عكس استقام.}$$

$$8+4 = \text{من الحيوانات.}$$

$$8+6+5+7 = \text{بمعنى تلميذ.}$$

$$10+11+8 = \text{عكس شراء.}$$

$$3+1+10 = \text{بمعنى سنة.}$$

11	10	9	8	7	6	5		4	3	2	1

ص19- من المدود، يتكون من ثلاثة مقاطع وتسعة أحرف، بحيث:

$$1+6 = \text{من أسماء الاستفهام.}$$

$$8+1+2 = \text{بمعنى هدم.}$$

$$3+4 = \text{بمعنى لص.}$$

$$8+7 = \text{من أسماء القمح.}$$

$$3+8+7 = \text{مرض جلدي.}$$

$$8+7+5 = \text{من أسماء الذهب.}$$

9	8	7	6		5	4	3		2	1

مس 20- من المدود، يتكون من ثلاثة مقاطع وستة عشر حرفاً، بحيث:

$$1+2+7+15+5+16 = \text{عكس الانقطاع.}$$

$$5+6+9+3+12 = \text{سفينة الصحراء.}$$

$$9+10+5+6 = \text{جمع جبل.}$$

$$11+12+15+13+14 = \text{عكس الكلام.}$$

$$15+2+10 = \text{من صفات الحديد.}$$

16	15	14	13	12	11		10	9	8	7	6	5		4	3	2	1

خامساً: أحكام السراء.**أحكام الرء (المتوسطة)****الدرس الأول:**

الزمن: حصة دراسية واحدة⁽¹⁾

الأهداف السلوكية:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:

1- يستنتج شروط تفخيم وترقيق الرء المتوسطة المتحركة.

2- يمين شروط ترقيق وتفخيم الرء المتوسطة الساكنة.

3- يوضح أثر كل مما يأتي على أحكام الرء المتوسطة:

أ. حروف الاستعلاء.

ب. الكسر العارض.

ج. النقاء الساكنين.

(1) قد يتطلب تنفيذ هذه الحصة من حيث الزمن حصتين دراسيتين. فليتنبه المعلم لذلك.

تمهيد:

يحتاج المعلم إلى التمهيد^(١) لهذا الموضوع من خلال شرح مفهوم الحرف، فالحرف في اللغة هو: صوت معتمد على مخرج مُحَقَّق أو مُقَدَّر، وكما هو معروف فحرف الراء حرف يخرج من طرف اللسان مع جزء من ظهره، وله درجات صوتية مختلفة، فعلى المعلم أن يقرأ حرف الراء مع الألف المدية، كالأتي: (را، رو، ري)، والهدف أن يلفت المعلم التلاميذ إلى ملاحظة الفرق في النطق بين الراء المفخمة والمرفقة، من حيث: الصوت، وحركة الفم، فالراء المفخمة تخرج - من حيث صوتها - سمينة وغلظة، في حين المرفقة تخرج - من حيث صوتها - نحيفة.

ثم يبدأ المعلم بعرض الأمثلة الآتية على الطلبة.

الأمثلة:**المعلم:**

أمامك عدد من الأمثلة التي تضمنت حرف الراء، استمع إليّ أثناء تلاوة كلٍّ منها، ولاحظ الفرق في نطق حرف الراء في كل مثال منها:

(١) يُفَضَّلُ أن يكون المعلم قد تناول المباحث المتعلقة بمخارج الحروف وصفاتها، والتفخيم والترقيق؛ قبل عرضه لموضوع تفخيم الراء وترقيقها، لاسيما (صفات الراء). ونذكر مرة أخرى بأننا قمنا بانتقاء موضوعات معينة من مباحث التلاوة والنحويد لتطبيق طريقة الاكتشاف الموجه في تدريسها. وتسلسل ورودها في الكتاب لا علاقة له بتسلسل عرضها عند الشرح، وما ترتبط به من موضوعات سابقة تلزم مراجعتها مع المتعلمين قبل طرح الموضوعات الواردة في الكتاب.

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ أَقْرَبَ ﴾	6	﴿ مُعْرِضُونَ ﴾
2	﴿ رِنَاءَ ﴾	7	﴿ يَرْجَا ﴾
3	﴿ يُنْصَرُونَ ﴾	8	﴿ رُزِقُوا ﴾
4	﴿ رَأَوْا ﴾	9	﴿ وَالرُّكَّعِ ﴾
5	﴿ وَفِي الرِّقَابِ ﴾	10	﴿ وَالْفَرِيقَيْنِ ﴾

الطالب:

هناك اختلاف بينها، فقد لفظت الراء تارة رقيقة، وتارة مفخمة.

المعلم:

أحسنتم، والآن قم بتصنيف هذه الأمثلة بحسب تفخيم الراء وترقيقها.

الطالب:

نطق الراء مفخمة في الألفاظ الآتية:

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ أَقْرَبَ ﴾	6	
2		7	﴿ يَرْجَا ﴾
3	﴿ يُنْصَرُونَ ﴾	8	﴿ رُزِقُوا ﴾
4	﴿ رَأَوْا ﴾	9	﴿ وَالرُّكَّعِ ﴾
5		10	

في حين رقت الراء في الألفاظ الآتية: ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾، ﴿ رِنَاءَ ﴾،

﴿ وَفِي الرِّقَابِ ﴾، ﴿ وَالْفَرِيقَيْنِ ﴾.

المعلم:

أحسن، بالتأمل في الألفاظ التي فُحِمت الراء فيها، ماذا تلاحظ حول ضبط حرف الراء؟

الطالب:

من خلال التأمل أجد أن الراء جاءت متحركة: فهي إما مفتوحة، وإما مضمومة.

المعلم:

أحسن، وهل لك أن تستخلص قاعدة لتفخيم الراء المتحركة من الأمثلة السابقة.

الطالب:

نعم، فالراء إذا جاءت متحركة في أول الكلمة أو في وسطها، وكانت حركتها الفتح أو الضم، مخففة كانت أم مشددة؛ حكمها التفخيم.

المعلم:

أحسن، وماذا عن الراء المرققة، ما هو سبب ترفيقها؟

الطالب:

في الأمثلة السابقة جاءت الراء مرققة؛ لأنها جاءت متحركة وحركتها الكسرة، وقد وقعت الراء في أول الكلمة ووسطها.

المعلم:

إذاً، ما هي قاعدة ترفيق الراء المتحركة؟

الطالب:

ترقق الراء المتحركة بحركة الكسرة، سواء أ جاءت مخففة أم مشددة، كما وقع في:

﴿ مُعْرِضُونَ ﴾، ﴿ رِيَاءَ ﴾، ﴿ وَفِي الرِّقَابِ ﴾، ﴿ وَالْفَرَمِينَ ﴾.

المعلم:

أحسننت، والآن، تأمل معي هذه الأمثلة الجديدة لحرف الراء، وحاول أن تتعرف على الأمر المشترك بينها.

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ بَرَدًا ﴾	6	﴿ مَرِيضًا ﴾
2	﴿ الْفِرْدَوْسِ ﴾	7	﴿ أَرْسِلْ ﴾
3	﴿ مِرْصَادًا ﴾	8	﴿ لِمَنْ أَرْصَنِي ﴾
4	﴿ أَرْكَبُوا ﴾	9	﴿ فِرْقَةٍ ﴾
5	﴿ أَرَأَيْتَابِ ﴾	10	﴿ الَّذِي أَرْصَنِي ﴾

الطالب:

1. جاءت الراء في الكلمات السابقة ساكنة.

2. كما أنها جميعها جاءت في وسط الكلمة.

المعلم:

أحسننت، فالأمثلة التي في الجدول السابق هي لراء ساكنة، وقد جاءت في وسط الكلمة.

تأمل معي تلاوة هذه الكلمات وميز الألفاظ التي رقت الراء فيها.

الطالب:

لقد قمت بترقيق الراء في كلمات معدودة، هي: ﴿ الْفِرْدَوْسِ ﴾، و﴿ مَرِيضًا ﴾، في حين وقعت الراء في بقية الأمثلة مفتحة.

المعلم:

أحسننت، وبارك الله فيك، ولكن هل لك أن تستنتج سبب ترقيق الراء في الحالات السابقة؟

الطالب:

لقد قمت بترقيق الراء المتوسطة في ﴿الْفِرْدَوْسِ﴾، و﴿مِرْيَقِ﴾؛ لأن الراء وقعت ساكنة وما قبلها مكسور.

المعلم:

هذا صحيح، وهل وقع الكسر في الكلمة نفسها مع الراء أم في كلمتين؟

الطالب:

وقع الكسر مع الراء الساكنة هنا في كلمة واحدة.

المعلم:

أحسننت، إذن هل تقصد أن الراء إذا وقعت ساكنة وما قبلها مكسور في الكلمة نفسها ترقق؟

الطالب:

نعم يا أستاذ.

المعلم:

وكيف تفسر تفخيم الراء في الكلمات الآتية: ﴿مِرْصَادًا﴾ و﴿فِرْقَرٍ﴾ على الرغم من أنها جاءت ساكنة ووقع ما قبلها مكسور في الكلمة نفسها؟

الطالب:

ربما هي أحد الاستثناءات التي وقعت في التلاوة.

المعلم:

دعني أساعدك في اكتشاف الإجابة. تأمل معي نوع الحرف الذي جاء بعد الراء، هل هو حرف استعلاء أم استفال؟

الطالب:

ماذا تقصد بحروف الاستعلاء والاستفال؟

المعلم:

هذه من الصفات اللازمة للحروف، فصفة الاستعلاء صفة تعني: ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك العلوي عند النطق بالحرف، فيرتفع الصوت، ويسمع بصورة مفخمة، وحروفها مجموعة في جملة: (خَصَّ ضَغْطُ قَظْ)، وعكسها صفة الاستفال، وحروفها بقية حروف العربية، ويقصد بها: انخفاض أقصى اللسان عن الحنك العلوي عند النطق بالحرف، وحروفه اثنان وعشرون حرفاً.

الطالب:

الآن عرفت سبب تفخيم الراء في كلمتي ﴿مِرْصَادًا﴾ و ﴿فِرْقَقَر﴾ ، فقد جاء بعدها حرف من حروف الاستعلاء مفتوح، وهما الصاد، والقاف؛ ولهذا فخمت الراء في كل منها.

المعلم:

نعم، فكلمة ﴿مِرْصَادًا﴾ جاءت الراء فيها ساكنة وما قبلها مكسور، ولكن جاء بعدها حرف استعلاء مفتوح، في الكلمة نفسها، فالقاعدة هنا أنها تفخم، وكذلك الحال بالنسبة للراء في كلمة ﴿فِرْقَقَر﴾.

الطالب:

ولكن هذا السبب لم يوجد في بقية الكلمات وهي: ﴿أَرْصَكُوا﴾، ﴿أَرَانَابُوا﴾، ﴿لِمَنِ أَرْصَنُ﴾ فلماذا فخمت الراء في هذه الكلمات؟

المعلم:

سأجيبك على تساؤلاتك، ولكن بعد أن تلخص ما توصلنا له من شروطٍ حول ترقيق الرء الساكنة المتوسطة.

الطالب:

أستطيع استخلاص ثلاثة أسباب لترقيق الرء الساكنة، هي:

الشرط الأول: أن يكون قبل الرء كسرة.

والشرط الثاني: أن تكون الكسرة والرء في كلمة واحدة.

والشرط الثالث: أن يكون بعد الرء حرف من حروف الاستفال، وليس حرفاً من حروف الاستعلاء.

المعلم:

أحسنّت، والسؤال هنا: هل كان الكسر الذي وقع قبل الرء ثابتاً في أصل الكلمة أم متغيراً؟

الطالب:

الكسر الذي قبل الرء في ﴿الْفِرْدَوْسِ﴾، و﴿مَرْيَمُ﴾ ثابت في أصل الكلمة، لا يحدف بحال.

المعلم:

أحسنّت، وهذا ما نسميه كسراً أصلياً، وهل الكسر الذي وقع في ﴿أَوْكَفُوا﴾ كسر أصلي ثابت في الكلمة؟

الطالب:

لا، وإنما هو كسر غير أصلي، غَرَضٌ للكلمة بسبب الابتداء.

المعلم:

أحسننت، هذا ما نطلق عليه كسراً عارضاً، يعرض للكلمة في حالات محددة، هل تستطيع أن تكشف عن أسباب عدم ترقيق الراء في ﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾ ﴿لِمَنِ ارْتَضَى﴾؟

الطالب:

لأن الكسر الذي وقع قبل الراء جاء عارضاً، وليس أصلياً، كما أنه جاء في كلمة منفصلة.

المعلم:

أحسننت، إذن هل لك أن تكمل شروط ترقيق الراء الساكنة؟

الطالب:

بالطبع يا أستاذ، فقد اكملت الآن الشروط، فالشرط الرابع: هو أن يكون الكسر الذي يسبق الراء أصلياً وفي نفس الكلمة، وليس عارضاً، فإن كان عارضاً تفخم الراء ولا ترقق.

المعلم:

بارك الله فيك. سؤال: هل يمكن أن تذكر لي سبب الترقيق في كلمة ﴿يَجْعَلْنَهَا﴾؟

الطالب:

هل هو بسبب نطق الألف بصورة مختلفة عما نطقها؟!

المعلم:

أحسننت؛ هو بسبب ما نطلق عليه إمالة في نطق الألف، ولم ترد عند حفص إلا في موضع واحد فقط.

والإمالة سبب من أسباب الترقيق للراء، وهذا لم يرد إلا في كلمة ﴿يَجْعَلْنَهَا﴾ في سورة هود.⁽¹⁾

(1) شكري وآخرون، المنبر في أحكام التلاوة والتجويد، ص 155.

المعلم:

ماذا عن حالات تفخيم الرء الساكنة، هل لك أن تحددها وتبين أسبابها؟

الطالب:

1. لقد قمت بتفخيم الرء الساكنة المسبوقة بضم أو فتح، كما وقع في ﴿بَرَكَا﴾ ﴿أَزْمِلَ﴾.
2. كما أنك فحمت الرء الساكنة التي سبقت بكسر عارض مع الرء في كلمة واحدة، كما وقع في ﴿أَرْصَكُوا﴾.
3. وفحمت الرء الساكنة التي سبقت بكسر عارض منفصل عنها، كما وقع في ﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾ و﴿لِمَنِ ارْتَضَى﴾.
4. وفحمت الرء الساكنة التي سبقت بكسر أصلي، ولكن جاء بعدها حرف استعلاء، كما في ﴿فِرْقَرٍ﴾ و﴿مِرْصَادًا﴾.
5. وفحمت الرء الساكنة التي سبقت بكسر أصلي، ولكن في كلمة أخرى، كما وقع في: ﴿الَّذِي ارْتَضَى﴾.

المعلم:

أحسن، وبارك الله فيك، ولكن تنبه إلى أن هذه الشروط تنطبق على الرء الساكنة المتوسطة.

الطالب:

هل هذه كل قواعد تفخيم الرء الساكنة المتوسطة وترقيقها؟

المعلم:

نعم، ولكن بقيت مسألتان يتبغي التنبيه عليهما؛ الأولى: لماذا فحمت الرء في كلمة

﴿فِرْقَرٍ﴾ في حين رقت في قوله تعالى: ﴿أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ﴾؟

الطالب:

فخمت الراء في ﴿فِرْقَرٍ﴾ لأنها سبقت بكسر أصلي وجاء بعدها حرف استعلاء، أما بالنسبة للراء في ﴿أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ﴾ فمن خلال قواعد تفخيم الراء الساكنة المتوسطة، يتبين لي الأسباب الآتية:

- وقعت الراء منطرفة ولم تأت متوسطة.
- كما أن حرف الاستعلاء جاء في كلمة أخرى وليس في الكلمة نفسها التي جاءت فيها الراء.

المعلم:

رائع، بارك الله فيك، ولكن هل تستطيع أن تفكر في سبب اختلاف العلماء على تفخيم وترقيق الراء في كلمة ﴿فِرْقَرٍ﴾ بالرغم من مجيء الراء متوسطة ومجيء حرف الاستعلاء في الكلمة نفسها؟

الطالب:

من خلال تأمل حالات تفخيم الراء الساكنة المتوسطة، نلاحظ هنا أن حرف الاستعلاء لم يأت مفتوحاً كما وقع في ﴿فِرْقَرٍ﴾ و﴿مِرْصَادًا﴾.

المعلم:

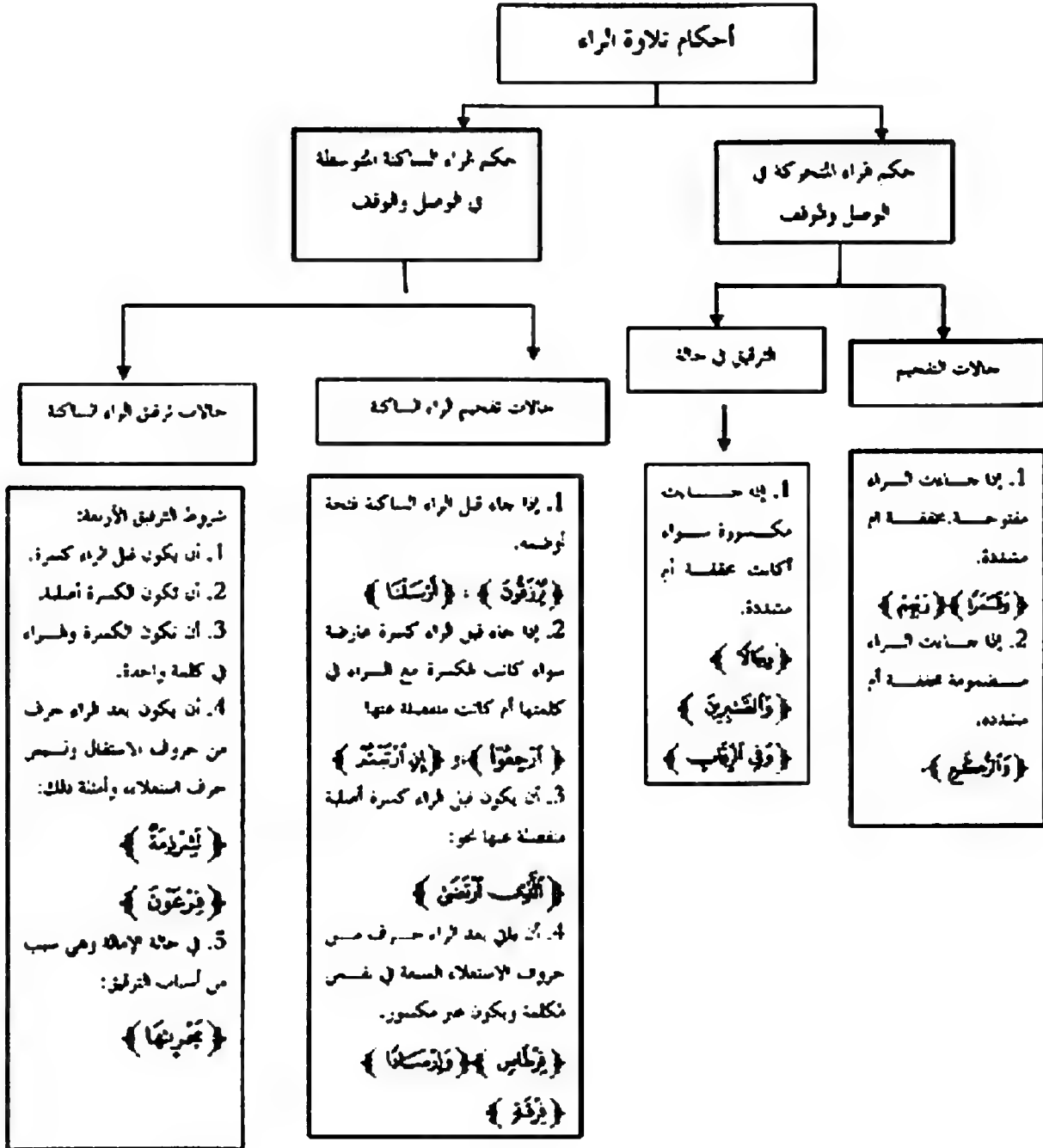
أحسن، ولكن في المسألة تفصيل آخر، فإن من قال بتفخيم الراء نظر إلى وجود حرف الاستعلاء بعد الراء على القاعدة السابقة، ومن رقق نظر إلى كسر حرف الاستعلاء؛ لأنه لما انكسر ضعفت قوته وصارت متوسطة بين كسرين.

ونبه هنا على أن تفخيم القاف جاء تفخيماً نسبياً بسبب الكسر.

والآن، هل لك أن تلخص ما توصلنا له من نتائج حول حكم تلاوة الراء.

الطالب:

بحسب الخريطة المفاهيمية الآتية فإن أحكام ترقيق الراء المتوسطة كما يأتي:



عزيزي الطالب: أمامك عدد من التدريبات، قم بمناقشتها مع زملائك، ثم أجب عنها:

س1- استخرج من الآيات الكريمة أمثلة على راء مفخمة متوسطة، ثم بين سبب تفخيمها.

أ. ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ﴾ [البقرة: 50].

ب. ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ [الندى: 11].

ج. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾ [المائدة: 106].

حالات تفخيم الراء	سبب التفخيم

س2- قارن بين حالات ترقيق الراء وتفخيمها بحسب الجدول الآتي :

حالات تفخيم الراء	حالات ترقيق الراء

س3- ارسم دائرة حول المثال غير المنتمي إلى كل مجموعة من المجموعات الآتية:

1. ﴿ذَرَفِي﴾، ﴿سَأْهَقُهُ﴾، ﴿وَالرُّجَزَ﴾، ﴿تَرْيَلًا﴾، ﴿أَزْسَلَا﴾.
2. ﴿رَسُولًا﴾، ﴿رَبِيبَةً﴾، ﴿رَبِيبًا﴾، ﴿نَقْنَقَمَ﴾، ﴿رَبَّ﴾.
3. ﴿الرَّسُولَ﴾، ﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾، ﴿يَضْرِبُونَ﴾، ﴿تَذَكُّرَةً﴾، ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾.
4. ﴿فِرْعَوْنُ﴾، ﴿أَبْصَرِهِمْ﴾، ﴿وَأَقْرَبُوا﴾، ﴿قَرِيبٌ﴾، ﴿الْأَرْضِ﴾.

أحكام الرءاء (المتطرفة)

الدرس الثاني:

الزمن: حصة دراسية واحدة

الأهداف السلوكية:

- يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من دراسة هذا الموضوع أن يكون قادراً على أن:
1. يستنتج شروط تفخيم الرءاء المتطرفة المتحركة، إذا عرض لها السكون بسبب الوقف.
 2. يبين شروط ترقيق الرءاء المتطرفة المتحركة، إذا عرض لها السكون بسبب الوقف.
 3. يستخلص حكم تفخيم وترقيق الرءاء الساكنة في الوقف والوصل.
 4. يقارن بين أحكام الرءاء المتوسطة، وأحكام الرءاء المتطرفة.
 5. يعلل سبب تفخيم وترقيق الرءاء في بعض الحالات.

مقدمة: يبدأ المعلم حصته بالتعلم القبلي حول أحكام الراء المتوسطة، ويطرح أسئلة حول حالات التفخيم والترقيق، وشروط ذلك.

ثمّ يعرض الأمثلة الآتية للراء، ويكلف المتعلمين بتصنيفها حسب الخصائص المشتركة بينها:

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿الْمُدْرَرُ﴾	7	﴿فَاهْجُرُ﴾
2	﴿نَفَر﴾	8	﴿النَّافِرُ﴾
3	﴿فَانْدَر﴾	9	﴿يَسِير﴾
4	﴿وَالنَّهَار﴾	10	﴿يَنْسَر﴾
5	﴿فَلَا نَنْهَر﴾	11	﴿فَاغْفِر﴾
6	﴿السَّيْحَر﴾	12	﴿حَجَر﴾

الطالب:

يمكن تصنيف الأمثلة إلى قسمين بحسب ضبط الراء، إلى ساكنة ومتحركة، كما يأتي:

راء ساكنة	راء متحركة
﴿فَاهْجُرُ﴾	﴿الْمُدْرَرُ﴾
﴿فَانْدَر﴾	﴿نَفَر﴾
﴿فَلَا نَنْهَر﴾	﴿النَّافِرُ﴾
﴿فَاغْفِر﴾	﴿وَالنَّهَار﴾
	﴿يَسِير﴾
	﴿يَنْسَر﴾
	﴿السَّيْحَر﴾
	﴿حَجَر﴾

المعلم:

أحسنتم، والآن، تأمل الأمثلة التي احتوت على الراء الساكنة، كيف تستطيع أن تميز الراء المرققة فيها من المفخمة، مستعيناً بما درسته في الحصة السابقة حول تفخيم الراء المتوسطة وترقيقها.

الطالب:

تعلمنا سابقاً أن الراء تفخم أو ترقق إذا كانت ساكنة بحسب حركة الحرف الذي قبلها، فإن كان مكسوراً رقت، وإن كان مفتوحاً أو مضموماً فخمت الراء.

المعلم:

إجابة موفقة، وهكذا الحال بالنسبة للراء المتطرفة الساكنة، فهل تستطيع تصنيف الأمثلة السابقة بحسب تفخيمها أو ترقيقها؟

الطالب:

أصنفها كالآتي:

راء مفخمة	راء مرققة
﴿ فَأَهْجُر ﴾	﴿ فَأَنْذِر ﴾
﴿ فَلَا تَنْهَر ﴾	﴿ فَأَغْفِر ﴾

المعلم:

استمع معي إلى تلاوة الأمثلة الآتية على الراء المتطرفة والمتحركة في حالة وصل القراءة، وحاول تصنيفها بحسب تفخيم الراء، وترقيقها.

1. قال تعالى: ﴿ بَتَّانِيَا أَلْمَدَّيْنِ، قُرْ فَأَنْذِر ﴾.
2. قال تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾.
3. قال تعالى: ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا يَنْتَسِرُ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾.

4. قال تعالى: ﴿وَالنَّهَارُ مُبْصِرًا﴾.
5. قال تعالى: ﴿مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ﴾.
6. قال تعالى: ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّعْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ﴾.
7. قال تعالى: ﴿وَحَرَّتْ حِجْرًا لَا يَطْعَمُهَا﴾.
8. قال تعالى: ﴿لَا ضَبْرًا لَنَا إِلَى رَبِّهَا مُنْقَلِبُونَ﴾.
9. قال تعالى: ﴿وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.
10. قال تعالى: ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾.
11. قال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعَقَسِ نُجُومًا﴾.
12. قال تعالى: ﴿مَا يَمْلِكُوتُ مِنْ فَطْمِيرٍ﴾.

الطالب:

أصنفها كالآتي:

راء مفخمة وصلأ	راء مرققة وصلأ
﴿الْمُدِّثِرُ﴾	﴿النَّافِرُ﴾
﴿نُفِرَ﴾	
﴿مَا يَنْسَرُ﴾	﴿وَالنَّهَارِ﴾
﴿وَالنَّهَارَ﴾	
﴿السِّعْرَ﴾	
﴿حِجْرًا﴾	
﴿لَا ضَبْرًا﴾	
﴿وَالنُّذُرُ﴾	﴿الْعَقَسِ﴾
﴿الْأَمْرُ﴾	﴿فَطْمِيرٍ﴾

المعلم:

وما القاعدة التي يمكن استنتاجها هنا؟

الطالب:

تتبع القاعدة نفسها، فترقق الراء التي حركتها الكسر، ونفخُم الراء المفتوحة والمضمومة.

المعلم:

هذا صحيح، ولكن هل يحدث تغيير في حكم الراء في حالة الوقف عليها؟

الطالب:

نعم؛ لأن الراء تصبح ساكنة، وستتبع حركة الحرف الذي يسبقها.

المعلم:

(يكلف الطلبة بتلاوة الآيات في حالة الوقف؛ ليظهر لهم الفرق في حكم الراء، ثم يطلب من الطلبة إعادة تصنيف أمثلة الراء السابقة بحسب تفخيمها أو ترقيقها في حالة الوقف عليها).

الطالب:

في حالة الوقف عليها نصنفها كالآتي:

راء مفخمة وقفاً	راء مرققة وقفاً
﴿التَّوْبِ﴾	﴿الْمَدِيرِ﴾
﴿مَا يَنْسَرِ﴾	﴿نُقِرِ﴾
﴿وَالنَّهَارِ﴾	﴿السَّحَرِ﴾
﴿وَالنَّهَارِ﴾	﴿حِجَرِ﴾
﴿وَالنَّذِرِ﴾	﴿لَا ضَيْرِ﴾
﴿الْأَمْرِ﴾	﴿فَطْمِيرِ﴾
﴿الْقَسْرِ﴾	

المعلم:

أحسنّت، من يستنتج شروط تفخيم الراء المتطرفة المتحركة إذا عرض لها السكون بسبب الوقف؟

الطالب:

تفخّم الراء المتطرفة المتحركة إذا عرض لها السكون بسبب الوقف بشروط على النحو الآتي:

- ✓ إذا سبقها فتح أو ضم، ومثالها: ﴿ مَا يَسَّرَ ﴾، ﴿ وَالنُّذْرُ ﴾.
 - ✓ إذا سبقها حرف مد (كالألف والواو) سوى الياء: ﴿ النَّاقُورِ ﴾، ﴿ وَالنَّهَارَ ﴾.
 - ✓ إذا سبقها حرف ساكن صحيح، قبله فتح أو ضم: ﴿ الْأَمْرُ ﴾، ﴿ الْقَسْرِ ﴾.
- وسواء أكانت الراء مفتوحة، أم مضمومة، أم مجرورة.

المعلم:

أحسنّت، بارك الله فيك، وماذا عن شروط ترقيق الراء المتطرفة المتحركة إذا عرض لها السكون بسبب الوقف؟

الطالب:

من خلال الأمثلة التي أمامنا في الجدول، نستطيع استخلاص الشروط الآتية:
ترقق الراء المتطرفة والتي يعترضها السكون بسبب الوقف بشروط هي :

- ✓ إذا سبقت بحرف مكسور: ﴿ الْمَدِيرُ ﴾.
- ✓ إذا سبقت بحرف ساكن ليس من حروف الاستعلاء (مرقق) وسبقه كسر: ﴿ السَّحَرُ ﴾، ﴿ حَجَرٌ ﴾.
- ✓ إذا سبقت بياء ساكنة مدية، أو غير مدية: ﴿ قَطْمِيرٍ ﴾، ﴿ لَا ضَيْرٌ ﴾.

المعلم:

والآن لاحظ الكلمات الآتية، وانتبه للحرف الذي يسبق السراء، هل تستطيع تحديد فرق بين هذه الكلمات: ﴿مِصْرَ﴾، ﴿السَّيْحَرُ﴾، ﴿الْقَطْرِ﴾.

الطالب:

نعم فقد سبقت السراء في مصر بحرف (الصاد)، وهو من حروف الاستعلاء. وكذلك القطر فقد سبقت بحرف (الطاء)، وهو من حروف الاستعلاء أيضاً، في حين سبقت السراء في سحر، بحرف استفال، وهو (الحاء).

المعلم:

أحسن، سؤال هام: هل يقاس حكم السراء في كلمة ﴿السَّيْحَرُ﴾ على كلمتي ﴿مِصْرَ﴾ و﴿الْقَطْرِ﴾، عند الوقف عليها، أم أن هناك اختلافاً؟

الطالب:

بل هناك اختلاف، فالسراء في كلمة السحر سبقها حرف مرقق، وفي كلمتي ﴿مِصْرَ﴾ و﴿الْقَطْرِ﴾ سبق كل منها بحرف من حروف الاستعلاء.

المعلم:

إذاً، هل يمكن أن يكون لهذا الفرق تأثير على حكم السراء عند العلماء؟

الطالب:

ربما.

المعلم:

نعم، ففي كل من كلمتي ﴿مِصْرَ﴾ و﴿الْقَطْرِ﴾ وجهان جائزان في القراءة، فمن العلماء من فخم؛ لأن الحرف الساكن (الحاجز الحصين) هو حرف استعلاء، ومنهم من رقق ولم يعتد بالحاجز الحصين وجعله كغير الحصين ونظر إلى الحرف الذي قبله.

الطالب:

وما الراجع في الموضوع؟.

المعلم:

في كلمة ﴿يَمْرَرُ﴾ التفخيم أولى، وفي كلمة ﴿الْقَطْرِ﴾ الترقيق أولى. هل تعلمون السبب في هذا الحكم؟ .

الطالب:

هل لهذا علاقة بحكم السراء حال الوصل؟.

المعلم:

أحسن، فمن فخمها نظر إلى الوصل حيث التفخيم بسبب الفتحة، وصرف النظر عن الكسر قبل الاستعلاء الساكن، كون هذا الساكن حاجزاً حصيناً مانعاً من الترقيق.

ومن رقق لم ينظر إلى الوصل بل إلى العارض وهو الوقف بالسكون، واعتبر الكسر قبل الاستعلاء موجباً لترقيقها دون الالتفات إلى حرف الاستعلاء.

المعلم:

لماذا كان الترقيق في ﴿الْقَطْرِ﴾ أولى من التفخيم؟.

الطالب:

اعتقد أنّ الترقيق كان أولى لأن من قال بذلك نظر إلى ترقيقها وصلّاً، وإلى الكسر السابق للساكن المستعلي، الذي يوجب ترقيق السراء، بصرف النظر عن الساكن المتوسط بينها. وأمّا من فخم السراء نظر إلى العارض وهو الوقف بالسكون، ولم ينظر إلى الوصل، واعتبر الساكن بينها وبين المكسور حصيناً مانعاً من الترقيق لأنه حرف استعلاء قوي (الطاء).

الطالب:

هل هناك أمثلة في القرآن الكريم وقع فيها الوجهان أيضاً؟

المعلم:

نعم هناك كلمة ﴿وَنُذِرْ﴾ المسبوقة بالواو والتي وردت في ستة مواضع في سورة القمر، وكلمة: ﴿يَسِّرْ﴾ ففيهما الوجهان الترفيق والتفخيم، والأول هو الأرجح، وجاءت الراءات المكسورة فيها بعدها ياء محذوفة للتخفيف وهي منحصرة في هاتين الكلمتين.

الطالب:

وما سبب جواز الوجهان؟

المعلم:

جاز الترفيق؛ لأن من رقق نظر إلى الأصل وهو الياء المحذوفة للتخفيف وأجرى الوقف مجرى الوصل.

ومن فحّم؛ لم ينظر إلى الأصل واعتد بالعارض وهو الوقف بسكون الراء وحذف الياء وفتح ما قبل الراء في ﴿يَسِّرْ﴾ ولضمه في ﴿وَنُذِرْ﴾ إذ كل هذا موجب للتفخيم.⁽¹⁾

المعلم:

هل يمكن أن نلخص أهم النتائج والقواعد التي توصلتم لها في موضوع حكم الراء المتطرفة.

(1) لمزيد من التفصيلات في موضوع التنبيهات يرجى العودة إلى كتب أحكام التلاوة والتجويد؛ منها:

- المرفعي، هداية القاري، ج 1، ص 131-135.

الطالب:

- الرء المتطرفة المتحركة تفخم وترقق بحسب حركتها، وهذا مشابه لحكم الرء المتوسطة المتحركة، فإذا كانت حركتها الفتح أو الضم فحمت، وإذا كانت مكسورة، رقت ولا يضرها مجيء حرف استعلاء بعدها؛ لأنه في كلمة أخرى منفصلة.
- تفخم الرء المتطرفة الساكنة في الوصل والوقف بشروط:
 - ✓ إذا سبقها فتح أو ضم.
 - ✓ إذا سبقها حرف مد سوى الباء: كالألف، والواو.
 - ✓ إذا سبقها حرف ساكن صحيح، وقبله فتح أو ضم.
- ترقق الرء المتطرفة الساكنة وصلًا أو وقفًا في الحالات الآتية:
 - ✓ أن تسبق الرء بحرف مكسور.
 - ✓ إذا تخلل بين الكسرة والرء حرف ساكن، بشرط ألا يكون حرف استعلاء فلا يضر وجوده في هذه الحالة، وترقق الرء إذا كانت حركة الحرف التي تسبق الحرف الساكن الكسرة.
 - ✓ أن تسبق الرء بياء ساكنة، سواء أكانت حرف مد، أم حرف لين.

المعلم:

والآن، قم بالإجابة على هذه التدريبات:

س1- يبين حكم الرء في كل من الكلمات التي تحتها خط في حالة الوصل والوقف:

- ✓ قال تعالى: ﴿وَلَسَلَيَمَنَّ الرِّيحُ غُدُوهاً شَبِيهاً﴾ [سبا: 12].
- ✓ قال تعالى: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ [سبا: 12].
- ✓ قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ [سبا: 12].

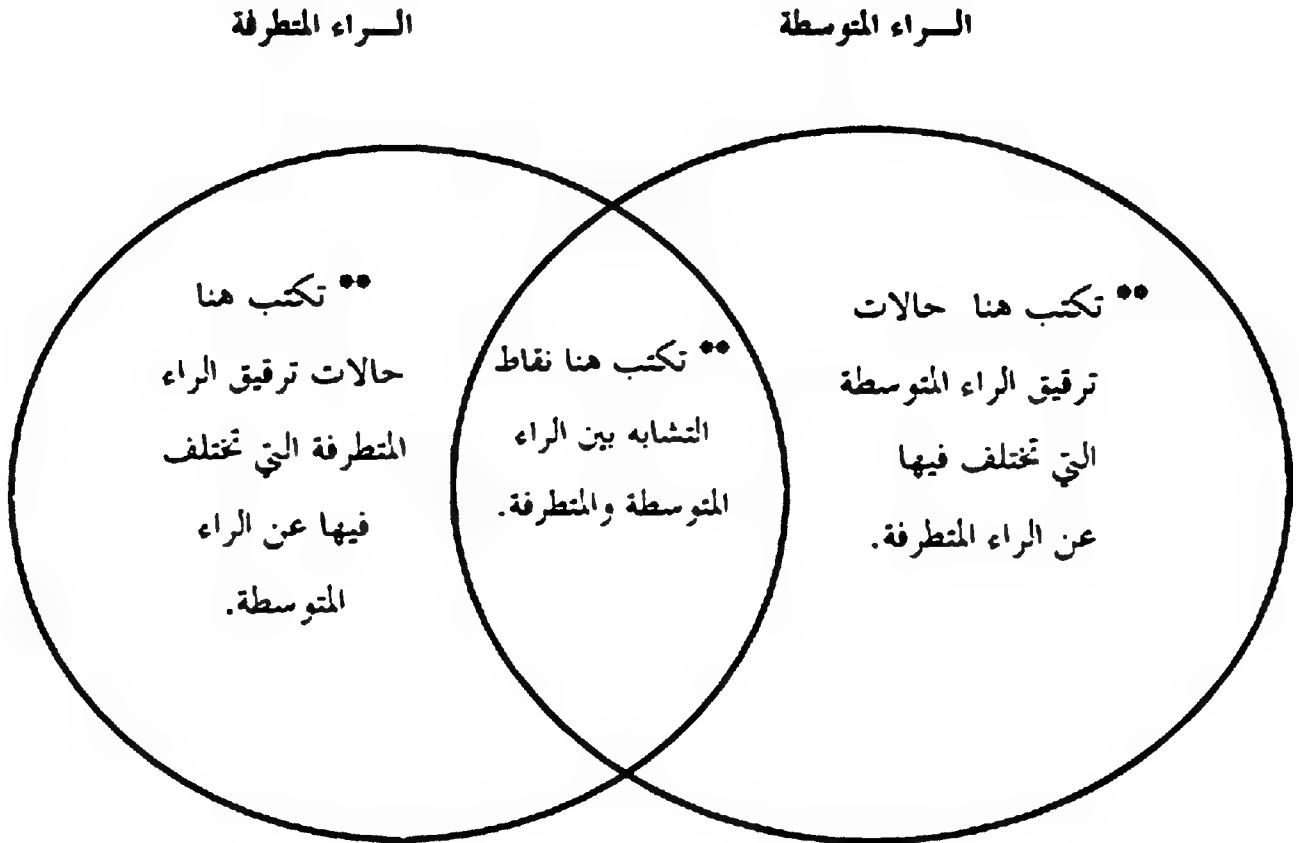
✓ قال تعالى: ﴿وَمَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ﴾
[فاطر: 13].

س2- أملك عدد من الكلمات والمفردات القرآنية، قم بتصنيفها بحسب الجدول الآتي:

﴿وَالْقَمَرَ﴾، ﴿نَضِيرَ﴾، ﴿وَالْفَجَرَ﴾، ﴿يَجْرِي﴾، ﴿سَفَرٍ﴾، ﴿النُّذِرَ﴾،
﴿رَأْسَيْنِ﴾، ﴿الْمُنْكَرِ﴾، ﴿فَالْمُورِبَتِ﴾، ﴿الْمَشْعَرِ﴾، ﴿الْبَرِّ﴾،
﴿أَكْثَرَ﴾، ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾، ﴿الْعَرِمِ﴾، ﴿أَمْرِنَا﴾، ﴿الْمُسَخَّرِ﴾، ﴿مِندَرٍ﴾،
﴿الْكَفُورَ﴾، ﴿قَدِيرٌ﴾، ﴿الْقُرَى﴾، ﴿السَّيْرِ﴾، ﴿تَحْرِيْبَ﴾، ﴿حَيْرٌ﴾،
﴿بَصِيرٌ﴾، ﴿وَقُدُورٍ﴾، ﴿وَقَدَرْنَا﴾، ﴿يَغْفِرَ﴾، ﴿الرَّيْحَ﴾،
﴿لِلذِّكْرِ﴾، ﴿الْبَرِيَّةِ﴾، ﴿شَاكِرٌ﴾.

راء مفخمة وصلاً ووقفاً	راء مفخمة وقفاً فقط	راء مرفقة وصلأ ووقفاً	راء مرفقة وقفاً فقط

س3- قارن بين حالات ترفيق الرء المتوسطة والمتطرفة، من حيث أوجه الشبه والاختلاف:



القسم الثالث

توظيف طرائق التدريس وأساليبه في تطبيق طريقة الاكتشاف الموجه

مدخل:

كيفية تنفيذ المعلم للاكتشاف ضمن طرائق التدريس الحديثة:

مما لا شك فيه أن الثورة المعرفية وثورة تكنولوجيا المعلومات كان لها تأثير كبير على أنماط التدريس وطرقه التي أصبحت مستخدمة في هذه الأيام، وغدت الحاجة ملحة إلى مواكبة المعلمين في مختلف التخصصات لهذه الثورة المعلوماتية التي شكلت تحدياً بالنسبة لهم، إذ لم تعد الطرق التقليدية في التدريس، التي تعتمد على الحوار والمناقشة واستحواد المعلم على مختلف الأدوار؛ تجد قبولاً في أوساط المتعلمين، الأمر الذي يتطلب من كل معلم يرغب في تبني رسالة التعليم أن يكون ملماً بهذه الطرق الحديثة والجديدة في ميدان التعليم، ويحسن كيفية توظيفها داخل الحصة الصفية؛ لما في ذلك من فوائد تعود عليه بنجاح في تحقيق رسالته؛ وفائدة في بناء شخصية المتعلم وتحمله مسؤولية تعلمه؛ فتتويع طرق التدريس ومناسبتها لاحتياجات المتعلمين يسهم بشكل فعال في إحداث التغيير على مستوى المتعلمين وتفاعلهم مع ما يتعلمونه، كما أن شعور المتعلمين وإدراكهم بأنهم شريك حقيقي في عملية التعلم والتعليم يزيد من إقبالهم ورغبتهم في المشاركة والإبداع فيما يتعلمونه.

وتوظيف طريقة الاكتشاف في التعلم يلبي كثيراً من الاحتياجات لدى الطلبة، وهذا ما أشرنا إليه سابقاً، ولكن تطبيق هذه الطريقة في التعلم يتطلب من المعلم تصميم حصص صفية تيسر له تطبيق الاكتشاف بصورة مرغوبة ومحبة إلى نفوس المتعلمين؛ ولذا فإننا من

خلال هذا القسم سنقترح على المعلم عدداً من النماذج الصفية؛ لتوظيف الطرائق الحديثة في التدريس، واقتراحات لتوظيف تكنولوجيا التعليم للدروس التي تمّ تصميمها بطريقة الاكتشاف في القسم الثاني من الكتاب، والتي نرجو أن تكون عوناً لكل معلم، تفتح لديه الآفاق لتطبيق طريقة الاكتشاف الموجه بصورة فاعلة.

وقد اخترنا لذلك الطرائق والوسائل الآتية:

أولاً: طريقة التعلم التعاوني.

ثانياً: طريقة التعلم النشط.

ثالثاً: توظيف تكنولوجيا التعليم باعتبارها مصدر ووسيلة هامة من وسائل التعليم الحديثة.

أولاً: توظيف طريقة التعلم التعاوني:

تعد هذه الطريقة طريقة تعلمية، يعمل الطلبة من خلالها على شكل مجموعات تعاونية صغيرة مكونة من طالبين فأكثر؛ وذلك من أجل إتقان المواد الدراسية، وتنفيذ النشاطات التعليمية.⁽¹⁾

وقد عرّف (جونسون) التعلم التعاوني تعريفاً دقيقاً على أنه: "علاقة تربوية تنشأ بين مجموعة من الطلبة، تتطلب اعتماداً إيجابياً، ومسؤولية فردية؛ بحيث يسهم كل فرد في تعليم زملائه مهارات شخصية؛ مثل: الاتصال الناجح، والقيادة، واتخاذ القرار، ومواجهة تضارب القرارات بأسلوب تروحي وجهاً لوجه، وتعمل المجموعة على تحسين أوضاع التعليم".

فالطلاب الذين يتعلمون بأسلوب التعلم التعاوني تصمّم دروسهم بحيث يعملون مع بعضهم بعضاً؛ لإنجاز هدف تعليمي مشترك، إذ يُقسّمون إلى مجموعات صغيرة ذات مستويات متنوعة، تراعي الفروق الفردية بينهم، ويقومون بممارسة النشاط والفعاليات والمهام التعليمية معاً.

ولذا، فالتعلم التعاوني أسلوب حرٌّ من أساليب تنظيم التفاعل الاجتماعي داخل الصف وخارجه، بحيث تتحقق العملية التربوية على أكمل وجه، ويتخذ التعلم التعاوني شكل الجلسة الدائرية للطلبة، وأسلوب الحوار والنقاش؛ لتحقيق التاجات التعليمية التعلمية، بحيث يتعلمون معاً دون اتكالية على المعلم، أو على بعض الطلبة، ويمكن القول: إن المراكز الأساسية للتعلم التعاوني هي:

- 1- الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضاء كل مجموعة، والذي يتمثل في النقاش بين كل مجموعة.
- 2- المحاسبة الذاتية: وتعني أن كل فرد مسؤول عن تعلمه للمحتوى.
- 3- المهارات الاجتماعية، وتعد من الأمور المهمة في عمل المجموعات.⁽²⁾

(1) سمارة. تدريس العلوم، ص 61.

(2) أبو حرب. الجديد في التعلم التعاوني، ص 100-102.

إنَّ اعتماد التعلم التعاوني طريقة توظف من خلالها نظرية التعلم الاكتشافي يحقق عدداً من الفوائد؛ منها: أنه يعمل على تطور مهارة الاكتشاف لدى الطلبة، ويساعدهم على استخدام أنماط التفكير الإبداعي، والابتكاري، والمنطقي، إذا ما طُبّق التعلم التعاوني في صورة صحيحة تتحقق فيها عناصره، ويهيئ فيها المعلم البيئة التعليمية بصورة مناسبة؛ ذلك بأنَّ نظرية التعلم الاكتشافي تواجه بعض الصعوبات إذا ما طبقت من خلال التعلم المباشر دون الاستعانة بطرائق التدريس الأخرى، ومن هذه الصعوبات: حاجتها إلى وقت طويل لشرح الأمثلة واستنتاج القواعد، بالإضافة إلى صعوبة استخدام التعلم الاكتشافي في الصفوف ذات العدد الكبير؛ لأن الطلاب الأكثر ذكاءً سيستأثرون بالاكتشافات، كما أنَّ عنصر الخجل من قبل بعض الطلاب في التعلم الاكتشافي قد يُعَدُّ من مشاركتهم وتفاعلهم مع هذه الطريقة في التعلم، ولكن باستخدام التعليم التعاوني نستطيع تلافي الكثير من هذه الصعوبات.

فتقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة يُسهِّل مهمة التعلم التعاوني، ويتيح فرصة المشاركة والتفكير الآمن لعدد أكبر من الطلبة عما هو الحال في التعليم المباشر.

والتعلم الاكتشافي يؤدي إلى تغليب الأسلوب التنافسي بين المتعلمين؛ لأن الكل سيكشف أو يحاول الاكتشاف، في حين أنَّ التعلم التعاوني يقلل من وجود هذا التوتر والتنافس، ويهيئ لأكبر عدد من الطلبة القدر الكافي من الوقت للتفكير والتوصل إلى النتائج.⁽¹⁾ وهذه ميزة نضيفها إلى ميزات توظيف التعلم التعاوني في تطبيق التعلم بالاكتشاف.

ومن الأسباب التي تشجع على تطبيق التعلم التعاوني هنا طبيعة المهام التعليمية في كل درس من الدروس التي صُمِّمَتْ تطبيقاً لطريقة التعلم بالاكتشاف في القسم الثاني من الكتاب، فهي مهمات تخدم التعلم الذاتي، إذ تميزت بالتدرج، ومراعاة المستويات المختلفة، وتنمية التفكير، وهي مهمات يحتاج كل متعلم إلى أن ينفذها؛ كي يكتسب المهارات

(1) أبو حرب. الجديد في التعلم التعاوني، ص 23.

المتعلقة بها، وهذه المهمات تعد جزءاً مُكملاً للتعليم التعاوني، فالمهارات الفردية ضرورية عند مشاركة الطالب في مهام المجموعات التعاونية؛ وهذا ما يجعل نظرية التعلم بالاكتشاف أجود ما تطبق من خلال التعلم التعاوني.

هذا بالإضافة إلى أن هذه المهام جاءت متسلسلة يُبنى بعضها على بعض، وهي مهام مُحفزة لتفكير الطلبة، الأمر الذي يهيئ فرصاً جيدة لنجاح تطبيق التعلم التعاوني؛ بسبب إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم والاكتشاف، وتحديدها لهم، فهي مهمات حقيقية تتطلب التأمل والبحث للوصول إلى النتائج المرجوة.

وفيما يأتي بعض الملاحظات الهامة التي يلزم توضيحها للمعلم قبل تنفيذ النموذج المقترح للحصة الصفية باستخدام التعلم التعاوني:

1- يقسم المعلم طلبته من (2-6) في مجموعات متجانسة أو غير متجانسة، بحسب ما يراه مناسباً.

عند تقسيم الطلبة، يفضل في أثناء التقسيم تحديد دور كل طالب في المجموعة، فعلى سبيل المثال: لو أراد المعلم تقسيم الطلبة على أساس البطاقات الملونة، فباستطاعته أن يقسم الأدوار من خلال كتابة كل دور على بطاقة من البطاقات الملونة من اللون نفسه، فيحدد -على سبيل المثال- (القائد، والموقت، والكاتب، ومقدم التقرير، والقارئ،... إلخ) وبهذا ينظم العمل داخل المجموعة الواحدة.

2- يقوم المعلم بتحويل المواقف الاكتشافية بين المعلم والطالب في القسم الثاني من الكتاب إلى مهام.

3- يختار المعلم وسيلة عرض المهام: فإما أن يعرضها في ورقة عمل متكاملة تحمل جميع المهمات، أو من خلال بطاقات التعليمات، فيضع كل مهمة في بطاقة، ويوزع كل بطاقة على المجموعات في وقتها المناسب، فتقوم كل مجموعة بإنجاز المهمة نفسها في وقت محدد، ولكن يخصص المعلم لكل مجموعة مهمة من المهمات التي صُممت لتتولى

مسؤولية عرض النتائج وطرحها للمناقشة مع بقية المجموعات، فيتم في هذه الخطوة تأكيد النتائج الصحيحة، أو تصويب أو تعديل ما يحتاج إلى تصويب أو تعديل أو إضافة؛ ليتثبت المعلم من أن الطلبة يسرون بخطى صحيحة نحو الاكتشاف والتعلم.

4- إن آليات تصميم مهام التعلم التعاوني وتفعيلها بين الطلبة تتخذ صوراً وأشكالاً متعددة؛ لذا فإن من المناسب عند تطبيق نظرية الاكتشاف في موضوع التلاوة بحسب الحصص التي صممت في القسم الثاني من الكتاب، أن تنفذ المجموعات المهام المتسلسلة نفسها؛ وذلك لأن المهام هنا بنائية متدرجة، لا يمكن الفصل بينها، فلا يستطيع المعلم أن يكلف طلبته بمناقشة المهمة الثالثة مثلاً دون أن يكون الطلبة قد مروا على المهمة الأولى والثانية؛ لأن المعرفة فيها تراكمية، ينبغي أن يمر الطالب فيها بالتدرج؛ ولذا فالنموذج الآتي مقترح، للمعلم أن يطبقه، وله أن يسعى إلى تصميم مهام أخرى إن شاء.

5- ولا ننسى أن نذكر المعلم الفاضل بضرورة تفعيل وسائل التعزيز المادية والمعنوية خلال تنفيذه للحصص الصفية؛ لما في هذا من تعزيز للطلبة يزيد من حماسهم ورغبتهم في الاكتشاف والتفاعل مع الحصة الصفية.

حصة مقترحة في موضوع أحكام الميم الساكنة

أمامك عدد من المهمات، بالتعاون مع مجموعتك قم بمناقشة كل منها، مع ضرورة الالتزام بالوقت المخصص لكل مهمة (خمسة دقائق لكل مهمة)، ثم الالتزام بمناقشة نتائج كل مهمة مع معلمك.

المهمة الأولى:

بالتعاون مع مجموعتك قم باستخراج جميع مواضع الميم الساكنة التي وردت في الآيات الكريمة التي أمامك، ودونها في المكان المخصص للإجابة.

المثال الأول: قال الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2].

المثال الثاني: قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُمَّ خَلِّهَا لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [النحل: 5].

المثال الثالث: قال الله تعالى: ﴿وَنَحْمِلُ أُنْفَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِلَيْفِهِ إِلَّا يَشِقُ آلَ أَنْفُسٍ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: 7].

المثال الرابع: قال الله تعالى: ﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران: 125].

المثال الخامس: قال الله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُخَيِّقُ الْحَقَّ يَكَلِّمُ مَن يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الشورى: 24].

المثال السادس: قال الله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلَنُفَتْ مِنْكَ أَحَدٌ وَامضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر: 65].

المثال الأول

المثال الثاني

المثال الثالث

المثال الرابع

..... المثال الخامس

..... المثال السادس

المهمة الثانية:

من خلال أمثلة الميم الساكنة التي استخرجتها، أجب عما يأتي:

1. أي أقسام الكلام تقع فيها الميم الساكنة، مع ذكر الأمثلة على ذلك.

2. هل تقع الميم الساكنة في بداية الكلمة؟ أم في وسطها؟ أم في آخرها؟

3. أمامك عدد من الآيات الكريمة، تعاون مع زملائك في الكشف عن أسباب خلوها من الميم الساكنة، ثم دوّن هذه الأسباب مقابل كل مثال.

الرقم	الآية	السبب
1	﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ [الفلم: 2]	
2	﴿ هَمَّازٌ مَشَاءٌ يَنْبِئُ ﴾ [الفلم: 11]	
3	﴿ قُرْآنٌ لِّلَّ ﴾ [المزمل: 2]	
4	﴿ أَمِ اتَّخَذُوا ﴾ [النور: 50]	

المهمة الثالثة:

1. بناء على ما سبق، تعاون مع زملائك في وضع تعريف للميم الساكنة:
2. عزيزي الطالب: إن التأمل لصور ضبط الميم الساكنة يرى بينها اختلافًا، حاول مع مجموعتك أن تحدد صور ضبط المصحف للميم الساكنة من خلال الأمثلة السابقة؟ ثم أعمل تفكير الناقد، واكتشف سبب هذا الاختلاف في الضبط.

المهمة الرابعة:

1. تأمل معي حرف الميم الساكنة في الأمثلة الآتية، وحاول أن تستنتج القاسم المشترك بينها.

الرقم	المثال	الرقم	المثال
1	﴿ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾	3	﴿ اتَّخَذْتُوهُمْ يَمًا ﴾
2	﴿ ذَلِكُمْ بَلَاءٌ ﴾	4	﴿ لَهُمْ مَّشَا ﴾

2. فكر واستنتج مع مجموعتك أسباب وقوع الشدة على حرف الميم في الأمثلة الآتية: ﴿ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾، ﴿ لَهُمْ مَّشَا ﴾ وعدم وقوع التشديد على حرف الباء الذي وقع بعد الميم الساكنة في: ﴿ اتَّخَذْتُوهُمْ يَمًا ﴾، ﴿ ذَلِكُمْ بَلَاءٌ ﴾.

المهمة الخامسة:

1. استمع بإنصات إلى قراءة صحيحة للأمثلة السابقة، وقم بملاحظة الفرق بين قراءة ولفظ الميم الساكنة في كل مثال، ثم دون مع مجموعتك هذه الملاحظات.

المثال الأول: ﴿ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

المثال الثاني: ﴿ ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ ﴾

المثال الثالث: ﴿ اتَّخَذُوا نَهْمَ بِمَا ﴾

المثال الرابع: ﴿ لَهُمْ مَسْنَوٍ ﴾

2. فكر مع مجموعتك واستنتج أيًا من أحكام النون الساكنة التي تعلمتها سابقاً، يتشابه مع طريقة تلاوة الميم الساكنة في المثال الأول والرابع؟ ولماذا؟

3. في المثال الثاني: ﴿ ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ ﴾ ، وفي المثال الثالث: ﴿ اتَّخَذُوا نَهْمَ بِمَا ﴾

يتشابه نطق الميم الساكنة مع النطق بالنون الساكنة في قوله تعالى: ﴿ مِنْ دُونِ ﴾ ،

فما هو حكم تلاوة الميم الساكنة هنا؟

المهمة السادسة:

1. قم بإكمال الجدول الآتي بما تراه مناسباً بحسب ما وصلت مع مجموعتك إلى نتائج.

حكم التلاوة	حروف كل حكم	علامة ضبط المصحف لكل حكم	كيفية مجيء كل حكم منها (كلمة) أو (كلمتين)
إدغام الميم			
إخفاء الميم			

2. والآن استمع إلى تلاوة صحيحة للأمثلة الآتية، وبيّن الفرق من حيث النطق لكل حكم منها، وموضع خروج كل منها:

﴿لَهُمْ مَشَاوٍ﴾

﴿وَبَرَقٌ يَجْعَلُونَ﴾

3. هل لك أن تعلّل سبب تسمية الإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي بهذه التسمية؟

السبب الأول:

السبب الثاني:

وفي ختام هذه الحصة: استعن بمجموعتك، وحاول أن ترصد أهم النتائج التي توصلت إليها حول الميم الساكنة؛ حتى تعرضها أمام زملائك:

(1)

(2)

(3)

(4)

(5)

ثانياً: توظيف التعلم النشط

تعد طريقة التعلم بالنشاط طريقة فعالة، تتيح الفرصة أمام الطلبة للمشاركة الحقيقية في التعلم، كما أنها توفر للطلبة قدراً من التفاعل الحركي، بالإضافة إلى التفاعل الفكري واللفظي داخل الغرفة الصفية.

والتعلم النشط طريقة من طرائق التعلم، عرّفها جودت سعادة على أنها: "طريقة تعلم وتعليم في آن واحد، يشترك فيها الطلبة بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والتفكير الواعي، والتحليل السليم لمادة الدراسة، حيث يتشارك المتعلمون في الآراء في وجود المعلم الميسر لعملية التعلم؛ مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم".⁽¹⁾

وتمثل الأنشطة عنصراً رئيساً من عناصر المنهاج، وطريقة تدريس لا تقل أهمية عن غيرها من طرائق التدريس الحديثة، ويُعرّف النشاط بأنه: "أداة المتعلم، أو المتعلمين، لمهمة مخطط لها ومقصودة، بناء على طلب المعلم أو رغبة المتعلمين داخل حجرة الصف أو خارجها، ويكون ذلك على هيئة حركة أو لفظ أو كتابة تبعاً لمصدر المظهر السلوكي المعتمد في ضبط النشاط".

وتشجع طرائق التعليم، والتعلم القائم على النشاط، الطلبة على التعلم من خلال العمل، وتوفير فرص حياتية حقيقية لهم؛ للمساهمة في تعلم موجه ذاتياً، ويمكن استخدام هذه الطريقة لتفحص وضع غير مألوف، أو لاستكشاف موضوع ما بعمق وتركيز.

وفعاليات طرائق التعلم القائم على النشاط كثيرة متعددة: بعضها يناسب مادة التلاوة، وبعضها لا يناسب طبيعة المادة، ومن الأمثلة عليها ما يأتي: المناظرة، والزيارات الميدانية، والألعاب، وتقديم العروض الشفوية، والمناقشة ضمن فريق، والتدريب (تدريب زميل)، والرواية، والتعلم من خلال المشاريع، والدراسة المسحية، والدراما، ولعب الأدوار، والرسم، وغيرها.

(1) كرميان. التعلم النشط، ص 35.

وكما هو معروف فإن اختيار المعلم لأيّ من فعاليات التعلّم النشط يعتمد بالدرجة الأولى على الأهداف التي يحددها المعلم للحصة الصفية، وعلى طبيعة الموضوع المراد عرضه، وعلى المرحلة العمرية للطلبة، وغيرها من العوامل التي تؤثر في تخطيط المعلم للحصة الصفية، وانتقائه للأساليب المناسبة.

ولعل أكثر الفعاليات مناسبة لطبيعة مادة التلاوة: الألعاب، وتقدم العروض الشفوية، وتدريب الزميل، وتفعيل الألعاب الحركية أو الفكرية التربوية كفعالية من فعاليات التعلم النشط يسهم في تفعيل الطلبة وتعميق الجوانب المعرفية لديهم.

وفي هذا القسم سنحاول لفت الانتباه إلى توظيف طريقة اللعب، التي يستطيع المعلم توظيفها في حصص التلاوة، وتفعيل الطلبة من خلال استبدال المهمات الكتابية بأخرى حركية، يوظف فيها مهارات متعددة: كالتحليل، والتصنيف، والمقارنة، والسرعة في الإنجاز.

ومما تجدر الإشارة إليه أن التعلم النشط يتطلب من المعلم ما يأتي: ⁽¹⁾

✓ التخطيط الجيد للحصة الصفية، من خلال تحديد المفاهيم العلمية والمبادئ التي سيتم تعلمها.

✓ تحديد الأنشطة أو التجارب الاكتشافية التي سينفذها المتعلمون.

✓ تجهيز كافة المواد التعليمية التي يحتاجها الطلبة من: بطاقات، ولوحات، ومراجع علمية، إلخ، اللازمة لتنفيذ الدرس.

✓ القيام بملاحظة مدى تفاعل الطلبة وتعاونهم داخل الحصة الصفية، والعمل على تنمية القيم والاتجاهات لديهم.

خطوات مقترحة لتنفيذ حصة للتعلم النشط في موضوع النون الساكنة والتنوين باستخدام اللعب:⁽¹⁾

باستطاعة المعلم أن ينفذ الحصة الصفية من خلال التعلم التعاوني، ونقترح عليه أن يقوم بتقسيم الطلبة إلى (4-6) مجموعات.

وفيما يأتي مهمات مقترحة لتنفيذ الدرس الأول من موضوع النون الساكنة والتنوين من خلال التعلم النشط باستخدام اللعب.

المهمة الأولى:

يوزع المعلم الآيات الكريمة التي تضمنت النون الساكنة على كل المجموعات، ويكلف كل مجموعة باستخراج النون الساكنة من الآيات، ويحدد لها وقتاً مناسباً لإنهاء المهمة، ثم تقوم كل مجموعة بتدوين الأمثلة على بطاقات بيضاء، ويعلن المعلم عن مكافأة لأول مجموعة تنهي عملها كاملاً وصحيحاً؛ الأمر الذي يسهم في إثارة حماس الطلبة ورغبتهم في التنافس، أو يقوم بتسجيل نقاط للمجموعة المتميزة، وفي نهاية الحصة يكافئ المجموعة التي حصلت على أعلى النقاط.

القسم الأول: قال الله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝ فَلَمَّا لَكَ بِحُجَّتِكَ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ۝﴾ [الكهف: 5-6].

القسم الثاني: قال الله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ يِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ۝﴾ [يوسف: 46].

(1) سيتم اعتماد الحصة التطبيقية للاكتشاف الواردة في القسم الماضي لموضوع النون الساكنة والتنوين.

القسم الثالث: قال الله تعالى: ﴿وَلَحِيطَ بِشَمْرِهِ، فَأَصْبَحَ يَقْلُبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ بَلِّغْنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّي لَحْدًا ۝٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لِمُفْتَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ۝٤٣ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ۝٤٤﴾ [الكهف: 42-44].

القسم الرابع: قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ۝٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَهُمْ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجْدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلًا ۝٥٨﴾ [الكهف: 57-58].

القسم الخامس: قال الله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۝٦﴾ [الأنعام: 26].

القسم السادس: قال الله تعالى: ﴿يَلْبِسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ۝٥٣﴾ [الدخان: 53].

المهمة الثانية:

يكلف المعلم الطلبة بتصنيف البطاقات البيضاء التي دُونَ عليها الطلبة أمثلة النون الساكنة في التمرين الأول، بحسب ضبط النون الساكنة في المصحف، إلى قائمتين على لوحة كرتونية لكل مجموعة، وبعد الانتهاء تلتصق كل مجموعة اللوحة التي قامت بإعدادها في المكان الذي يرويه مناسباً داخل الغرفة الصفية، ثم يجري معهم حواراً حول الضبط القرآني للنون الساكنة.

المهمة الثالثة:

يكلف المعلم قائد كل مجموعة بتقييم عمل المجموعة الأخرى (على سبيل المثال تقييم

المجموعة (أ) صحة ما قامت به المجموعة (ب)، وتقيم المجموعة (ب) عمل المجموعة (أ)، وهكذا يقيم الطلبة أعمال زملائهم)، وبعد التقييم يسجل المعلم نقاطاً للمجموعات التي أنجزت المهمة بالصورة الصحيحة، ثم يناقش المعلم طلبته حول وقوع النون الساكنة في أقسام الكلام، وعملها من الكلمة.⁽¹⁾

المهمة الرابعة:

ينتقل المعلم في هذه المهمة إلى التنوين، ويُعدّ - إن رغب - أمثلة على التنوين متنوعة وشاملة، يمكن أن تكون من الآيات السابقة نفسها، ويمكنه اعتماد غيرها،⁽²⁾ ولكن المهم في الموضوع أن تكون الأمثلة مستوعبة قضية الضبط القرآني للتنوين.

يوزع المعلم هذه الأمثلة مكتوبة على بطاقات صغيرة، ويسلمها لكل مجموعة في مغلف خاص، ويكلف قائد كل مجموعة بالتعاون مع زملائه في المجموعة بقراءة الأمثلة وملاحظة الضبط القرآني للتنوين بأنواعه، ومن ثم تصنيفها وإصاقها في الجدول الآتي على لوحة كرتونية، ويحدد زمناً مناسباً لإنجاز المهمة.

بالاستعانة بالأمثلة التي بين يديك، حاول أن تعمل نظرك، وتميز صور ضبط

القرآن لأشكال التنوين من خلال تعبئة الجدول الآتي:

أقسام التنوين	الصورة الأولى	الأمثلة عليها	الصورة الثانية	الأمثلة عليها
تنوين الفتح				
تنوين الضم				
تنوين الكسر				

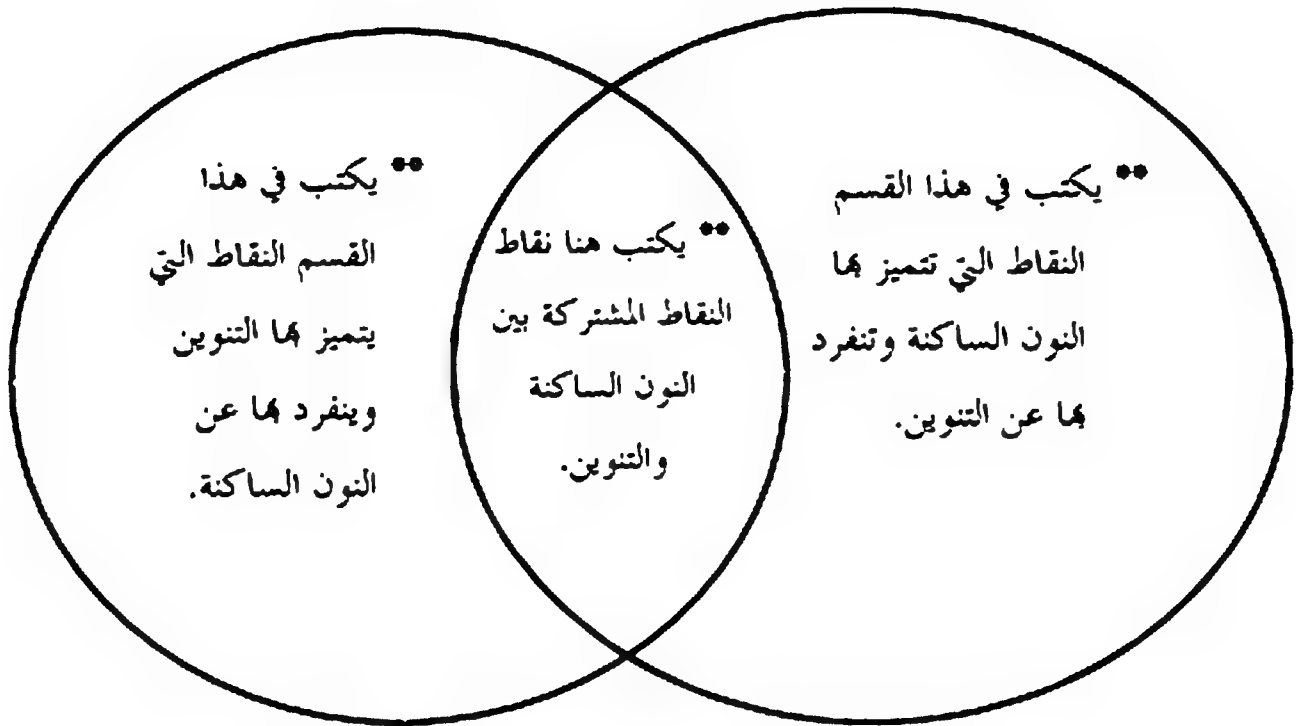
(1) انظر الحصة الأولى من درس النون الساكنة والتنوين.

(2) ملاحظة: يمكن للمعلم أن يكلف الطلبة بالعودة إلى الأمثلة السابقة من الآيات واستخراج الكلمات التي تضمنت التنوين، ويكلفهم بتعبئة الجدول، وما اقترحناه أعلاه هو من باب تنويع الأساليب للطلبة.

بعد انتهاء المجموعات من عملها، يجري المعلم حواراً حول الضبط القرآني للتونين، ويلفت الانتباه إلى وجود اختلافات بين النون الساكنة والتونين من خلال الأمثلة التي يقوم بقراءتها.

المهمة الخامسة:

يكتب المعلم خصائص النون الساكنة والتونين على لوحات كرتونية ملونة، ثم يقوم المعلم برسم خريطة مقارنة على السبورة، ويوزع البطاقات الكرتونية على المجموعات بطريقة عشوائية ويكلف كل مجموعة بقراءتها، وإصاقها في الموضع المتعلق بها.



غلق الحصّة واستخلاص النتائج:

نقترح على المعلم أن يسترجع مع الطلبة النشاطات التي قاموا بها وما تضمنتها من موضوعات، ثمّ يستخدم لعبة الكرة الملونة، وهي لعبة معروفة يستخدم المعلم فيها كرة صغيرة ملونة، يطرح فيها أسئلة حول ما تعلمه الطلبة في الحصّة، ولا يسمح بالحديث إلا للطلاب الذي يمسك بالكرة، فيبدأ المعلم بإلقاء الكرة على الطالب الذي يريد، ثمّ يطرح عليه سؤالاً معيناً، وعند انتهائه يعيد الكرة إلى المعلم فيقوم المعلم بإلقائها على طالب آخر ويطرح عليه ما يريد من أسئلة، وهكذا يستطيع المعلم أخذ التغذية الراجعة من الطلبة، ويستخلص النتائج في جو من التعلم الآمن والنشط للطلبة.

وإذا لم يرغب المعلم في هذه الطريقة فيستطيع أن يستخدم السبورة ويسجل (جديد تعلمته اليوم)، ثمّ يكلف عدداً من الطلبة بالخروج إلى السبورة وكتابة ما تعلموه خلال الحصّة الصفية، وما يتبقى من أفكار لم يُشرَ إليها يذكرها المعلم وينبه عليها.

وأود الإشارة إلى أنّ كثيراً من التدريبات التقييمية التي عرضت في القسم الثاني من الكتاب، يمكن للمعلم تطبيقها بصورة لعبة تنفذ إما بصورة جماعية مع الصف يتم اختيار بعض الطلبة للمشاركة فيها، أو توزع على المجموعات وتنفذها بصورة تنافسية، وبالطبع فهذا يتطلب من المعلم وقتاً للتصميم والإعداد، ولكنه يضيف الكثير من الفائدة والمتعة على حصص التلاوة، مع تحقيق الأهداف التعليمية.

ثالثاً: توظيف تكنولوجيا التعليم

إنَّ استخدام مصادر تكنولوجيا التعليم في حصص التلاوة يضفي عليها عنصر المتعة والتشويق، ويحقق عدداً من الفوائد للمعلم والمتعلم. ويُعدُّ الحاسوب أحدَ هذه المصادر الهامة في تكنولوجيا التعليم، وهو وسيلة فاعلة يمكن توظيفها في تدريس الكثير من موضوعات التلاوة بطرق متعددة، تسهم في كسر الجمود الذي يتكرر في الحصة التقليدية للتلاوة، وتعود بالفائدة على المتعلم، إذ تيسرُ عليه فهم الكثير من الموضوعات، واستعراض عدد أكبر من الأمثلة القرآنية على أحكام التلاوة.

بالإضافة إلى ذلك، فإنَّ توظيف تكنولوجيا التعليم في مادة التلاوة بالصورة الصحيحة المخطط لها بدقة يُشجع الطلبة على الإقبال على مادة التلاوة من خلال تكليفهم بالبحث والاستكشاف، ومحاولة الخروج بالنتائج والتعميمات باستخدام وسيلة ممتعة ومحببة لديهم كالحاسوب، والشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، بدلاً من الاكتفاء بالإجابات الشفوية أو الورقية، وكذلك تسهل عليهم بعض الموضوعات التي لا تأخذ حقها في التعلم التقليدي، من خلال تعلم الطالب كيفية استخدام البرامج الحاسوبية للقرآن الكريم، وتعرّفه على المواقع الخاصة بالقرآن وتلاواته، كما أنّها فرصة ليتعرف على أشهر القراء، لاسيّما وأننا نلاحظ في زماننا هذا تعلق الطلبة في مختلف المراحل العمرية بالحاسوب، فكم من الساعات يهدرها الطلبة أمام شاشات الحاسوب، دون أن تستغل فيما يمكن أن يعود عليهم بالخير والمنفعة وتطوير للمهارات المختلفة.

وعلى صعيد المعلم فإنَّ توظيف الحاسوب باعتباره مصدراً من مصادر تكنولوجيا التعليم يوفرُ عليه الكثير من الجهد والوقت في شرح وتوضيح موضوعات التلاوة بالصورة التقليدية، وينقل جزءاً كبيراً من الأدوار إلى عاتق المتعلم، وفي المقابل تتطلب من المعلم داخل الغرفة الصفية أدواراً أخرى كالمتابعة وتوجيه الطلبة.⁽¹⁾

(1) النوايسة. الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم، ص 206-210، بنصر ف.

- وحتى يحقق المعلم نجاحاً في هذا النوع من الحصص يلزمه الآتي:
- ✓ إتقان مهارات الحاسوب، والقدرة على إعداد حصص محوسبة.
 - ✓ حسن التخطيط للمواقف التعليمية، إذ يقوم المعلم بتصميم المهمات وعرضها على شرائع (Power Point).
 - ✓ اختيار المعلم المواقع الإلكترونية التي سيستخدمها الطلبة للاستماع للآيات القرآنية والاطلاع عليها.

وأتناول في مقام توظيف تكنولوجيا التعليم ما يأتي:

- توظيف برنامج Net Support في تطبيق دروس الاكتشاف.
- توظيف الكتاب الناطق.

توظيف برنامج Net Support في تطبيق دروس الاكتشاف:

سيكون تطبيق هذا النوع من الحصص في (المختبرات التعليمية للحاسوب)؛ وذلك لاستخدام برنامج (نت سبورت) Net Support School وهو برنامج يُستخدم لشبكات الحاسوب، يمكن المعلم من التحكم بمجموعة أجهزة من خلال العرض، وتحديد البرامج والمواقع التي يسمح بدخولها واستخدامها من قبل الطلاب، بالإضافة إلى إعداد الامتحانات الإلكترونية، وتوزيع أوراق العمل وغيرها من المزايا، فهو يسمح للمعلمين بالاطلاع على حاسوب كل تلميذ على حده، والتعامل معه بكل سهولة ويسر.⁽¹⁾

(1) وهو برنامج تتوفر فيه ميزات عدة، تتيح للمعلم بعد تركيب البرنامج على جهازه كـ (سيرفر) وعلى أجهزة الطلاب كـ (زبون كلاينت) من الدخول إلى جهاز أي طالب، ومشاركته في عمله، وتوجيهه، ومشاهدة ما يفعله دون أن يشعر، كما أن هذا البرنامج يمكن المعلم من التحكم الكامل بجهاز الطالب؛ بمعنى أن الطالب تقفل عنده لوحة المفاتيح والفأرة حسب إعدادات البرنامج، ويستطيع المعلم أن يقوم بإرسال رسالة لأي طالب يحتاج إلى المساعدة أو إلى تنبيهه، ويستطيع أن يقوم بمحادثة كتابية مع أي طالب لمناقشته. والأمر المميز هو أن المعلم يستطيع أن يجعل جميع أجهزة الطلاب تعرض جهازه؛ بمعنى ما يفعله المعلم على جهازه سوف يظهر على جميع أجهزة الطلاب إذا أراد.

وفيما يأتي إجراءات عملية لتنفيذ الحصة الصفية:

- 1- تصميم أي درس من دروس التلاوة بشكل مهمات متسلسلة باستخدام برنامج العروض التقديمية (Power Point) مع القيام بإضافة روابط إلكترونية (Hyperlink) للملفات الصوتية والمرئية الموجودة داخل الجهاز.
 - 2- يقوم المعلم بتوزيع الطلبة من (2-4) طلاب، يحدد مهام كل طالب، ويفضّل أن يقوم بتسمية كل مجموعة بمسمّى خاص بها مثل: "مجموعة التميز، مجموعة التالق،..."، ومن ثمّ يحدد المعلم جهاز حاسوب لكل مجموعة؛ لتقوم بتنفيذ المهام المطلوبة، والاستفادة من الروابط المجهزة في المادة المعدة من قبل المعلم، بالإضافة إلى قدرته على الاستفادة من الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) للبحث عن أيّ معلومات يحتاجها إن أراد المعلم ذلك، والاستفادة من المواقع الخاصة بالقرآن الكريم وتلاوته.
 - 3- إذا لم يرغب المعلم في استخدام الطلبة للشبكة العنكبوتية فيحتاج إلى أن يقوم بتزيل أحد برامج القرآن الكريم، الصوتية والمرئية، على المعالج "السيرفر" الخاص بالمدرسة من خلال (برمجية نت سبورت)؛ ليتمكن الطلبة من خلال أجهزة كمبيوتر بتشغيله والاستفادة منه، وبرامج القرآن الصوتية والمرئية كثيرة ومتوفرة في المكتبات، ومن السهولة الحصول عليها.
- وفي حال عدم توافر برمجية (نت سبورت) بإمكان المعلم أن يقوم بتحميل الحصة التي قام بحوسبتها على جميع الأجهزة، ويستعير عن المتابعة الإلكترونية بمتابعة الطلبة عن كتب، من خلال عمل جولة ميدانية بنفسه، يطلع فيها على عمل كل مجموعة، ويقوم ما توصلوا إليه من نتائج، واكتشافات.

توظيف الكتاب الناطق

من الوسائل الإلكترونية التي يمكن استخدامها في تطبيق دروس التعلم بالاكتشاف وسيلة الكتاب الناطق، وهي: وسيلة تعليمية حديثة، تتضمن شرائح عرض تربط الصوت والصورة بالمعلومة؛ لتصبح أقرب إلى المتلقي، وتصمم باستخدام برمجيات حاسوبية متعددة، منها: برنامج (Power Point)، أو برنامج الفلاش (Flash)، أو برنامج (Movie Maker) ويتكون من مزيج من المؤثرات السمعية والبصرية، من صور ورسومات وأفلام وأصوات ونصوص، يستطيع الطالب استخدامه منفرداً، أو مع معلمه مع مجموعة ما.

ويفضل أن يصمم موضوع الدرس على شكل قصة تحتوي على صور مثيرة للتفكير بالإضافة إلى أصوات مرافقة لها تساعد في جذب انتباه الطالب إلى الدرس وتفاعله معه.

وبالنسبة لتوظيفه في تطبيق التعلم بالاكتشاف فمن الجميل أن يتكرر المعلم شخصية ما تجري الحوار مع الطلبة وتعرض عليهم المهمات والتساؤلات، وتعرض الإجابات، ويقوم المعلم بإدراج تلاوة الآيات التي يريد طرحها كأمثلة يستخلص الطلبة منها ما يطرحه المعلم من تساؤلات عليهم، وذلك بالاستعانة بالتلاوات الصحيحة لأي قارئ يريده من أي برنامج إلكتروني، أو موقع ما، حيث ينتقي المقاطع الصوتية التي يريد تسجيلها، ويربط كلًا منها بالشريحة المناسبة، أو بتسجيل تلاوته بصوته الخاص، لاسيما إذا كان يتمتع بصوت جميل، ويستطيع الاستعانة بمن حوله، فيقوم بتسجيل ما يريد من تلاوات أو أي توجيهات أخرى.

وفي واقع الحال فإن استخدام الكتاب الناطق باعتباره وسيلة تعليمية له العديد من الميزات؛ منها: كون تصميم الحصة بسيط وسهل، إذ يستطيع المعلم تصميم أي حصة بالاستعانة ببرامج حاسوبية سهلة التطبيق، وليست معقدة، كما أن الكتاب الناطق يتميز بتوظيفه لأكثر من حاسة، الأمر الذي يلفت انتباه الطلبة ويجذبهم إلى متابعة المهام، بالإضافة إلى أنه يعمق الفهم عند الطلبة ويساعدهم على تطوير مهاراتهم.

- ولنجاح هذا الأسلوب في العرض يحتاج المعلم إلى أن يتنبه إلى عدد من الأمور؛ منها:
- ✓ تعميق مهاراته في استخدام البرامج الحاسوبية.
 - ✓ أن يصمم الكتاب بصورة مشوقة، ومثيرة للتفكير، وتجذب الطالب.
 - ✓ مراعاة المرحلة العمرية التي يصمّم لها الكتاب؛ فإن كانت من المرحلة الأساسية الدنيا فيحتاج إلى أن تكون اللغة المستخدمة مناسبة، وفيها قدر من البساطة والتشويق، ويختار اسم شخصية محبة لديهم، أو يتكرر هو شخصية تدور صفحات الكتاب الحاسوبية حولها.
 - ✓ وإن كان الدّرس للمرحلة الدراسية العليا فيحتاج المعلم إلى أن يستخدم لغة خطاب مناسبة، فيها روح التحدي الفكري المثير للطلبة.
 - ✓ الصبر عند التخطيط والتطبيق؛ لأن استخدام المعلم لأي وسيلة جديدة لا بد أن يلقي بعض المتاعب والصعوبات، فالأمر يتطلب منه أن يصبر، ويلاحظ نقاط القوة فيحرص عليها، ونقاط الضعف فيحاول تجنبها. كما أنّ هناك أمراً هاماً، ألا وهو تكرار المحاولة، الذي يعد مصدر قوة للمعلم؛ فكلما كرر المعلم محاولاته اكتسب دربة في استخدام هذه البرامج، وأتقن طريقة تطبيقها داخل الحصة الصفية.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، نحمدُهُ تعالى أنْ يَسِّرَ لنا إتمام هذا الكتاب، ونسأله أن يَسِّرَ لكل معلم ومعلمة الاستفادة مما فيه من دروس ونماذج، يستطيع أن يطبقها مع طلبته. وقد كان لنا هدف في هذا الكتاب، ألا وهو إكساب المعلم مهارة تطبيق الاكتشاف وتدريبه عليها أولاً، من خلال السير معه خطوة بخطوة حرصنا فيها أن نتبع أهم متطلبات هذه الطريقة في التدريس من خلال الآتي:

كنا نبدأ مع المتعلم بطرح أمثلة متعددة - منتمية وغير منتمية للقاعدة أو المفهوم المراد طرحه- حاولنا من خلالها إثارة تفكير المتعلم، ودفعه لاكتشاف العلاقات القائمة بين هذه المعلومات التي وضعت أمامه، فيبحث عن الخصائص المشتركة للأمثلة، وهذا كان يحفزّه على الملاحظة والمقارنة؛ ليستطيع اكتشاف هذه العلاقات والخصائص المشتركة.

ثمّ كنا ننتقل مع الطالب إلى مرحلة أخرى، وهي تصنيف تلك الأمثلة وفقاً للخصائص المشتركة والعلاقات التي استطاع أن يستخلصها ويكتشفها بنفسه، ومن ثمّ نوجهه إلى اكتشاف علاقات جديدة مستعيناً بما لديه من حصيلة معرفية سابقة حول الموضوع. ولأنّ التعلم بالاكتشاف يقوم على الدور النشط للمتعلم، وقدرته على الاستبصار والتفكير الحدسي في بنية المادة التعليمية؛ فقد كنا نزود المتعلم بالتوجيه اللازم، ونلفت انتباهه إلى ملاحظة الكثير من القضايا، كالضبط القرآني للكلمة، وبنية الكلمة، وغيرها من الجوانب التي كانت تساعد في توجيه المتعلم نحو الاكتشاف، وبعد ذلك كنا نحفّز المتعلم على عقد المقابلات بين الأمثلة؛ للخروج بتعميمات جديدة يستطيع المتعلم أن يكتشفها ويستخلصها بنفسه، بناء على ما اكتشف من علاقات مشتركة، الأمر الذي كان يجعل كل ما يتوصل إليه المتعلم من اكتشافات يرسخ، ويتعمق مفهومه لديه؛ لأنه استطاع أن يكتشفه بنفسه.

وحتى تتحقق الفائدة بصورة كبرى؛ قمنا في القسم الثالث باقتراح عدد من طرائق

التدريس الحديثة التي تسهّل على المعلم كيفية تطبيق التعلم بالاكتشاف داخل الحصة الصفية، ونحدّثنا كذلك عن كيفية توظيف بعض من مصادر التكنولوجيا في تفعيل التعلم بالاكتشاف. مع التأكيد على أنّ ما تحدّثنا عنه في القسم الثالث هي نماذج مقترحة، يستطيع المعلم أن ينتقي منها ما يراه مناسباً، ويستطيع أن يطرّوّر عليها ويعدل كيفما شاء، فهو من يخطط للمواقف التعليمية، وقد سعيّا من خلال هذا القسم أن نكون عوناً لمعلم التلاوة والتجويد ليفيد مما حوله من إمكانيات، بحسب ما يتوافر لديه؛ لتساعده على النجاح مع طلبته، وتحقيق ما يصبو إليه من أهداف لمادة التلاوة والتجويد.

سائلين الله تعالى أن نكون قد وفّقنا فيما عرضنا وقدّمنا، ومعتذرين عن أيّ تقصير وقع في الكتاب، مع ترحيبنا بكل ما يقدمه القراء من ملاحظات تسهم في التحسين والتطوير على ما كتبنا.

المؤلفان

أ. شفاء الفقيه

د. حمزة حماد

shefaalfaqieh@yahoo.com

hamza041@yahoo.com

إجابات لبعض أسئلة الكتاب

ثانياً: أحكام النون الساكنة والتنوين.

الدرس الأول: النون الساكنة والتنوين.

س3. ضع دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

✓ ﴿فِتْنَةً﴾

✓ ﴿سَوَاءٌ﴾

✓ ﴿يَتَّبِعُ﴾

✓ ﴿مَرِيضًا﴾

الدرس الثالث: الإدغام.

** ارسم دائرة حول المثال غير المنتمي للمجموعة:

✓ ﴿مِنْ خَلِيلِهِ﴾

✓ ﴿مِنْ رَحْمَتِهِ﴾

✓ ﴿مَثَلٌ وَلَئِنْ﴾

✓ ﴿مَنْ لَمْ﴾

التدريبات - في نهاية أحكام النون الساكنة والتنوين -

س15. ضع دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

✓ ب.

- ✓ ض.
- ✓ و.
- ✓ الإدغام.
- ✓ ي.
- ✓ ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ .
- ✓ ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾ .
- ✓ ﴿أَنْتَ﴾ .
- ✓ ﴿فِتْنَةً لِلْقَوْمِ﴾ .

س16. اختر من الأزواج الخمسة (أ-هـ) الكلمتين اللتين ترتبطان بعلاقة تشبه العلاقة الموجودة بين الكلمتين في السطر الأول، مع مراعاة ترتيب العلاقة واتجاهها بينهما.

- ✓ ﴿لَعَنُوكَ﴾ : ﴿نَذِيرٌ﴾ .
- ج. ﴿كُرْهًا﴾ : ﴿قُرْبَانًا﴾ .
- ✓ ﴿أَتَمَمْتُ﴾ : ﴿فَمَنْ عَفَى﴾ .
- د. ﴿نُنَشِّرُهَا﴾ : ﴿إِنْ شَاءَ﴾ .
- ✓ ﴿تَوْبَةً نَّصُومًا﴾ : ﴿إِنْ نَعَفُ﴾ .
- أ. ﴿يَغْفِلُ عَمَّا﴾ : ﴿مِنْ عِنْدِ﴾ .

س. 17 استخرج من الجدول الآتي حروف الأحكام الواردة أدناه، ثم استخرج جملة السر.
جملة السر هي: العلم نور.

س 18. من أحكام النون الساكنة والتنوين، يتكون من كلمة واحدة وسبعة أحرف.
الإجابة: الإظهار

س 19. من أحكام النون الساكنة والتنوين، يتكون من كلمة واحدة وخمسة أحرف،
بحيث:
الإجابة: القلب.

س 20. من أحكام النون الساكنة والتنوين، يتكون من كلمتين، وثلاثة عشر حرفاً، بحيث:
الإجابة: الإدغام الكامل.

س 21. من أحكام النون الساكنة والتنوين، يتكون من كلمتين، وتسعة أحرف، بحيث:
الإجابة: إدغام بغنة

ثالثاً: أحكام الميم الساكنة

التدريبات الختامية لأحكام الميم الساكنة

5. ضع دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

✓ ب.

✓ م.

✓ ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾.

✓ ﴿مِنْ مَقَامٍ﴾.

✓ ﴿عَزَّيْتَ﴾.

11. اختر من الأزواج الخمسة (أ-هـ) الكلمتين اللتين ترتبطان بعلاقة تشبه العلاقة الموجودة بين الكلمتين في السطر الأول، مع مراعاة ترتيب العلاقة واتجاهها بينهما.

•• الإدغام : الإدغام شفوي.

أ. الإظهار الحلقي : الإظهار الشفوي.

•• ﴿ كُنْتُمْ ﴾ : ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾.

هـ. ﴿ مَنْ يَشَاءُ ﴾ : ﴿ كَمْ مِنْ ﴾.

•• ﴿ لَمْ يَبْ ﴾ : ﴿ الْأَمْثَالُ ﴾.

د. ﴿ مَنْ شَكَرَ ﴾ : ﴿ مَنُشُورَ ﴾.

12. من أحكام الميم الساكنة، يتكون من كلمتين وتسعة أحرف.
الإجابة: إظهار شفوي.

13. من أحكام الميم الساكنة، يتكون من كلمتين وتسعة أحرف.
الإجابة: إدغام شفوي.

14. من أحكام الميم الساكنة، يتكون من كلمتين وتسعة أحرف.
الإجابة: إخفاء شفوي.

15. استخرج من الجدول الآتي حروف أحكام الميم الساكنة "الإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي، والإظهار الشفوي"، ثم استخرج جملة السر.
جملة السر هي: قم للمعلم.

رابعاً: المد

الدرس الأول: المد، حروفه وأقسامه

س3. ارسم دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

✓ ﴿قِيلَ﴾

✓ ﴿يُوجَّهْ﴾

✓ ﴿نَشَأْ﴾

✓ ﴿الطَّائِفَةُ﴾

الدرس الثاني: المد الفرعي بسبب الهمز

س4. ارسم دائرة حول المثال غير المنتمي للمجموعة.

✓ ﴿تَوَلَّأُنْزِلَ﴾

✓ ﴿يَهْدِيْكَ﴾

✓ ﴿لَهُ قَبْلَ﴾

✓ ﴿رَجَّيْهِ لِقَائِهِ﴾

تدريبات عامة حول المدود

س4. ضع دائرة حول المثال غير المنتمي إلى المجموعة فيما يأتي:

• ق.

• ي.

- ﴿خَوْفٌ﴾.
- ﴿الْفَسَادُ﴾.
- ﴿الْأَرْضُ﴾.
- ﴿أَقَالِكِ﴾.
- ﴿فِي أَنْفُسِهِمْ﴾.
- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ﴾.

س17. اختر من الأزواج الخمسة (أ-هـ) الكلمتين اللتين ترتبطان بعلاقة تشبه العلاقة الموجودة بين الكلمتين في السطر الأول مع مراعاة ترتيب العلاقة واتجاهها بينهما.

1. ﴿سَوَاءٌ﴾ : ﴿كَمَا ءَامَنَ﴾.
- ب. ﴿يَوْمَ وَذِكْرَى﴾ : ﴿دُونِهِ أَوْلِيَاءُ﴾.
2. ﴿رَفِيبٌ﴾ : ﴿عَبِيدٌ﴾.
- د. ﴿شَاقُوا﴾ : ﴿الصَّائِتُ﴾.
3. ﴿خَوْفٌ﴾ : ﴿يَحْزَنُونَ﴾.
- ج. ﴿ءَالَتَنَ﴾ : ﴿صَوَافٍ﴾.
4. ﴿يَسْتَحْيِ أَنْ﴾ : ﴿أَسْتَوِي إِلَى﴾.
- هـ. ﴿بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ﴾ : ﴿تَشْكُرُونَ﴾.

س18. من المدود، يتكون من مقطعين، وأحد عشر حرفاً.

الإجابة: المد الطبيعي.

س19. من المدود، يتكون من ثلاثة مقاطع وتسعة أحرف.

الإجابة: مد صلة كبرى.

س20. من المدود، يتكون من ثلاثة مقاطع وستة عشر حرفاً.

الإجابة: المد الواجب المتصل.

خامساً: أحكام الرءاء.

أحكام الرءاء: الحصة الأولى:

س3. ارسم دائرة حول المثال غير المنتمي إلى كل مجموعة من المجموعات الآتية:

1. ﴿وَالرُّجْزَ﴾.

2. ﴿رَبِّةٌ﴾.

3. ﴿يَضْرِبُونَ﴾.

4. ﴿الْأَرْضِ﴾.

المراجع

إبراهيم، مجدي عزيز. (2007م)، التفكير من خلال استراتيجيات التعليم بالاكتشاف، ط 1، القاهرة: عالم الكتب.

إبراهيم وبلعاوي، معتز أحمد وبرهان نمر. (2007م)، فن التدريس وطرائقه العامة، ط 1، الكويت: دار حنين.

الإبراهيم، افتكار عبد الله. (2005م)، أثر إستراتيجيّي الاكتشاف الموجه والحوار في التحصيل النحوي وتنمية عمليات العلم لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

ابن الأثير الجزري، أبو السعادات، المبارك بن محمد. (ت. 616 هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، أشرف عليه: علي الحلبي، ط 1، الدمام: دار ابن الجوزي، 1421 هـ.

إسليم، ناصر محمود. (2003م)، أثر كل من طريقي الاكتشاف والاستقصاء والطريقة الإلقائية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

اشتية، مسعدة سليم. (2001م)، أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في الرياضيات على تحصيل واتجاهات طلبة الصف السادس الأساسي في نابلس، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين المحتلة.

الأصفهاني. أبو القاسم، الحسين بن محمد. (ت. 502 هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد الكيلاني، بيروت: دار المعرفة، (د.ت.).

- البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل. (ت. 256هـ)، صحيح البخاري، ط1، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، الرياض: بيت الأفكار الدولية، 1419هـ، 1998م.
- بكر، محمد سعيد، وآخرون. (2008م)، منهاج المراكز القرآنية الدائمة، المستوى الأول، الفصل الأول، ط1، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.
- بكر، محمد سعيد، وآخرون. (2008م)، منهاج المراكز القرآنية الدائمة، المستوى الثاني، الفصل الثاني، ط1، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.
- بكر، محمد سعيد، وآخرون. (2008م)، منهاج المراكز القرآنية الدائمة، المستوى الثالث، الفصل الأول، ط1، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.
- بلعاوي وأبو حلبان، برهان غمر وهاني صلاح. (2008م)، الإستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية والقرآن الكريم، ط1، الكويت: مكتبة الفلاح.
- البناء، خالد داحش. (2002م)، تقويم أداء طلبة المرحلة الثانوية في تلاوة القرآن الكريم في ضوء أحكام التجويد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
- البوسعيدي، محمد بن سيف. (1998م)، أثر استخدام طريقي الاكتشاف الموجه والحوار لتدريس الجغرافيا في تنمية مهارة التفكير الاستنتاجي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير في التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، 1998م.
- الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى. (ت. 279 هـ)، جامع الترمذي، اعتنى به: فريق بيت الأفكار الدولية، الرياض: بيت الأفكار الدولية، 1420 هـ، 1999م.
- جابر، وليد أحمد. (2005م)، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقها التربوية، ط2، عمان: دار الفكر.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (2007م)، تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات، ط4، عمان: دار الفكر.

الحبش، محمد، (1999م)، القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام، ط1، دمشق: دار الفكر.

حسين، ثائر. (2008م)، الشامل في مهارات التفكير، ط1، عمان: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.

حتمل، أيمن، وآخرون. (2007م)، مقرر التلاوة وأحكام التجويد، الصف الخامس، ط1، عمان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية.

حتمل، أيمن، وآخرون. (2008م)، مقرر التلاوة وأحكام التجويد، الصف السادس، ط1، عمان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية.

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي. (ت. 852هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ط1، قرأ أصله تحقيقاً وتعليقاً: الشيخ عبد العزيز بن باز، ترقيم: محمد فواد عبد الباقي، إخراج: محب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة، 1379هـ.

أبو حرب والموسوي وأبو الجبين، نجي وعلي وعطا. (2004م)، الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعليم العالي، ط1، الكويت: مكتبة الفلاح.

الحسيني، ذياب صالح. (2007م)، فاعلية إستراتيجتي التعلم بالاكشاف والخرائط المفاهيمية في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في مادة التربية الإسلامية في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

حماد، حمزة عبد الكريم. (2010م)، دليل المعلم إلى تنمية مهارات التفكير من خلال أحكام التلاوة والتجويد، تطبيقات عملية، ط1، عمان: ديونو للطباعة والنشر.

حماد، حمزة عبد الكريم. (2008م)، التعلم بالاكشاف الموجه وتطبيقاته في مجال التلاوة والتجويد، المد نموذجاً، مجلة الفرقان، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان، عدد: 76، جمادى الأولى، 1429هـ، أيار، 2008م.

حماد، شريف. (2007م)، فاعلية استخدام المصحف الملون كوسيط تعليمي في تعلم أحكام التلاوة والتجويد لدى الدارسين ببرنامج التربية، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، سلسلة الدراسات الإنسانية، م15، ع1، يناير.

حماد وإبراهيم والجنيدي، عمر وحسام وخيري. (2000م)، مناهج المراكز القرآنية الصيفية، المستوى الخامس، ذكور، ط2، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

حمدان، فتحي خليل. (2005م)، أساليب تدريس الرياضيات، ط1، عمان: دار وائل للنشر.

حوى، أحمد سعيد. (2003م)، المدخل إلى مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، ط1، جدة: دار الأندلس الخضراء.

الحيارى، محمود. (2000م)، أسباب ضعف طلبة منطقة إربد الأولى التعليمية في تلاوة القرآن الكريم، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد: 16، عدد: 3، أيلول.

الحزام، عوض مفلح. (1998م)، أثر كل من طريقة الاكتشاف والمناقشة والمحاضرة في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

الخوالدة وعيد، ناصر أحمد ويحيى إسماعيل. (2003م)، طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، ط3، الكويت: دار الفلاح.

الداني، أبو عمرو، عثمان بن سعيد. (ت. 444 هـ)، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تحقيق: محمد قمحاوي، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، (د.ت).

الرزوق، تقى حسن. (1999م)، درجة إتقان طالبات الصف الثامن الأساسي لأحكام التلاوة والتجويد في مديرية عمان الأولى، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الرفاعي، سميرة عبد الله. (2004م)، أثر استخدام الحاسوب التعليمي في التحصيل المباشر

والمؤجل في مساق التلاوة والحفظ، رسالة ماجستير، تخصص التربية في الإسلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الرواشدة، نيفين عودة. (2019م)، أثر طريقة الاكتشاف في تدريس الكيمياء لطالبات الصف التاسع في المدارس الخاصة في تنمية التفكير العلمي والاتجاه نحوها، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الزعبي، إبراهيم. (2012م)، مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية، وعلاجها من منظور إسلامي، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الزعبي، إبراهيم أحمد. (2013م)، أثر كل من طرائق الاكتشاف الموجه والمناقشة والعصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

أبو زهرة، محمد. (1947م)، أبو حنيفة، حياته وعصره، آراؤه وفقاهه، ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.

زين العابدين، عبد العزيز بن عبد الله. (2006م)، أثر استخدام برمجية تعليمية محوسبة في تحصيل طلاب الصف الخامس الابتدائي لأحكام التجويد، رسالة ماجستير، تخصص تقنيات التعليم، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

سعادة، جودت أحمد. (2010م)، أساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين، ط1، عمان: ديونو للطباعة والنشر.

السلاق وبكر وبائية، أحمد ومحمد ومحمد. (2008م)، منهاج المراكز القرآنية الصفية، المستوى الرابع، ط4، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

السلاف، أحمد صالح، وآخرون. (2008م)، منهاج المراكز القرآنية الصيفية، المستوى الثالث، ط4، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

سلامة، عادل. (2002م)، طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير، ط1، عمان: دار الفكر.

سمارة، نواف أحمد. (2007م)، الطرائق والأساليب، ودور الوسائل التعليمية في تدريس العلوم، ط1، الكرك: مركز يزيد للنشر.

أبو سمور، محمود عيسى، وآخرون. (2007م)، مقرر التلاوة وأحكام التجويد، الصف التاسع، ط1، عمان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية.

الشامي، محمد عمر. (2005م)، الثقافة الإسلامية - طرائق التدريس، ط: بدون، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

شربل، مورييس. (1986م)، التطور المعرفي عند جان بياجيه، ط1، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

الشبول، أسماء خليفة. (2004م)، أثر استخدام مختبر اللغة في التحصيل المباشر والمؤجل في مساق التلاوة والحفظ، رسالة ماجستير، تخصص التربية في الإسلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

شكري، أحمد خالد، وآخرون. (2006م)، المنير في أحكام التجويد، ط8، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

الشندويلي، صبري صفوت. (2004م)، أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تدريس النحو لطلاب المرحلة الثانوية في التحصيل النحوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

الشوبكي، يوسف أحمد. (2008م)، أثر طريقتي الاستنتاج والاكتشاف الموجه في تحصيل طلبة المرحلة الثانوية لمفاهيم العقيدة الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الأردن،

أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الصالح، محمد أحمد. (2006م)، صعوبات تعليم التلاوة وأحكام التجويد في الأردن ومقترحات لعلاجها، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

العربي، ماهر محمود، وآخرون. (2007م)، مناهج المراكز القرآنية الدائمة، المستوى الثالث، الفصل الثاني، ط: تجريبية، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

العربي، ماهر محمود، وآخرون. (2005م)، مناهج المراكز القرآنية الدائمة، المستوى الأول، الفصل الثاني، ط: تجريبية، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

عكور، محمد أحمد. (2002م)، تأثير طريقي الاكتشاف وشبكات المفاهيم لتدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

عوض، محمد علي. (2008م)، أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مادة الفيزياء، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عدن، عدن، اليمن.

عبد يحيى إسماعيل وآخرون. (2006م)، مقرر التلاوة وأحكام التجويد، الصف العاشر، ط1، عمان، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية.

الغوثاني، يحيى عبد الرزاق. (2004م)، علم التجويد، أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية، ط4، دمشق: دار الغوثاني.

ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا. (ت. 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر، 1399هـ، 1979م.

فارس، إلهام جبار. (1995م)، أثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في تحصيل طلبة

- الصف الرابع الإعدادي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
- الفيقي، شفاء علي. (2014م)، منهج التفكير في الحديث النبوي الشريف، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- القضاة، فراس مصطفى. (2011م)، مظاهر وأسباب وعلاج ضعف تلاميذ المرحلة الأساسية في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في محافظة العاصمة، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- قطيط، غسان يوسف. (2018م)، إستراتيجيات تنمية مهارات التفكير العليا، ط1، عمان: دار الثقافة.
- ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل. (ت. 774هـ)، تفسير القرآن العظيم، ط1، تحقيق: مصطفى السيد محمد ورفاقه، الجيزة: مؤسسة قرطبة، 1421هـ، 2000م.
- كريمان، بدير. (2008م)، التعلم النشط، ط1، عمان، دار المسيرة.
- كساسبة، جميل أحمد. (2003م)، الأخطاء اللغوية وأخطاء أحكام التجويد وعلاقتها ببعض المتغيرات المتعلقة بطلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة إربد، الأردن، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، التربية، جامعة وادي النيل، السودان.
- الكسباني، محمد السيد علي. (2008م)، التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية، ط1، القاهرة، دار الفكر.
- أبو كلوب، فتحي سليمان. (1997م)، أثر طريقة التعلم بالاكتشاف الموجه على تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة النحو العربي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين المحتلة.
- اللقاني والجميل، أحمد حسين وعلي أحمد. (2003م)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط3، القاهرة: عالم الكتب، 1424هـ، 2003م.

المارغني، إبراهيم بن أحمد التونسي. (1995م)، دليل الحيران على مورد الظمان في فني الرسم والضبط، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

المبارك، محمد. (1978م)، الإسلام والفكر العلمي، ط1، بيروت: دار الفكر.

مجمع اللغة العربية المصري. (2004م)، المعجم الوسيط، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

محمد، محمود حسين، وآخرون. (2007م)، مناهج المراكز القرآنية الصيفية، المستوى الثاني، ط3، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي. (2005م)، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ط2، المدينة المنورة: دار الفجر الإسلامية.

مسلم، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج. (ت. 261هـ)، صحيح مسلم، ط1، الرياض: بيت الأفكار الدولية، 1419هـ، 1998م.

المشهوراي، إبراهيم عبد الكريم. (1995م)، أثر طريقة الاكتشاف في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي عن طريق تعلم الرياضيات، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القديس يوسف، بيروت، لبنان.

مصطفى والقصراوي وأبو زيد، حمزة وبركات وعلي. (2001م)، التلاوة والتجويد للصف السادس الأساسي، ط2، فلسطين: مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم.

ابن منظور الإفريقي، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم. (ت. 711هـ)، لسان العرب، بيروت: دار صادر.

مهنا، محمود عبد الكريم، وآخرون (2002م)، التلاوة والتجويد للصف الثامن الأساسي، ط1، فلسطين: مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم.

مهنا وحميدة والقصراوي، محمود وطارق وبركات. (2002م)، التلاوة والتجويد للصف السابع الأساسي، ط2، فلسطين: مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم.

- موسى، نبيل. (2002م)، موسوعة مشاهير العالم، أعلام علم النفس وأعلام التربية والطب النفسي والتحليل النفسي، ط1، بيروت: دار الصداقة العربية.
- نصر، عطية قابل. (1412 هـ)، غاية المريد في علم التجويد، ط3، القاهرة.
- النقيب، أحمد بن محمد. (2001م)، المذهب الحنفي، مراحل وطبقاته، ضوابطه ومصطلحاته، خصائصه ومؤلفاته، ط1، الرياض: مكتبة الرشد.
- النوايسة، أديب عبد الله. (2007م)، الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم، ط1، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية.
- افويدي، زيد. (2005م)، معلم العلوم الفعال، ط1، العين: دار الكتاب الجامعي.
- وزارة التربية والتعليم، السعودية. (2007م-2008م)، أحكام التلاوة والتجويد للصف الرابع الابتدائي، مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ط: بدون، السعودية: التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم.
- ياسين، عرفات رشاد، وآخرون. (2006م)، مقرر التلاوة وأحكام التجويد، الصف الثامن، ط1، عمان: وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية.

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET

<https://twitter.com/SourAlAzbakya>

<https://www.facebook.com/books4all.net>

التعليم بالاكتشاف الموجه

دروس تطبيقية من خلال أحكام التلاوة والتجويد



ديبونو للنشر والتوزيع

هاتف : 00962 6 5337003

00962 6 5337029

فاكس : 00962 6 5337007

ص.ب 831 الجبيهة 11941 الأردن

الملكة الأردنية الهاشمية

E-mail: think@debono.edu.jo

www.debono.edu.jo



9 789957 454753